

مدارات
البشتون هم الخاسر الأكبر في مؤتمر بون 18
رأي
عندما تصبح الحرب هي سياسة أمريكا الخارجية 19

مقتل عشرات الاسرائيليين واصابة المئات في سلسلة عمليات استشهادية لحماس اسرائيل تلوح بطرده عرفات وامريكا تترك الامر لشارون ليقرر كيفية الرد

الشرطة الفلسطينية تفشل بتوقيف اصوليين شمال الضفة وتعتقل 75 من قادة الجهاد وحماس في غزة

القدس - واشنطن - «القدس العربي»:

خيمت أجواء حرب في الأراضي المحتلة أمس بعد سلسلة عمليات محكمة التدمير نفذتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أودت بحياة أكثر من 30 إسرائيلياً واصابة نحو 200 في القدس وحيفا، واطلاق نار استهدف مستوطنين في الضفة وغزة، وسط أجواء تندر بمزيد من التصعيد. وفي ظل أجواء من الحذر والخوف في إسرائيل، تسود الأجواء من الترقب في الشوارع الفلسطينية، وبينما اعطت الولايات المتحدة الضوء الأخضر لإسرائيل لتحدد كيفية الرد، أعلنت الشرطة الفلسطينية التي تواجه ضغوطاً دولية غير مسبوقه حالة الطوارئ، وأمرت قوات الأمن بالبقاء القبض على كل من يتبين ان له صلة بالتفجيرات. وبينما ناشدت الولايات المتحدة رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون الذي قطع زيارته لواشنطن، ان يأخذ في الاعتذار عواقب اي رد على التفجيرات، الا انها قالت ان الرئيس جورج بوش سيترك الامر لشارون ليقرر كيفية الرد. وقال كولن باول وزير الخارجية الأمريكي في برنامج «واجه الامه» الذي تبذعه شبكة تلفزيون «سي.بي.اس» «لسنا بصدد ان نعلي على السيد شارون ما يجب ان يفعله، ولكننا دائماً نقول لكلا الجانبين ان عليكم التفكير في عواقب ما يحدث في اليوم التالي او الذي بعده».



صورتان للشهيد ماهر حبيشي منفذ عملية حيفا في يدي والده (روبيترز)



الشهداء مسلمة عراج و جهاد مصري كما ظهر في شريط سجلاه قبل الهجوم (روبيترز)

و أعلنت مسؤولو حماس قيام جناحها العسكري، كتائب عز الدين القسام، وخلال 12 ساعة، بتنفيذ أربع عمليات، اثنتان منها في القدس اسرقت ليل السبت عن مقتل 12 شخصاً بينهم الاستشهاديان، وحوال 170 جرح. ولم يحل فرض حال التباهي القموي في إسرائيل، وإغلاق جميع نقاط العبور بين الأراضي الفلسطينية وإسرائيل، ومنع النقل بين المدن الفلسطينية، دون وقوع عملية ثالثة ظهر انفجار الأحد في باص في حيفا، اسفرت عن مقتل 17 شخصاً، سيارات مستوطنة بالقرب من مستوطنة «عاليه سيناي» شمال غزة، اسفر عن مقتل مستوطن واستشهاد منفذ الهجوم الفلسطيني اللذين قتلتهما الجيش الإسرائيلي، كما

اصيب اربعة اسرائيليين في القدس الشرقية بجروح في حادثي اطلاق نار. وكان مجلس الامن الدولي قد تبني بالاجماع الخميس الماضي القرار 1382 الذي يدين عمليات العنف ضد الفلسطينيين في الضفة وغزة، وهو يدين عمليات العنف التي فرض على العراق منذ السادس من اب (أغسطس) 1990 اي بعد اربعة ايام من غزو الكويت. وأشار الى ان برنامج «النقط مقابل الغذاء» المطبق منذ 1996 يحجز للعراق بيع قسوم من نفطه من اجل شراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف الامم المتحدة. ويفتح القرار 1382 الطريق امام تدليل الكويتية عن العراق خلال مهلة ستة اشهر وامكان عودة المفتشين الدوليين لنزع الاسلحة العراقية.

حماش والجهاد الاسلامي. وقال باول «إن على عرفات الذهاب ابعد من اعتقال المعارضين». من ناحيته قال الرئيس الأمريكي جورج بوش، وقد تجهه وجهه، قبيل اجرائه محادثات مع شارون دامت ساعة اسس «لقد ان الاوان للقادة الذين اعربوا عن تأييدهم للسلام في يتحركوا ضد هذا الازهاق الذي يعيق السلام بشكل خاص». وقرع عاهل الاردن الملك عبد الله الثاني والرئيس المصري حسني مبارك عقد قمة «طائرة» بعد ظهر اليوم الاثنين في القاهرة لبحث العنف في الأراضي المحتلة، وفق ما أعلن مسؤول في القصر الملكي في عمان.

وقال المصدر الامني الذي رفض الكشف عن اسمه ان الاجهزة الامنية والشرطة الفلسطينية اعتقلت مساء امس 75 شخصاً على الاقل من قيادات حركة الجهاد الاسلامي وحماش البريطانيين في مدينة غزة على خلفية عدم التزام الحركة بقرار السلطة الفلسطينية وقف اطلاق النار، ولم يكشف المصدر اسماهم هؤلاء الكوادر او مناصبهم. وفي شمال الضفة الغربية أعلن شهود عيان ان الشرطة الفلسطينية حاولت مساء امس الأحد اعتقال عدد من ناشطي المنظمات الاصولية ولكنها لم تقف في ذلك لان هؤلاء قد لاذوا بالفرار. واستندت السلطة الفلسطينية الى قوانين الطوارئ التي كانت سائدة ابان الانتداب البريطاني في فلسطين للقيام بعمليات دهم لمنازل ثلاثة من قادة حماس واخر من الجهاد الاسلامي في جنين بشمال الضفة الغربية. (تفاصيل ص 5)

شارون ولحظة الحقيقة عبد الباري عطوان

تواجه الدولة العبرية اسوأ فترة في تاريخها المعاصر القصير. فقد اثبتت العمليات الاستشهادية الغلات التي هزت القدس الغربية، وبثت الرعب في مدينة حيفا، ان ترسانة الاسلحة الضخمة وكل عتادها الحربي من قنابل نووية وطائرات حديثة مستطورة، لا يمكن ان تحقق الامن والطمأنينة التي يتطلع اليها الاسرائيليون في ارض الميعاد. فشارون وعد الاسرائيليين بالامن والامان والقضاء على الانتفاضة في اسابيع وربما بضعة اشهر، وقدم نفسه الى الناخبين على انه الرجل الشجاع المنقذ، وها هو يكافئ هؤلاء بالمزيد من العنف، ويحول شوارع القدس الغربية وحيفا وتل ابيب والعقولة والخضيرة الى ساحات حرب دموية. الاسرائيليون باتوا في حالة من الرعب، لا يستطيعون الخروج ليل الى المطاعم والمنتزهات ويتجنبون ركوب الحافلات العامة نهراً، ويخافون من المناطق المزدحمة بالقرب من الشواطئ والميادين العامة في كل الاوقات. ومع ذلك ما زالوا يؤيدون وبأغلبية ساحقة، رئيس الحكومة التي وضعتهم في هذا المأزق الحرج وغير الطبيعي.

المشكلة ان الخلل في عقلية الاسرائيليين، وهي عقلية لم تنضج بعد بحيث تنجح للسلام وتنفهم متطلباته، وتقدم التضحيات اللازمة من اجل الوصول اليه، وانتخاب حكومة جديدة ترجمه عملياً على ارض الواقع. شارون رجل فشل في كل حروبه ومغامراته العسكرية، وهو قطعاً لا يصلح لحوض معركة السلام، فهو رجل ليس فقط لا يتعلم من اخطائه، وانما يبتذل بتكرارها، ويطلق متطابقة. فعندما اقدم شارون على اغتيال الشهيد ابو علي مصطفى زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كان يتوقع رداً انتقامياً، ولكن لم يدر في خلد ان هذا الرد سيكون في اغتيال الوزير رحبعام زيفي اقرب اصداقائه وخليفته المحتمل على رأس اليمين المتطرف، وعند ارسال صواريخ لاغتيال الشهيد محمود ابو هندو، لم يخطر في باله ان القدس الغربية ستتحول الى ارض محروقة، وحيفا الى ميدان معارك يسقط على ارضها خمسة عشر اسرائيلياً ومئة جريح على الاقل.

ومن المفارقة ان هذه العمليات الفدائية المخطط لها بعناية فائقة، من قبل عقول جبارة، تاتي في وقت يوضع فيه الجيش وقوات الامن الاسرائيلية في حالة تأهب قصوى. الامر الذي يظهر مدى هشاشة هذه الاجهزة التي يتبناها اصحابها بانها الاكثر دقة وتنظيماً وكفاءة في العالم، ويعرضون خيراتهم في مكافحة الارهاب الى دول اخرى مثل الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا والهند.

باستطاعة شارون ان يرسل طائراته المقاتلة الامريكية الصنع لكصف المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية او تحريك دباباته لاعادة احتلال مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، او ابعاد السلطة الوطنية الفلسطينية وترسيخها على المناقش مرة اخرى، مثلما فعل اثناء اجتياحه للبنان صيف عام 1982 ولكنه قطعاً ان يحقق الامن للاسرائيليين، وانما سيبيدهم قلقاً ورعباً واترجافاً. الطريق الوحيد الذي يحقق الامن للاسرائيليين هو طريق السلام، والمقصود هنا السلام الحقيقي القائم على الشرعية الدولية، وليس السلام المغشوش القائم على اتفاقات اوسلو، وممارسة الضغوط على طرف واحد هو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دون غيره.

الرئيس الامريكي يطالب الرئيس عرفات باعتقال المسؤولين عن تفجيرات القدس الغربية وحيفا في اسرع وقت ممكن، ولكنه لم يطالب شارون باعتقال المسؤولين عن زرع العبودية النازية التي ادت الى مقتل خمسة اطفال فلسطينيين وهم في طريقهم الى مدرستهم في خان يونس، او اعتقال قتلة ابو علي مصطفى الى الشهيد محمود ابو هندو، والاخير اغتيل عشية وصول وفد السلام الامريكي برئاسة الجنرال المتقاعد أنتوني زيني ودماءه لم تجف بعد.

ثم كيف يطالبون عرفات باعتقال نصف الشعب الفلسطيني على الاقل، وهم الذين يسفون مقر ادوات اعتقاله، اي قواته الامنية، ويقصفون بالصواريخ السجون والمعتقلات التي من المفترض ان يحتجز فيها هؤلاء وبصفة يومية.. اي تناقض هذا؟! واذا كانت قوات الجيش والامن الاسرائيلية التي تعتبر الاكثر تقدماً في العالم، عجزت عن منع العمليات الاستشهادية هذه، وفشلت في حماية مستوطناتها في القدس وحيفا ومستوطنات شمال قطاع غزة وغور الاردن، فانه من الساذجة مطالبة قوات الامن الفلسطينية المتكرسة المتهرلة، ببناؤها الصلدة، ان تنجح فيما فشلت فيه نظيراتها الاسرائيلية.

الاحتلال هو اساس كل هذه المصائب للفلسطينيين والاسرائيليين معاً، وتأتي بعد ذلك سياسات شارون الاستفزازية في قتل الاطفال وقلق الاشجار وتدمير البيوت فوق رؤوس اصحابها، ولا استقرار وامن طالما استمر الاحتلال واستمرت سياسات شارون الاستفزازية.

شارون يطالب الفلسطينيين بأسبوع من الهدوء قبل اي وقت لاطلاق النار او العودة للمفاوضات، فهل توقع هو يوماً واحداً عن القتل والتدمير وسياسات التوغلات والاعتقالات؟ الشعب الفلسطيني حقق انتصاراته للضحية من اجل استعادة حقوقه وسيادته واستقلاله وشعب مستعد ان يتحول ابناؤه الى قتلى بشرياً لا يمكن ان ينهزم، فلم يعد امامه شيء يمكن ان يخشاه او يخسر.

رامسفيلد شكك بجدوى المفتشين .. ونائبه التقى معارضين لبحث اطاحة صدام الكويت تطالب ب «معاينة» العراق.. وامريكا تحضر للهجوم

الاجهزة الامنية والشرطة الفلسطينية اعتقلت مساء امس 75 شخصاً على الاقل من قيادات حركة الجهاد الاسلامي وحماش البريطانيين في مدينة غزة على خلفية عدم التزام الحركة بقرار السلطة الفلسطينية وقف اطلاق النار، ولم يكشف المصدر اسماهم هؤلاء الكوادر او مناصبهم. وفي شمال الضفة الغربية أعلن شهود عيان ان الشرطة الفلسطينية حاولت مساء امس الأحد اعتقال عدد من ناشطي المنظمات الاصولية ولكنها لم تقف في ذلك لان هؤلاء قد لاذوا بالفرار. واستندت السلطة الفلسطينية الى قوانين الطوارئ التي كانت سائدة ابان الانتداب البريطاني في فلسطين للقيام بعمليات دهم لمنازل ثلاثة من قادة حماس واخر من الجهاد الاسلامي في جنين بشمال الضفة الغربية. (تفاصيل ص 5)

وسيستمر بالمقابل للعراق ان يستورد بحرية جميع المواد غير المدرجة على هذه اللائحة ما يلغي نوعاً ما الصغار الذي يخضع له. وكان العراق قد قبل امس السبت القرار 1382. ووضح من ذلك انه يرفض قيام مجلس الامن الدولي بتعديل نظام العقوبات المفروضة عليه منذ ازمة حرب الخليج (1990-1991). وقالت الصحفية ان الخطأ الامريكي تقوم على تقديم دعم عسكري للمعارضة العراقية، وبناء على معلومات امينة فقد اصدر الرئيس الامريكي امره للمخابرات المركزية «سي اي ايه» بالتحضير لخطط لضرب العراق في غضون الاشهر القادمة، والخطأ الامريكي تعارضها بريطانيا والدول الاوروبية، وقد تؤثر على التحالف الهش ضد الارهاب الدولي. وتقوم الخطط الامريكية على غرار الخطة في افغانستان، نصف العراق ومن ثم دعم المعارضة العراقية في الشمال والجنوب وتضيق العنق العراقي على الانتفاضة ضد النظام العراقي. وعلى الرغم من شكوك امريكا بدور عراقي في هجمات 11 ايلول (سبتمبر)

الناحية الفنية منتهكا لقرارات مجلس الامن، مؤكداً ان «معاينته على عدم تنفيذ القرارات متروك لمجلس الامن». وكان مجلس الامن الدولي قد تبني بالاجماع الخميس الماضي القرار 1382 الذي يدين عمليات العنف ضد الفلسطينيين في الضفة وغزة، وهو يدين عمليات العنف التي فرض على العراق منذ السادس من اب (أغسطس) 1990 اي بعد اربعة ايام من غزو الكويت. وأشار الى ان برنامج «النقط مقابل الغذاء» المطبق منذ 1996 يحجز للعراق بيع قسوم من نفطه من اجل شراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف الامم المتحدة. ويفتح القرار 1382 الطريق امام تدليل الكويتية عن العراق خلال مهلة ستة اشهر وامكان عودة المفتشين الدوليين لنزع الاسلحة العراقية.

مقتل 12 عربياً بمعارك طالبان وقبائل البشتون

شامان (باكستان) - اف بى: أعلن احد المقربين من حاكم ولاية قندهار السابق الحاج غول آغا فرانسيس بريس قولاً عربياً مولياً لطالبان على الاقل قتلوا امس الأحد في معارك عنيفة ضد قوات الميليشيا الاسلامية المتشددة في قندهار (جنوب افغانستان). و اوضح عبد الجبار المقرب من حاكم قندهار السابق ان غول آغا أعلن بعد ظهر امس في اتصال هاتفى عبر الاقمار الصناعية ان هذه المعارك اندلعت في فترة بعد الظهر بالقرب من جسر اورغوستان على بعد ثلاثة كلم من المطار. و اضاف انه عثر على 12 جثة على الاقل لغنائمين والذين لطالبان على الطريق، وجرح في المعارك ايضا 11 مقاتلاً مولياً لحركة طالبان. ويقوم مستوطنون اجانب من باكستان وبنغلاديش وشرق افريقيا وعرب بدعم حركة طالبان. واكد عبد الجبار نقلاً عن آغا ان قوات الزعيم الباشتوني المعارض لطالبان تقدمت باتجاه المطار.

اختاره رئيس التحرير شخصية العام ليتصدر غلاف العدد هل تتخلى مجلة «تايم» عن تقليد اتبعته منذ 1927 بسبب أسامة بن لادن؟

فرصة لقطع صورته وتكبيرها ووضعها في ملصقات ترفع في التظاهرات التي سيرونها الولايات المتحدة جائزة قدرها 25 مليون دولار لمن يرشد الى المكان الذي يختبئ فيه في أفغانستان. وأضاف «العراق يعتبر الرجل والمرأة الذي أكبر أثر في مسار التاريخ أثناء السنة، سواء اكان تأثيراً من أجل الخير أو من أجل الشر، وطبقاً لهذا التعريف فإن من الواضح ان شخصية هذه السنة يستحقها شخص بعينه، لا ينافسها عليها احد، وهو أسامة بن لادن. وطبقاً لخبط كيلي، فإن صورة بن لادن ستزين غلاف المجلة الامريكية العربية، محاطة بأغصان الزهرة المسومة. ومع هذا فإن مدير تحرير «تايم» يقر بأنه يخشى ايضاً ان يجدها مؤيدون بن لادن

فرصة لاستغلال صورته في التظاهرات التي يعبرون فيها عن مساندتهم له. وسرعان ما اتصل اديريون في المجلة نفسها بكيلي ورئيس قسم الشؤون الخارجية الذي يشارك عادة في التجهيز لعديد عيد الميلاد ورأس السنة الميلادية الجديدة ليبلغوهما بان «تايم» ستسلمهم بهذه الطريقة في «تلميح» بن لادن، وأنه يتعين على المجلة ان تراعي «حساسيات الناس والحكمة السياسية». وأشارت «الوايزيرفر» الى ان «تايم» واجهت مشكلة منذ سنتين حين كانت تصعد اختيار المجلة الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين لقب «شخصية القرن». فقد كانت الشخصية الاكثر تأهيلاً لتلعب الجائزة الزعيم النازي أدولف هتلر. غير ان «تايم» تعرضت لضغوط مكثفة من قبل جماعات يهودية ومنظمات تعنى بإحياء ذكرى «الهولوكوست». ويقول اليهود ان هتلر سعى الى إبادة

فرصة لقطع صورته وتكبيرها ووضعها في ملصقات ترفع في التظاهرات التي سيرونها الولايات المتحدة جائزة قدرها 25 مليون دولار لمن يرشد الى المكان الذي يختبئ فيه في أفغانستان. وأضاف «العراق يعتبر الرجل والمرأة الذي أكبر أثر في مسار التاريخ أثناء السنة، سواء اكان تأثيراً من أجل الخير أو من أجل الشر، وطبقاً لهذا التعريف فإن من الواضح ان شخصية هذه السنة يستحقها شخص بعينه، لا ينافسها عليها احد، وهو أسامة بن لادن. وطبقاً لخبط كيلي، فإن صورة بن لادن ستزين غلاف المجلة الامريكية العربية، محاطة بأغصان الزهرة المسومة. ومع هذا فإن مدير تحرير «تايم» يقر بأنه يخشى ايضاً ان يجدها مؤيدون بن لادن

لندن - القدس العربي:

أثار زعيم تنظيم «القاعدة» الشيخ أسامة بن لادن جدلاً واسعاً داخل مكاتب مجلة «تايم» الامريكية. فقد وقع اختيار مدير تحرير المجلة جيمس كيلي على بن لادن ليكون «شخصية العام»، وهو تقليد روجت «تايم» على التزامه منذ عام 1927. وتتصدر صورة الشخصية المختارة غلاف العدد الاستثنائي الذي تصدره المجلة عادة في عيد الميلاد. لكن محرري المجلة وكبار إدارييها يعتقدون أن من شأن ذلك ان يزيد بن لادن شهرة، ويوفر مؤيديه في أنحاء العالم



لا تتحول على مؤتمر بون وغير متحمسة لقوة متعددة الجنسيات مواقف ايران ازاء الازمة الأفغانية تثير تساؤلات

طهران - «القدس العربي»

من محمد السيد:

عاد مع عودة وزير الخارجية كمال خرازي من زيارته الهامة الى اسلام اباد الجدل في الساحة الإيرانية حول مدى الفاعلية التي تبديها الخارجية الإيرانية في التعاطي مع الازمة الأفغانية. واعربت بعض الصحف المحلية عن انتقادها لاندفاع الذي تصرف فيه الخارجية الإيرانية تجاه العلاقة مع باكستان رغم انها الطرف الأضعف في المعادلة الإقليمية الحالية عكس ما هو عليه الموقف الإيراني.

واعتبرت صحيفة «انتخاب» المعتدلة ان قيام وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي بزيارة باكستان وليس المكس وهو قيام وزير الخارجية الباكستاني بزيارة طهران قد يضعف الموقف الإيراني في المدى المنظور. وأضافت ان ذلك الاحتمال يتعزز اذا علمنا بان هذه الزيارة جاءت بعد زيارته متكررة قام بها مسؤولون إيرانيون من مثل زيارة محسن أمين زادة مساعد وزير الخارجية الى اسلام اباد ويقاوم هناك نحو عشرة ايام.

كذلك فقد اعرب مراقبون في العاصمة الإيرانية عن امكانية ان يساهم الموقف الإيراني المتأرجح في محاولة التفتيق بين الموقف الأفغاني الداخلي والموقف الدولي في تضييق المصالح الإيرانية القومية المرتبطة بتسده بما تستفسر عنه التطورات الحالية في أفغانستان.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية ان الوزير خرازي بحث في الاتصال الهاتفي مع رباني تطورات المؤتمر الدولي المعقد في بون وتداعيات الاتفاقية المؤقتة يتفق عليها المجتمعون في بون. وقالت وكالة الأنباء الإيرانية ان الوزير جرى بين الوزيرين في وقت متأخر من مساء السبت أيضا واستعرض فيه الجانبان جهود بلديهما والاتصالات التي اجريها والتناجز المتوقعة من مؤتمر بون. واطلع ايفانوف خلال الاتصال نظيره الإيراني على المباحثات والاتصالات التي اجراها مع وزراء الدول الأوروبية حول القضية الأفغانية وقال «النيغبي التحصيل في تشكيل الحكومة الأفغانية المؤقتة لن ذلك

سبحل بالوزن في أفغانستان» واطلع خرازي نظيره الروسي على نتائج اتصالاته مع وزراء اوروبا ومع رئيس الحكومة الأفغانية الخلوغ برهان الدين رباني وقال «علينا ان نتسيع الفرصة للأفغان كي يقوموا بتسيح بعين شكل الحكومة المؤقتة في بلادهم.» وفي سياق متصل نقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن زعيم الحزب الإسلامي وأحد القادة البشتون البارزين قلب الدين حكمتيار قوله «ان الشخصيات التي حضرت مؤتمر بون في التي ارادتها الولايات المتحدة الأمريكية فقط رغم انها لا تتمتع بعمق في الشارع

تشكيل قوات مسلحة وقوات لامن

وواصلت وكالة الأنباء الإيرانية ان الوزير خرازي بحث في الاتصال الهاتفي مع رباني تطورات المؤتمر الدولي المعقد في بون وتداعيات الاتفاقية المؤقتة يتفق عليها المجتمعون في بون. وقالت وكالة الأنباء الإيرانية ان الوزير جرى بين الوزيرين في وقت متأخر من مساء السبت أيضا واستعرض فيه الجانبان جهود بلديهما والاتصالات التي اجريها والتناجز المتوقعة من مؤتمر بون. واطلع ايفانوف خلال الاتصال نظيره الإيراني على المباحثات والاتصالات التي اجراها مع وزراء الدول الأوروبية حول القضية الأفغانية وقال «النيغبي التحصيل في تشكيل الحكومة الأفغانية المؤقتة لن ذلك

سبحل بالوزن في أفغانستان» واطلع خرازي نظيره الروسي على نتائج اتصالاته مع وزراء اوروبا ومع رئيس الحكومة الأفغانية الخلوغ برهان الدين رباني وقال «علينا ان نتسيع الفرصة للأفغان كي يقوموا بتسيح بعين شكل الحكومة المؤقتة في بلادهم.» وفي سياق متصل نقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن زعيم الحزب الإسلامي وأحد القادة البشتون البارزين قلب الدين حكمتيار قوله «ان الشخصيات التي حضرت مؤتمر بون في التي ارادتها الولايات المتحدة الأمريكية فقط رغم انها لا تتمتع بعمق في الشارع

تشكيل قوات مسلحة وقوات لامن



اطفال أفغان ينتظرون تلقي حصصهم من الطعام الذي توزعه بوليف في اوساط اللاجئين قرب هيرات (ا ف ب)

وواصلت وكالة الأنباء الإيرانية ان الوزير خرازي بحث في الاتصال الهاتفي مع رباني تطورات المؤتمر الدولي المعقد في بون وتداعيات الاتفاقية المؤقتة يتفق عليها المجتمعون في بون. وقالت وكالة الأنباء الإيرانية ان الوزير جرى بين الوزيرين في وقت متأخر من مساء السبت أيضا واستعرض فيه الجانبان جهود بلديهما والاتصالات التي اجريها والتناجز المتوقعة من مؤتمر بون. واطلع ايفانوف خلال الاتصال نظيره الإيراني على المباحثات والاتصالات التي اجراها مع وزراء الدول الأوروبية حول القضية الأفغانية وقال «النيغبي التحصيل في تشكيل الحكومة الأفغانية المؤقتة لن ذلك

سبحل بالوزن في أفغانستان» واطلع خرازي نظيره الروسي على نتائج اتصالاته مع وزراء اوروبا ومع رئيس الحكومة الأفغانية الخلوغ برهان الدين رباني وقال «علينا ان نتسيع الفرصة للأفغان كي يقوموا بتسيح بعين شكل الحكومة المؤقتة في بلادهم.» وفي سياق متصل نقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن زعيم الحزب الإسلامي وأحد القادة البشتون البارزين قلب الدين حكمتيار قوله «ان الشخصيات التي حضرت مؤتمر بون في التي ارادتها الولايات المتحدة الأمريكية فقط رغم انها لا تتمتع بعمق في الشارع

تشكيل قوات مسلحة وقوات لامن

مواصلة تعقيم مبنى مجلس الشيوخ الأمريكي

■ واشنطن - ا ف ب: يواصل حوالي 150 اختصاصي بحذر عملية تعقيم احد مباني مقر مجلس الشيوخ الأمريكي عبر رش مسحوق ثاني أكسيد الكلور بغية ازالة اي اثر لعصية الجعرة الخبيثة. وتم نشر ثاني أكسيد الكلور الموجود في مستوعبات بلاستيكية ضخمة بمحاذاة مبنى «هارت بيلدنج» على 270 مترا مربعا من المكاتب السبت. ويقترب باخصائين من وكالة حماية البيئة ان يعودوا لاحقا الى اجراء تحاليل في داخل المكان للتأكد من القضاء فعليا على اي اثر للبكتيريا الجعرة الخبيثة. وقال المسؤول العلمي في الوكالة ريتشارد زوبرت مساء السبت «الامور تجري بصورة ممتازة نظرا الى اننا نقوم بذلك للمرة الاولى». وقد طلبت وكالة حماية البيئة اراء العلماء واخصائى الصحة العامة والمؤرخين وخبراء التوثيق لتحديد الوسيلة الأكثر فاعلية للغاء اي وجود للبكتيريا الضاكية في المبنى دون اتلاف الوثائق الورقية والمكبيوترات والاثاث. وتعذر تحديد تاريخ رسمي لاعادة افتتاح هارت بيلدنج.

باول يقوم هذا الاسبوع بجولة ماراثونية في أوروبا وآسيا الوسطى

■ واشنطن - ا ف ب: يبدأ وزير الخارجية الأمريكي كولن باول غدا الثلاثاء جولة ماراثونية تقوده الى عشر دول في أوروبا وآسيا الوسطى وتغطي عليها أفغانستان وموضوع محاربة الارهاب. وسيؤزر العسكري السابق الذي يحتل رأس الدبلوماسية الأمريكية حاليا بزيارة رومانيا وتركيا وبلغيا واورباكستان وفيرغيزستان وكازاخستان وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا. وستطرق أفغانستان حيث بدأت الولايات المتحدة تدخل عسكريا قبل قرابة شهرين على الجولة التي تستغرق بعض محطاتها ساعات عدة فقط. مقبولة من قبل التجارات الأفغانية المختلفة فإن الحرب الأهلية على الابواب، مشفيرا الى احداث متعددة قال انها تمثل الشرارة الاولى لهذه الحرب. وتابع جاويد تحليل التطورات المرتقبة في أفغانستان مشفيرا في هذا الاطار الى امكانية ارسال قوات متعددة الجنسيات الى أفغانستان. وقال «لقد تم ارسال قوات بريطانية تقويها الان من قبل الشعب الأفغاني في القرن التاسع عشر ان انهم هلكوا جميعا كما اتم ارسال 120 الف جندي سوفيتي في القرن العشرين الا ان الشعب الأفغاني حاربهم 19 اعوام». وأضاف «وقد خرج السوفيت حاملين معهم 5 الاف قتيل وجريح لذا فان القوات الأمريكية والبريطانية التي تم سحبها الان من قبل الشعب الأفغاني نتيجة مبررات منطقية كمنع اراهاب او حماية المساعدات الدولية لوفقيت في الفغانستان بمقتضى استعماري فان الانتاج ستكون وخيمة». وأضاف «لذلك فليس من المعتقد ان تفكر امريكا وبريطانيا في ابقاء قواتها اذا ما كانت قد اخذت العبرة من التجارب السابقة في القرنين الماضيين».

سريلانكا تتقبّل جنودا هاريين وسط أعمال عنف

■ كولومبو - رويترز: شنت سريلانكا حملة مشددة على الجنود الهاريين من الغنم الذين ألقى عليهم بالوم في اثناء أعمال العنف التي شابها الحملة الانتخابية قبل الاربعة ايام. واعلنت وزارة الدفاع انها اعتقلت 168 جنديا هاريا في اليومين الماضيين وانها متسقيق الخناق على نحو عشرة الاف آخرين فروا من القتال مع الانفصاليين التاميل في شمال البلاد. وقالت الوزارة في بيان ديال عملية البحث بعد تقارير تفيد ان الهاريين من الخدمة شاركوا في جرائم وانتهاكات متعددة. والقي بالوم على الجنود الهاريين من الخدمة في الجيش الذي يبلغ قوامه مئة الف في تصاعد موجة من الجريمة. ويقال ان كلا من الحكومة والحزب المعارضة تستعين بالهاريين الذين يحمل كثير منهم سلاحه آلية لارهاب الناسفين. ويقول مراقبو الانتخابات ان الاشتباكات التي وقعت في الحملة الانتخابية التي انتهت في منتصف الليلة اسفرت عن سقوط 25 قتيلا واكثر من 200 مصاب. واصل الجيش في وقت سابق العفو عن الجنود الهاريين في محاولة لاستمالتهم مرة اخرى واعادتهم الى صفوف الجيش الذي تكبد خسائر بشرية كبيرة بسبب 18 عاما من القتال في مواجهة مقاتلي جبهة تمور تحريرو تامليل ايلام الذين يطالبون بدولة مستقلة لاقليية التاميلية في شمال وشرق البلاد.

اختفاء مفكر إيراني مقرب من الليبراليين

■ طهران - ا ف ب: اعلن عن اختفاء المفكر الإيراني سياماك بورزاد المقرب من المعارضة الليبرالية وزوج الحامية المنشقة مهراغيز كان منذ عدة ايام في طهران حسب ما علم أمس الاحد من عائلته. وتم تتاقل معلومات حول اختفاء بورزاد (70 عاما) واحتمال اعتقاله في طهران ولكن لم يصدر بعد اي اعلان رسمي حول مسيره. واداف مقرهون من سياماك بورزاد انه تعاون في الاسبوع الاخيرة مع اذاعات تابعة للمعارضة الإيرانية ومقرها في الولايات المتحدة وانه اوقف في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) امام منزله في طهران. وقد لاحق القضاء زوجته الموجودة حاليا في الولايات المتحدة واصدر بحقها حكما بالسجن اربعة اعوام مع النفاذ في 14 كانون الثاني (يناير) بتهمة «القيام بنشاطات ضد الامن القومي عبر الاعلام المعارض للنظام، الاسلامي».

متشددون يقتلون سبعة في كشمير الهندية

■ جامو - رويترز: ذكرت الشرطة ان سبعة اشخاص كانوا يشاركون في حفل زفاف قتلوا ابرصاص من يشتبه في انهم متشردون مسلمون في ولاية جامو وكشمير الهندية المضطربة. وقالت الشرطة ان اعمال القتل هذه وقعت بعد ظهر امس الاحد في قرية تريميلي بمقاطعة اودامبور على بعد 65 كيلومترا شرقي جامو العاصمة الشتوية للولاية الغارقة في العنف في منطقة جبال الهمالايا. واوضحت الشرطة انه لم يتسن الحصول على مزيد من التفاصيل. كما لم تعلن اي جماعة متشددة مسؤوليتها عن هذا الهجوم حتى الآن. وهذا هو ثاني هجوم للمتشددين على المدنيين في نفس المنطقة خلال اقل من 48 ساعة. فقد قتل ستة من افراد الحراسة في قرية برصاص من يشتبه في انهم متشردون مسلمون بالقرب من مقاطعة اودامبور يوم الجمعة الماضي. ومنذ عام 1989 تحارب نحو عشر جماعات متشددة الحكم الهندي في الولاية الهندية الوحيدة التي تسكنها اقلية مسلمة. وتقول السلطات ان ما يزيد عن 30 الف شخص قتلوا ولكن الانفصاليين يقولون ان الرقم يقترب من 80 الفنا. وتلقي الهند بالوم على باكستان في العنف وتتهمها بتدريب وتسليح الانفصاليين. وتتفي اسلام اباد تلك الاتهامات.

مهاجرون معتقلون بأمرىكا منذ 11 سبتمبر يضربون عن الطعام

■ واشنطن - ا ف ب: اعلن الناطق باسم دائرة الهجرة والتجنيس راس بيجر جون السببت ان نحو 14 شخصا معتقلين في الولايات المتحدة منذ اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) الارهابية اضربوا عن الطعام احتجاجا على اعتقالهم. وقال لوكالة فرانس برس «انتي اعتقد ان جميع المضربين من الرجال ولا اذكر اني رايت نساء بينهم». مصفيها ان الاضراب عن الطعام الذي بدأ بعد موجة اعتقالات في صفوف المهاجرين المشتبه فيهم يخال «نحو 14 شخصا» ودام «من يوم الى تسعة ايام». وبحسب المصدر كان مضرب واحد عن الطعام ما زال يرفض الجمعة تناول الطعام. وأوضح المتحدث ان خمسة اشخاص كانوا مضربين عن الطعام في مركز اعتقال المهاجرين في فلوريدا وثلاثة في مراكز اعتقال في وسط الولايات المتحدة وواحدا في نيويورك والآخرين في سجون في نيويورك ونوجرزي. وقال انه لم يتحدث شخصيا مع المضربين عن الطعام وانه لم يعرف دوافعهم الا بواسطة الصحف. وتعتبر دائرة الهجرة والتجنيس ان شخصا مضرب عن الطعام بعد رفضه تناول الطعام لمدة ثلاثة ايام.

باول يقوم هذا الاسبوع بجولة ماراثونية في أوروبا وآسيا الوسطى

■ واشنطن - ا ف ب: يبدأ وزير الخارجية الأمريكية كولن باول غدا الثلاثاء جولة ماراثونية تقوده الى عشر دول في أوروبا وآسيا الوسطى وتغطي عليها أفغانستان وموضوع محاربة الارهاب. وسيؤزر العسكري السابق الذي يحتل رأس الدبلوماسية الأمريكية حاليا بزيارة رومانيا وتركيا وبلغيا واورباكستان وفيرغيزستان وكازاخستان وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا. وستطرق أفغانستان حيث بدأت الولايات المتحدة تدخل عسكريا قبل قرابة شهرين على الجولة التي تستغرق بعض محطاتها ساعات عدة فقط. مقبولة من قبل التجارات الأفغانية المختلفة فإن الحرب الأهلية على الابواب، مشفيرا الى احداث متعددة قال انها تمثل الشرارة الاولى لهذه الحرب. وتابع جاويد تحليل التطورات المرتقبة في أفغانستان مشفيرا في هذا الاطار الى امكانية ارسال قوات متعددة الجنسيات الى أفغانستان. وقال «لقد تم ارسال قوات بريطانية تقويها الان من قبل الشعب الأفغاني في القرن التاسع عشر ان انهم هلكوا جميعا كما اتم ارسال 120 الف جندي سوفيتي في القرن العشرين الا ان الشعب الأفغاني حاربهم 19 اعوام». وأضاف «وقد خرج السوفيت حاملين معهم 5 الاف قتيل وجريح لذا فان القوات الأمريكية والبريطانية التي تم سحبها الان من قبل الشعب الأفغاني نتيجة مبررات منطقية كمنع اراهاب او حماية المساعدات الدولية لوفقيت في الفغانستان بمقتضى استعماري فان الانتاج ستكون وخيمة». وأضاف «لذلك فليس من المعتقد ان تفكر امريكا وبريطانيا في ابقاء قواتها اذا ما كانت قد اخذت العبرة من التجارب السابقة في القرنين الماضيين».

15 قتيلا بمواجهة قلبية جنوب الصومال

■ مقديشو - ا ف ب: قتل 15 شخصا على الاقل واصيب 20 آخرون بجروح في مواجهات قلبية وقعت السبت في جنوب الصومال، بحسب شهادات مسافرين وصلوا أمس الاحد الى العاصمة مقديشو. وأضاف الشهود ان احد عشر شخصا قتلوا في معركة اندلعت بعد ظهر السبت بسبب خلافات حول ارض في قرية تويونكا بونو على بعد 35 كلم جنوب مقديشو، وتوفي اربعة آخرون متأثرين بجروحهم خلال الليل، واوضح ان معظم الجرحى عولجوا في قرية افغوا المجاورة بينما تلقى البعض علاجه في مستشفيات في مقديشو. واكد وزير العلوم والتكنولوجيا في الحكومة الصومالية الانتقالية عبد القادر محمد «مهامية» حصول الوفاة، ودعا وجهاء عشيرتي ابقال و غاري التخاصمين والمنتميتين الى قبيلة هاوية، الى العمل على التوصل الى وقف لاطلاق النار. وقال «ستفاوض اولا حول وقف لاطلاق النار وسنواصل المحادثات لوضع حد نهائي للمواجهات».

اوتوا وواشنطن توقعان اليوم اتفاقا للامن الحدودي

■ مونتريال - ا ف ب: ستوقع كندا والولايات المتحدة اليوم الاثنين اتفاقا جديدا ينص على العمل معا بشكل اكبر حدودهما المشتركة كما تكثرت الامن صحيفة «غلوب اند ميل» الكندية نقلا عن مصادر حكومية في البلدين. وأضافت الصحيفة ان هذا الاتفاق سيسوع التعاون بين أجهزة الشرطة والجمارك والهجرة في البلدين عند حدودهما المشتركة. وبحسب المصدر سيتم دعوة اية الاجزة الى العمل معا بشكل اكبر للاحقة المهاجرين غير الشرعيين والمهربين والاشخاص الذين يشكلون تهديدا على الصعيد الامني. وقال الناطق اندريه لومي لوكالة فرانس برس ان البلدين فسحلا مفاوضات في هذا الخصوص بعد

اجتماع للقادة الاتراك يركز على الدفاع الأوروبي وقبرص

■ انقره - ا ف ب: اجتمع الرؤساء الثلاثة لحزاب الائتلاف الحكومي في تركيا أمس الاحد لبحث قضيتي قبرص ومشروع الدفاع الأوروبي الذي سيعلن رسميا عن انطلاقه اثناء القمة الأوروبية المقبلة على الرغم من عرقلته من قبل انقره حسب وكالة انباء الاناضول. ويفترض ان يتطرق رئيس الوزراء بولند جاويد ورئيس حزب الحركة القومية دولت بهجلي ورئيس حزب الوطن الام مسعود يلماظ اضافة الى وزيرى الخارجية والدفاع ورئيس اركان الجيش الى هذين الموضوعين الشائكتين. وقد عجزت زيارة رئيس الوزراء البلجيكي في فرهوفشتادت الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي الحالية الاسيوية المنصم الى انقره عن فك عقدة الدفاع الأوروبية قبل قمة لاين (بلجيكا) الأوروبية في 14 و 15 كانون الاول (ديسمبر). وعهدت تركيا وهي عضو في الحلف الاطلسي ومرشحة

انتخاب 3 مستقلين بالانتخابات التشريعية الفرعية في ايران

■ طهران - ا ف ب: افادت مصادر برلمانية «مستقلين» فازوا بثلاثة من المقاعد السبعة التي كان يجري التنافس عليها في الانتخابات التشريعية الفرعية التي جرت الجمعة في اقليم غولستان (شمال شرق ايران) شرق بحر قزوين. وقالت المصادر ان «ثلاثة من النواب السبعة الذين انتخبوا هم مستقلون ولا ينتمون الى اي من التيارات السياسية في النظام». والمقاعد الاربعة الاخرى فاز بها مرشحون من كل من التيارات السياسية الرئيسية الاربعة: اصلاحيون ووادعيون ومحافظةون ومعتدلون. ويتبنى اولئك النواب ايضا «روحانيون مبارزو» جمعية رجال الدين الحاربيين (راديكالية) وجهية المشاركة (صاحبة) ومن اليمين المحافظ وحزب اعادة البناء (معتدل) كما افادت مصادر سياسية امس الاحد في طهران. وجرت الانتخابات في منطقة زاعة تقع شرق بحر قزوين على الحدود مع تركياستان وتعد اقلبات دينية مهمة (سنية) واتنية (تركمان).

بنغلادش تلغي قانونا يحمي رئيسة الوزراء السابقة

■ دكا - رويترز: ألغى البرلمان في بنغلادش أمس الاحد قانونا مشفيرا للمجلد يوفر حماية أمنية مدى الحياة لرئيسة الوزراء (شمال شرق ايران) شرق بحر قزوين. وقالت المصادر ان «ثلاثة من النواب السبعة الذين انتخبوا هم مستقلون ولا ينتمون الى اي من التيارات السياسية في النظام». والمقاعد الاربعة الاخرى فاز بها مرشحون من كل من التيارات السياسية الرئيسية الاربعة: اصلاحيون ووادعيون ومحافظةون ومعتدلون. ويتبنى اولئك النواب ايضا «روحانيون مبارزو» جمعية رجال الدين الحاربيين (راديكالية) وجهية المشاركة (صاحبة) ومن اليمين المحافظ وحزب اعادة البناء (معتدل) كما افادت مصادر سياسية امس الاحد في طهران. وجرت الانتخابات في منطقة زاعة تقع شرق بحر قزوين على الحدود مع تركياستان وتعد اقلبات دينية مهمة (سنية) واتنية (تركمان).

الثوار الشيشان يؤكدون قتل سبعة جنود روس في غروزني

■ سلبيتسوفسك (روسيا) - ا ف ب: اكد الثوار الشيشان أمس الاحد انهم قتلوا سبعة جنود روس وجرحوا 18 آخرين اثناء هجمات خاطفة في العاصمة الشيشانية غروزني. وادعى مستحدث باسم الرئيس الشيشاني اسلان مسخادوف ان ثلاثة جنود روس قتلوا وجرح اربعة آخرون عندما اصدمت المدرعة التي كانوا على متنها بلغم عن

الحكومة الباكستانية تضع خطة لمحاصرة الجماعات المؤيدة لبن لادن

بين قوات الامن والمجاهدين ومقتل العشرات، قامت على اثرها قوات الامن الباكستانية باعتقال رموز قيادات التيار الاسلامي في باكستان وقامت باعتقال قاضي حسين احمد ومولوي فضل الرحمن ولا زالا قيد الاعتقال.

المراقبون يرون في هوءه الشارع الباكستاني بعد هزيمة طالبان فرصة للحكومة الباكستانية لتجنيب نفوذ التيار الاسلامي حيث باتت تخشى الحكومة من تنامي دور الاحزاب الدينية خاصة بعد ظهور قدرة هذه الاحزاب على تنظيم الشارع الباكستاني وكسبه لصفوفها وتخشي الحكومة الباكستانية من ازدياد نفوذ التيار الاسلامي في غياب الاحزاب العلمانية الاخرى التي حكمت البلاد منذ نشأت باكستان فحزبها الراجطة

اسلام اباد - «القدس العربي»: اكد الرئيس الباكستاني الجنرال برونيز مشرف انه اصدر تعليماته لوضع خطة لوضع حد لنفوذ السيارات الاسلامية التي وصفها بالمتشددة، الحكومة الباكستانية من جهتها اتهمت التيار الديني المسلحة بخلق حالة من التوتر وعدم الاستقرار في البلاد، هذه الخطة جاءت في اعقاب الاحداث التي شهدتها باكستان خلال فترة الحملة العسكرية الامريكية على افغانستان والتي ما زالت مستمرة حيث قامت السيارات الدينية بحشد الشارع ضد سياسة الجنرال برونيز مشرف وطالبت باقالته بسبب دعمه للحملة العسكرية على افغانستان، وقد ادت عملية الحشد الى صدامات دوية

اسلام اباد - «القدس العربي»: اكد الرئيس الباكستاني الجنرال برونيز مشرف انه اصدر تعليماته لوضع خطة لوضع حد لنفوذ السيارات الاسلامية التي وصفها بالمتشددة، الحكومة الباكستانية من جهتها اتهمت التيار الديني المسلحة بخلق حالة من التوتر وعدم الاستقرار في البلاد، هذه الخطة جاءت في اعقاب الاحداث التي شهدتها باكستان خلال فترة الحملة العسكرية الامريكية على افغانستان والتي ما زالت مستمرة حيث قامت السيارات الدينية بحشد الشارع ضد سياسة الجنرال برونيز مشرف وطالبت باقالته بسبب دعمه للحملة العسكرية على افغانستان، وقد ادت عملية الحشد الى صدامات دوية

مقتل 15 مدنيا افغانيا بينهم تسعة اطفال اثر القصف الامريكي لمواقع طالبان قرب قندهار



جندي امريكي من مشاة البحرية يمارس رياضة رفع الاثقال باستخدام كيس من الرمال قرب قندهار امس

الفارون من القصف: امريكا لا تميز بين المدنيين وطالبان

بسبب القتل الدائر داخل وحول قندهار، تجدر الاشارة الى ان باكستان قامت مؤخرا برحيل مئات من اللاجئين افغان وان ايران أيضا اجبرت آلاف من اللاجئين على العودة الى غرب افغانستان هذا

وقد وصف اللاجئين لـ «القدس العربي» عمليات القصف التي تتعرض لها قندهار بانها محرقة بحق الشعب الافغاني وبعضهم وصفها بانها يوم الحجيم.

وقال احدهم لقد لحق بنا القصف ونحن فارون من قندهار الى الحدود الباكستانية، وقد تم قصف قافلة من اللاجئين وقتل العشرات منهم على الطريق ما بين قندهار ووجن كما اكد الفارون من القصف ان منطقة سين بلك ما زالت بيد طالبان وان القصف شملها مما ادى الى خسائر فادحة بالمدنيين، كما اكد لـ «القدس العربي»، احد العاملين في المؤسسات الانسانية والقادم من جلال اباد ان القصف الامريكي طال المدنيين قرب

منطقة تورة بورة وقتل ما لا يقل عن مائة من المدنيين، وان المدنيين في تلك المناطق بدوا بالنزوح الى مناطق اكثر امانا.

على صعيد اخر صرح الناطق باسم طالبان مولوي الامان الله ان قوات طالبان اسقطت طائرة من نوع بي 52 بالقرب من قندهار، كما اكد حدوث اشتباكات برية في مناطق دولنجي قرب قندهار واكد مقتل عدد غير معلوم من القوات الامريكية.

هذا ويرى المراقبون ان عمليات القصف الامريكي الذي طال المدنيين هو سيناريو مكرر مقصود بهدف الى خلق حالة من الرعب بين المدنيين لحملهم على التمدد ضد طالبان، ويرى المراقبون ان عمليات القصف لا يمكن ان تكون نسبة الخطا فيها كبيرة الى هذا الحد حيث تستطيع الطائرات الامريكية قصف الدبابة فكيف تخطيء وتقوم بقصف قرية مدنية وقد تكررت هذه الاخطاء بشكل كبير وملحوظ.

سبب القتل الدائر داخل وحول قندهار، تجدر الاشارة الى ان باكستان قامت مؤخرا برحيل مئات من اللاجئين افغان وان ايران أيضا اجبرت آلاف من اللاجئين على العودة الى غرب افغانستان هذا

وقد وصف اللاجئين لـ «القدس العربي» عمليات القصف التي تتعرض لها قندهار بانها محرقة بحق الشعب الافغاني وبعضهم وصفها بانها يوم الحجيم.

وقال احدهم لقد لحق بنا القصف ونحن فارون من قندهار الى الحدود الباكستانية، وقد تم قصف قافلة من اللاجئين وقتل العشرات منهم على الطريق ما بين قندهار ووجن كما اكد الفارون من القصف ان منطقة سين بلك ما زالت بيد طالبان وان القصف شملها مما ادى الى خسائر فادحة بالمدنيين، كما اكد لـ «القدس العربي»، احد العاملين في المؤسسات الانسانية والقادم من جلال اباد ان القصف الامريكي طال المدنيين قرب

سبب القتل الدائر داخل وحول قندهار، تجدر الاشارة الى ان باكستان قامت مؤخرا برحيل مئات من اللاجئين افغان وان ايران أيضا اجبرت آلاف من اللاجئين على العودة الى غرب افغانستان هذا

وقد وصف اللاجئين لـ «القدس العربي» عمليات القصف التي تتعرض لها قندهار بانها محرقة بحق الشعب الافغاني وبعضهم وصفها بانها يوم الحجيم.

وقال احدهم لقد لحق بنا القصف ونحن فارون من قندهار الى الحدود الباكستانية، وقد تم قصف قافلة من اللاجئين وقتل العشرات منهم على الطريق ما بين قندهار ووجن كما اكد الفارون من القصف ان منطقة سين بلك ما زالت بيد طالبان وان القصف شملها مما ادى الى خسائر فادحة بالمدنيين، كما اكد لـ «القدس العربي»، احد العاملين في المؤسسات الانسانية والقادم من جلال اباد ان القصف الامريكي طال المدنيين قرب

شاهان (باكستان) - اف ب: ذكر شهود عيان وصلوا امس الاحد في شامان في باكستان ان 15 مدنيا بينهم تسعة اولاد قتلوا في قصف امريكي قسرب قندهار (جنوب افغانستان).

وروى محمد خان صاحب السيارة الذي فقد خمسة من اولاده في القصف ان 15 قرويا بينهم تسعة اولاد قتلوا الثلاثاء في غارات امريكية بعد ان قصفت شاحنة قديمة عن طريق الخطا.

ودمر القصف خمسة منازل بين مطار قندهار والمدينة نفسها، وقتل اربعة من اولاد جار خان في القصف الامريكي.

وقد وصل خان الاحد الى قندهار قرب شامان حيث يامل في ان يعالج من الجروح التي اصيب بها في يديه وساقيه.

وقال خان «ما حصل بسبب شاحنتي، انني استخدمها لاجراض شخصية ولنقل قرويين الى المدينة»، واضاف ان «شاحنتي قديمة جدا واستخدمها منذ سنوات».

وتقوم الطائرات الامريكية حاليا بمؤازرة المروحيات بعمليات قصف متواصلة ليلا نهارا على منطقة قندهار المعقل التاريخي للطالبان.

واكد ناطق باسم طالبان امس الاحد لوكالة الانباء الافغانية الاسلامية ان 13 شخصا على الاقل قتلوا واصيب عدد جبروج منذ السبت في قصف امريكي عنيف على مطار قندهار والاحياء الواقعة جنوب المدينة.

السبت اكدت الوكالة ان 30 مدنيا قتلوا في القصف الامريكي على قافلة سيارات على الطريق بين قندهار وسين بولدك القريبة من الحدود الباكستانية.

ولم يتسن تأكيد هذه الاتباء مصدر مستقل لكن الولايات المتحدة اقرت مرارا بقتل مدنيين بسبب «خطا في التهديف».

وافاد شهود عيان عند الحدود الباكستانية الافغانية ان الطيران الامريكي القى منشورات فوق قندهار لطمس ايمان المدنيين بان الغارات لا تستهدف المدنيين.

وتؤكد المنشورات بلغة الباشتون ان واشنطن صديقة افغانستان وليست عدو الاسلام.

السبت اكدت الوكالة ان 30 مدنيا قتلوا في القصف الامريكي على قافلة سيارات على الطريق بين قندهار وسين بولدك القريبة من الحدود الباكستانية.

ولم يتسن تأكيد هذه الاتباء مصدر مستقل لكن الولايات المتحدة اقرت مرارا بقتل مدنيين بسبب «خطا في التهديف».

وافاد شهود عيان عند الحدود الباكستانية الافغانية ان الطيران الامريكي القى منشورات فوق قندهار لطمس ايمان المدنيين بان الغارات لا تستهدف المدنيين.

وتؤكد المنشورات بلغة الباشتون ان واشنطن صديقة افغانستان وليست عدو الاسلام.

السبت اكدت الوكالة ان 30 مدنيا قتلوا في القصف الامريكي على قافلة سيارات على الطريق بين قندهار وسين بولدك القريبة من الحدود الباكستانية.

ولم يتسن تأكيد هذه الاتباء مصدر مستقل لكن الولايات المتحدة اقرت مرارا بقتل مدنيين بسبب «خطا في التهديف».

وافاد شهود عيان عند الحدود الباكستانية الافغانية ان الطيران الامريكي القى منشورات فوق قندهار لطمس ايمان المدنيين بان الغارات لا تستهدف المدنيين.

وتؤكد المنشورات بلغة الباشتون ان واشنطن صديقة افغانستان وليست عدو الاسلام.

السبت اكدت الوكالة ان 30 مدنيا قتلوا في القصف الامريكي على قافلة سيارات على الطريق بين قندهار وسين بولدك القريبة من الحدود الباكستانية.

ولم يتسن تأكيد هذه الاتباء مصدر مستقل لكن الولايات المتحدة اقرت مرارا بقتل مدنيين بسبب «خطا في التهديف».

وافاد شهود عيان عند الحدود الباكستانية الافغانية ان الطيران الامريكي القى منشورات فوق قندهار لطمس ايمان المدنيين بان الغارات لا تستهدف المدنيين.

وتؤكد المنشورات بلغة الباشتون ان واشنطن صديقة افغانستان وليست عدو الاسلام.

السبت اكدت الوكالة ان 30 مدنيا قتلوا في القصف الامريكي على قافلة سيارات على الطريق بين قندهار وسين بولدك القريبة من الحدود الباكستانية.

ولم يتسن تأكيد هذه الاتباء مصدر مستقل لكن الولايات المتحدة اقرت مرارا بقتل مدنيين بسبب «خطا في التهديف».

وافاد شهود عيان عند الحدود الباكستانية الافغانية ان الطيران الامريكي القى منشورات فوق قندهار لطمس ايمان المدنيين بان الغارات لا تستهدف المدنيين.

وتؤكد المنشورات بلغة الباشتون ان واشنطن صديقة افغانستان وليست عدو الاسلام.

السبت اكدت الوكالة ان 30 مدنيا قتلوا في القصف الامريكي على قافلة سيارات على الطريق بين قندهار وسين بولدك القريبة من الحدود الباكستانية.

ولم يتسن تأكيد هذه الاتباء مصدر مستقل لكن الولايات المتحدة اقرت مرارا بقتل مدنيين بسبب «خطا في التهديف».

وافاد شهود عيان عند الحدود الباكستانية الافغانية ان الطيران الامريكي القى منشورات فوق قندهار لطمس ايمان المدنيين بان الغارات لا تستهدف المدنيين.

وتؤكد المنشورات بلغة الباشتون ان واشنطن صديقة افغانستان وليست عدو الاسلام.

قصف امريكي عنيف على مخبأ بن لادن في تورا بورا

اسلام اباد - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية امس الاحد ان قسفا امريكي عنيفا استهدف تورا بورا في ولاية نغهار (شرق) حيث اشارت بعض المصادر الى وجود اسامة بن لادن.

ونقلت الوكالة عن ناطق باسم طالبان تأكيد لهذا القصف دون ادعاءات واضحة عن تاريخ وقوعها او عن احتمال سقوط ضحايا.

وتتناقل معلومات وشهادات متضاربة عن مكان وجود بن لادن، ونقلت الصحف البريطانية والايرانية عن شهود افغان قولهم ان بن لادن موجود في تورا بورا جنوب جلال اباد.

وتوجد في تورا بورا شبكة دهايلز على عمق مئات الامتار تحت الارض تسمح لعضء شبكة القاعدة بزعامة بن لادن بتجنب القصف الامريكي.

وبسبب قربها من الحدود الباكستانية يوسع بن لادن ايضا التوجه سريعا الى المناطق القبلية في باكستان الجاورة.

رامسفيلد: على عناصر طالبان «اما ان يستسلموا واما ان يقتلوا»

واشار وزير الدفاع الامريكي ايضا الى ان عناصر طالبان اكثر عددا من قوات الباشتون التي تحالف مع الولايات المتحدة للقتال ضد طالبان والتي وصلت الى مقربة من قندهار على حد قوله، ولقت ايضا الى ان عددا كبيرا من المدافعين عن قندهار هم من العرب او صلاية وتصميما، وأشار ايضا الى وجود مقاتلين صينيين.

واعتبر رامسفيلد ان المعارك لن تنتهي قريبا في افغانستان وحذر من انه سيكون هناك «ضحايا».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الحملة ضد افغانستان ستدوم بضعة اشهر اخرى ايضا، قال رامسفيلد لشبكة «ان بي سي» التلفزيونية «لن احدها بهذه الفترة».

وجدد تحذيره من مخاطر سقوط ضحايا، وخصوصا في صفوف الامريكيين، وقال «توقع سقوط ضحايا».

جيران افغانستا ايضا في حاجة ماسة للمساعدات

طنشقدن - من تارا قبيزجيرالد: تنبه العالم بأسره للمحنة التي يعاني منها الشعب الافغاني حيث ان الحملة العسكرية التي تشنها الولايات المتحدة على البلاد تضمنت ولا شك تصوير افغانستان وعرضها على شاشات العالم كله. الا ان بعض الدول المجاورة لافغانستان الاقل شهرة في منطقة آسيا الوسطى تواجه كارثة انسانية مماثلة وان لم تكن حملة قصف جوي وهي معرضة لان يطويها النسيان. وتعاين اوزبكستان وطاجيكستان والبليدين الجاورين لافغانستان من نفس موجة الجفاف التي تعاني منها افغانستان، ويتعرض الملايين لخطر التضور جوعا مع اقتراب الشتاء القارس. ومن المفارقة ان البلدين اللذين كانتا تابعاين للاتحاد السوفيتي سابقا اصبحا جيرانا ومعايير اقليمي لهيئات الاغاثة لكثا لتساعدات الانسانية في افغانستان. وقال جنيد توفيقو المندوب الاعلامي لجمعية الصليب الاحمر الامريكية الذي يزور العاصمة الازوبكية طشقند ان الامر دائما صعب للدول المجاورة عندما يكون التركيز على موضوع آخر. واضاف «لا شك ان هناك احتياجات في تلك الدول الجاورة ايضا... هذه احدى الصعوبات التي تقابلها عند القيام بمثل هذا المهام».

وارد قائل «ولكنني اقول ان الاحتياجات في افغانستان اكبر في الوقت الراهن».

الصليب الاحمر: 80 نجوا من تمرد في سجن افغاني

كابول - رويترز: قال الصليب الاحمر امس الاحد انه يحاول الانقاذ بنحو 80 ناجيا عثر عليهم في حصن في شمال افغانستان حيث قتل مئات من اسرى طالبان وشبكة القاعدة الاسود المناهضة بعد ان قاموا بتمرد. وقال بربان باريت المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان الناجين وبعضهم جرى استسلاموا وقتلوا من حصن قرب مزار الشريف لمرکز اعتقال آخر السبت، واثار قمع التمرد باستخدام الهجمات الجوية الامريكية وديابات التحالف الشمالي والقوات الخاصة البريطانية والامريكية قتل منظمة العفو الدولية التي دعت الى اجراء تحقيق.

وقال «لا توجد لدينا ارقام مؤكدة من جانبنا لاننا لم نستطع بالاس مفايلة او تسجيلهم وهذا امر نتعشم القيام به اليوم او خلال الايام المقبلة».

وصول طلائع القوات الفرنسية الى افغانستان

باريس - اف ب: اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية في ابريل ان فرقة استطلاع من اربعين عسكريا فرنسيا وصلت مساء السبت الى مطار مزار الشريف (شمال افغانستان) في حين اجرت حاملة الطائرات النووية شارل ديغول من مرفأ طولون العسكري باتجاه شمال المحيط الهندي بعد ظهر السبت.

واوضحت الوزارة في بيان ان هذه الفرقة «هدفها توفير الامن في محيط المطار خلال اعمال اعادة تأهيل المدرج» تمهيدا لاستخدامه لنقل مساعدات انسانية.

وتقوم حاملة الطائرات شارل ديغول مع ثلاث فرقاطات وغواصة نووية مرافقة لها، سبقتها في التوجه الى المحيط الهندي، باولى مهامها العملية. ويبلغ عدد الجنود المنتشرين على متن هذه الوحدات ثلاثة الاف رجل، وستلحق باقاة نطف.

ومن المتوقع وصول القطع البحرية الفرنسية متخلفة كاتون الاول (ديسمبر) الى شمال المحيط الهندي، في بحر عمان، حيث ستسرع على بعد مائة ميل بحري جنوب غرب مرفأ كراتشي الباكستاني.

وبوصول الجنود الفرنسيين والبرعين، وتحرك المجموعة الجوية البحرية، تكون القوة الفرنسية المقرر نشرها في اطار الحملة المناهضة للارهاب في افغانستان، قد استكملت.

وتشارك فرنسا في الحملة اجمالا بحوالي خمسة آلاف من رجال البحرية والطيران والمشاة وبحوالي عشر قطع بحرية وعشر طائرات قتالية او استطلاعية.

زعماء البشتون يشعرون بالعزلة السياسية وتحذيرات من تشردم السلطة وتقسيم افغانستان

في بون، معترضين انهم لم يمثّلوا بالحجم المطلوب في الاجتماع الذي نظم برعاية الامم المتحدة.

وفي ما يتعلق بانسحاب الحاج عبد القادر، الحاكم الجديد لولاية نغهارم والزعيم الباشتوني الوحيد ذي الوزن المهم في مؤتمر بون، في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) من المؤتمر، كتبت صحيفة «ذا نيوز» الباكستانية ان ما جرى يعكس «نموذجنا عن التحديات المقبلة».

واشارت الصحيفة الى ان عبد القادر شعر بأنه معزول الى حد ما داخل وفد التحالف الشمالي والمانيا وأنه خشي من «استبعاد» افراد ائتئته.

وكان المسؤول الباشتوني اعرب عن اسفه لاعتماد لغة الداري وليس الباشو في المناقشات حتى داخل الوفد الذي يمثل الملك السابق قندهار ظاهر شاه واران ما اسما «ب» السبق لتفخيخ الموقف السياسي الذي كان حتى الان مسيطرا للباشتون في افغانستان.

حيث يمثلون أكثر من 40 في المئة من الاهالي.

كما ان بعض قادة الحرب الطاجيك والاوزبك في تحالف الشمال الذي يسيطر على الاراضي التي انسحبت منها طالبان يتبادلون العداة في بعض المدن مثل قندز ومزار الشريف حيث لكل منهم مناطق نفوذ.

وعلى المستوى السياسي ايضا، لم يخف تحالف الشمال الذي يطلق على نفسه اسم الجبهة المتحدة، الخلافات الداخلية في صفوفه في مؤتمر بون ان لم يتكمن من التوصل الى موقف موحد مرض لغالبية ضالته.

وآخيرا، رغم ان الملك السابق ظاهر شاه لا يزال يحظى ببعض الشعبية في البلاد ويعمل احد المقربين منه حميد قرصاي بنشاط من اجل «شراء» عناصر طالبان وبعض الحاصرين في قندهار، يبدي العديد من القادة الباشتون الاخرين حذرا حجاب «افغان الخارج الذي يعطون اهمية اكبر للمصالح الامريكية

حيث يمثلون أكثر من 40 في المئة من الاهالي.

كما ان بعض قادة الحرب الطاجيك والاوزبك في تحالف الشمال الذي يسيطر على الاراضي التي انسحبت منها طالبان يتبادلون العداة في بعض المدن مثل قندز ومزار الشريف حيث لكل منهم مناطق نفوذ.

وعلى المستوى السياسي ايضا، لم يخف تحالف الشمال الذي يطلق على نفسه اسم الجبهة المتحدة، الخلافات الداخلية في صفوفه في مؤتمر بون ان لم يتكمن من التوصل الى موقف موحد مرض لغالبية ضالته.

وآخيرا، رغم ان الملك السابق ظاهر شاه لا يزال يحظى ببعض الشعبية في البلاد ويعمل احد المقربين منه حميد قرصاي بنشاط من اجل «شراء» عناصر طالبان وبعض الحاصرين في قندهار، يبدي العديد من القادة الباشتون الاخرين حذرا حجاب «افغان الخارج الذي يعطون اهمية اكبر للمصالح الامريكية

حيث يمثلون أكثر من 40 في المئة من الاهالي.

كما ان بعض قادة الحرب الطاجيك والاوزبك في تحالف الشمال الذي يسيطر على الاراضي التي انسحبت منها طالبان يتبادلون العداة في بعض المدن مثل قندز ومزار الشريف حيث لكل منهم مناطق نفوذ.

وعلى المستوى السياسي ايضا، لم يخف تحالف الشمال الذي يطلق على نفسه اسم الجبهة المتحدة، الخلافات الداخلية في صفوفه في مؤتمر بون ان لم يتكمن من التوصل الى موقف موحد مرض لغالبية ضالته.

وآخيرا، رغم ان الملك السابق ظاهر شاه لا يزال يحظى ببعض الشعبية في البلاد ويعمل احد المقربين منه حميد قرصاي بنشاط من اجل «شراء» عناصر طالبان وبعض الحاصرين في قندهار، يبدي العديد من القادة الباشتون الاخرين حذرا حجاب «افغان الخارج الذي يعطون اهمية اكبر للمصالح الامريكية

امريكي ابيض في صفوف اسرى طالبان لدى التحالف الشمالي

طالبان... يذكر ان تمرد حصن قلعة جانجي اسفر عن مئات القتلى في صفوف المقاتلين الاجانب الموالين لطالبان. ويؤكد تحالف الشمال ان 450 اسيرا منهم قتلوا في المعارك.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة نيويورك تايمز السبت ان اكثر من 80 مقاتلا من الطالبان خرجوا احياء بعد الجمعة والسبت من بين انقاض حصن قلعة جانجي على بعد 10 كلم الى غرب مزار الشريف شمال افغانستان.

ونقلت الصحيفة عن عبد الجبار (26 سنة) من طشقند (اوزبكستان) اسعدت لانه لم يبق شيئا ولم يعد لدينا ذخيرة ولا اكل ولا طعام».

وكان الطالبان موجودين في الطابق السفلي تحت الارض في احدى مدارس قلعة جانجي واصلاوا المقاومة لاسبوع بعد التمرد الذي قام به بين 400 و600 اسير.

واشنطن - اف ب: ذكرت مجلة نيوزويك ان امريكا كان في عداد المقاتلين الاجانب الموالين لطالبان الذين وقعوا في الاسر بايدي تحالف الشمال بعد التمرد في سجن قلعة جانجي القريبة من مزار الشريف (شمال).

واوضحت نيوزويك التي تمكنت من مقابلة هذا الرجل انه يبلغ 20 عاما من العمر ويقول ان اسمه عبد الحميد، وكتبت المجلة انه «ليس امريكي منجسا ولا عربيا امريكي متصدرا (بل) ابيض مثقفا ينتمي على ما يبدو الى الطبقة الامريكية الوسطى».

ولم يكشف المقاتل الشاب وهو من الناجين الـ 86 من التمرد الدامي في سجن جانجي عن اسمه الحقيقي بل اكد انه من موالدي واشنطن ويقول انه اعتنق الاسلام وهو في السادسة عشرة من العمر ثم توجه الى باكستان لدراسة القرآن.

وهناك بحسب نيوزويك التقى «بعض اوائل دعاة طالبان».

حلفاء طالبان يقاتلون «حتى الموت» بجنوب افغانستان

نيرانه، وقال بشتون ان قواته بدأت التحرك صوب مطار قندهار عصر السبت واقترب من ساحة مطار برونيز. وافاد ان قوات جولا اغا تركزت في اغان بعد 25 كيلومترا جنوب قندهار وان قوات حامد قرصاي الموالي للملك السابق تبعد 55 كيلومترا الى الشمال من المدينة. وقال الصليب الاحمر امس انه يحاول الالتقاء بنحو 80 ناجيا من معركة في حصن شمال افغانستان حيث قتل مئات من اسرى طالبان وشبكة القاعدة الاسود كجزء من قندهار.

وقال برونيز باريت المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان الناجين وبعضهم جرى استسلاموا وقتلوا من حصن قرب مزار الشريف لمرکز اعتقال آخر السبت، واثار قمع التمرد باستخدام الهجمات الجوية الامريكية وديابات التحالف الشمالي والقوات الخاصة البريطانية والامريكية قتل منظمة العفو الدولية التي دعت الى اجراء تحقيق.

كويتا (باكستان) من اندي سولومان ومايك ستين: قال المتحدث باسم حاكم قندهار السابق المناوئ لجماعة طالبان جولا اغا شيرازي ان مقاتلين من قبائل البشتون هاجموا المطار القريب من المدينة اثناء الليل لكن واجهوا مقاومة قوية من مئات الموالين لطالبان واغلبهم المتحدث باسم جولا اغا في اتصال عبر الاقمار الصناعية ان «العرب يخوضون قتالا حقيقيا... انهم يعرفون ان لا خيار امامهم، انهم يقاتلون حتى الموت».

وجاءت الاشتباكات بينما عززت القوات الامريكية تواجدها في قاعدة متقدمة خارج قندهار في حين قال مسؤول محلي بمدينة جلال اباد الشرقية ان 20 مدنيا قتلوا واصيب 18 اثناء الليل في ضربات جوية امريكية.

مقبرة الغزاة» افغانستان.. تستنجد بقوات اجنبية لانها الحرب الاهلية

بون - من توم هيجانن: من سخرية التاريخ ان الدولة التي تتباهى بان لها سجلا طويلا في محاربة القوات الاجنبية يوجد بها وجود عسكري امريكي كبير وتضغظ لنشر قوات دولية لحفظ السلام في اراضيها. وتندد افغانستان «مقبرة الغزاة» مطاردة حكومة طالبان القمعية في معاقبة الخيرة من قبل مقاتلين محليين يدعمهم قصف امريكي جوي شديد ونحو الف من مشاة البحرية الامريكية وعدد غير معروف من المستشارين من ضباط وكالة المخابرات المركزية الامريكية. وهناك ضغوط شديدة لنشر قوات حفظ سلام دولية حتى في المناطق التي خضعت بالفعل لسيطرة القوات المعارضة لطالبان للمساعدة في تحقيق الامن خلال الفترة الانتقالية المقبلة، وقال موفد في المحادثات التي ترعاها الامم المتحدة في المانيا حول حكومة المستقبل في افغانستان «يجب ان تكون هناك قوات حفظ سلام لمنع نشوب حرب اهلية اخرى».

وقال موفد اخر ينتمي الى واحد من الفصائل الافغانية الثلاثة في المنفى التي تشارك في المحادثات مستحضرهم (قوات حفظ السلام) من الامم المتحدة.

لكلها نكاح قاتلا «وانا لم يتمكنوا (الامم المتحدة) من توفيرهم بسرعة كافية فستطلب من الامريكيين والبريطانيين».

هل هذه هي الارض التي صدرت بريطانيا الامبراطورية ثلاث مرات والحقت هزيمة مهينة بالاتحاد السوفيتي. مما احدث لرجال جيبال هندوكوش البوسل. لم يعد لتبقى لاجانب قضية

افغانستان.. «مقبرة الغزاة» تستنجد بقوات اجنبية لانها الحرب الاهلية

في افغانستان الجديدة التي خرجت من انقاض حرب مستمرة منذ 23 عاما. فالافغان لشد حاجة الان لحمايتهم من بعضهم، وبعيدا خلف الكواليس يتبع التحالف الشمالي سبيلا جديدا يشهد هي استراتيجية سياسية بدلا من النعرة العسكرية التي تدعو للعودة المتخسر على كل شيء» والتي سيطرت عادة على الصراع على السلطة الذي لم ينته في هذا البلد البائس. وشرح موفد منفي هذا قائلا «لن يوافق احد على السماح للتحالف الشمالي مندردا بتأمين (العاصمة) كابول».

واضاف «سيطروا على كابول في التسهيلات وتحوط الى ساحة قتال».

وبينما يصير مسؤولو الامم المتحدة ودبلوماسيوها على انهم لا يضعفون على الافغان لقبول قوة متعددة الجنسيات فان تشديدهم على امن الحكومة الجديدة وعمال المعونة والدبلوماسيين في كابول يستدعي اوضاعا اخصاص بمن يجب ان يوفر الامن، وصرح احمد فوزي المتحدث باسم الامم المتحدة في مؤتمر الصحافي اليومي بان «الامن يحظى باهمية قصوى».

ومضى يقول «لا يمكن تصديق ان تعمل ادارة في بيئة من التشوش والوقضى وتنتشر الاسلحة في ارجائها».

ومن الواضح ان الرسالة وصلت للتحالف الشمالي الذي سيطر على كابول في 13 نوفمبر تشرين الثاني الماضي والذي يصير على انه يستطيع تأمينها بعد ان سماع الوفود الاخرى وهي تشدد على هذا الموضوع.

واوضح يونس قانوني رئيس وفد التحالف الشمالي المسؤول عن الامن في العاصمة جامعجاره وزيرا لداخلية التحالف يوم الخميس بان جماعته توافق على قبول قوات حفظ سلام دولية رغم انها لا تتفق على مسعود».

في افغانستان الجديدة التي خرجت من انقاض حرب مستمرة منذ 23 عاما. فالافغان لشد حاجة الان لحمايتهم من بعضهم، وبعيدا خلف الكواليس يتبع التحالف الشمالي سبيلا جديدا يشهد هي استراتيجية سياسية بدلا من النعرة العسكرية التي تدعو للعودة المتخسر على كل شيء» والتي سيطرت عادة على الصراع على السلطة الذي لم ينته في هذا البلد البائس. وشرح موفد منفي هذا قائلا «لن يوافق احد على السماح للتحالف الشمالي مندردا بتأمين (العاصمة) كابول».

واضاف «سيطروا على كابول في التسهيلات وتحوط الى ساحة قتال».

وبينما يصير مسؤولو الامم المتحدة ودبلوماسيوها على انهم لا يضعفون على الافغان لقبول قوة متعددة الجنسيات فان تشديدهم على امن الحكومة الجديدة وعمال المعونة والدبلوماسيين في كابول يستدعي اوضاعا اخصاص بمن يجب ان يوفر الامن، وصرح احمد فوزي المتحدث باسم الامم المتحدة في مؤتمر الصحافي اليومي بان «الامن يحظى باهمية قصوى».

ومضى يقول «لا يمكن تصديق ان تعمل ادارة في بيئة من التشوش والوقضى وتنتشر الاسلحة في ارجائها».

ومن الواضح ان الرسالة وصلت للتحالف الشمالي الذي سيطر على كابول في 13 نوفمبر تشرين الثاني الماضي والذي يصير على انه يستطيع تأمينها بعد ان سماع الوفود الاخرى وهي تشدد على هذا الموضوع.

واوضح يونس قانوني رئيس وفد التحالف الشمالي المسؤول عن الامن في العاصمة جامعجاره وزيرا لداخلية التحالف يوم الخميس بان جماعته توافق على قبول قوات حفظ سلام دولية رغم انها لا تتفق على مسعود».

اكّد ان «العراق جزء مهم من الأمة ولا يجوز إبقاؤه مهمشا» الشيخ زايد يجدد دعوة إيران للتحكيم او المفاوضات لتسوية قضية الجزر المحتلة



رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

تعدده المقاييس العالمية، وقد نجحت في ذلك وفرت فرصة إنشاء اقتصاد حديث متكامل.

وأشار إلى أن الزراعة والصناعات المتصلة بها أسهمت بفعالية في إثراء الدخل القومي وتنويع مصادر الإنتاج وتوظيف المخرجات المحلية واستقطاب الاستثمارات وخلق فرص العمل المنتج لمئات الآلاف من المواطنين والمقيمين من أبناء الدول الشقيقة والصديقة لتكامل المنتجات الصناعية مع الصادرات النفطية، حاملة اسم الإمارات إلى أسواق العالم.

المفترضة لعملية السلام، وقال إن الإمارات لا تعتبر مقاومة الشعب الفلسطيني للمحتل لأرضه المديح بالسلح إرهابيا، ونبه المجتمع الدولي لما يتعرض له هذا الشعب من صور الظلم والعسف والإهانة قتلًا وتكتيلا ونهبًا وحصارًا وأغتيالات وتدميرًا للبيوت والممتلكات والمزارع، وقال إن على العالم أن يتحمل مسؤولياته في حماية الطفل الفلسطيني والمرأة الفلسطينية والكرامة الفلسطينية.

وجدد الشيخ زايد دعوته إلى رفع الحصار عن الشعب العراقي وتمكينه من استئناف حياته الطبيعية بعد طول ظلم وحرمان، وقال إن العراق جزء رئيسي ومهم من الأمة العربية، ولا يمكن إبقاؤه مهمشا وبعيدا عن قضاياها ومشكلاتها من دون إلحاق أذى الضرر بمسيرتها، وفي الوقت نفسه طالب «الأشقاء في العراق» ببذل المبادرات التي تساهم في مساعدة شعبيهم على الخروج من هذه الحنة، وفي مقدمة ذلك إطلاق سراح الأسرى الكويتيين أو ترحيلهم.

وقال رئيس الإمارات إن ما تحقق من إنجازات حتى اليوم في بلاده يكتسب مزيدا من القيمة والقدرة بتماسك شعب الإمارات وصلابته ووحدة بنيانته ومثابته وإصراره وقد قطع أشواط واسعة من التطورات والرفي، مع الحفاظ على تقاليده الرفيعة ومثله السامية.

وصف الخلل في التركيبة السكانية الإمارات بأنه قضية مؤرقة تُعجز، وقال إنه على الرغم من عتدّ الأجراءات التي تم اتخاذها في هذا الشأن إلا أن الإمارات ما زالت تعاني منها، حيث تشكل بعض التصرفات الفردية قوة كبيرة في جهود الدولة لإصلاح هذا الخلل، وشدد على أن المسؤولية في هذا الأمر لا بد أن تكون جماعية، يتفاعل المواطن من خلالها مع أجهزة الدولة في سياساتها وخططها، وطالب بأن تقتصر جهود الدولة بجهود الأفراد، لتحقق المساهمة الفعالة في الحد من تفاقم مشكلات الخلل في التركيبة السكانية، في إشارة منه إلى ضرورة اتساق نشاط القطاع الخاص في استيراد



أعضاء في وفد قبائل البشتون يرفعون أبيضهم للملك السابق ظاهر شاه أثناء اجتماع في مدينة كويتا الباكستانية (أ ب)

مؤتمر بون يبحث مشروع اتفاق عرضته الأمم المتحدة لتشكيل حكومة مؤقتة

الفرانس برس، وطالب الإبراهيمي من الوفود تسليمه اسم الاحد لائحة نهائية بالاسماء التي يقترحونها لتشكيل حكومة مؤقتة في كابول. وبحسب دبلوماسيين ومصادر مقربة من الوفود فإن الحكومة المؤقتة المنوي تشكيلها ستستألف من 24 شخصا لولاية تمتد نحو اربعة اشهر، وستكون مهمتها ادارة شؤون البلاد حتى انعقاد المؤتمر الوطني في 2001.

وفي الواقع فإن الانقسامات العميقة للتحلي عن مشروع طموح يتمثل في اقامة هيئة مؤقتة تشريعية مؤقتة من 120 او 200 شخص.

وقد صرح البعوث الخاص للامم المتحدة جيمس دوبييز الذي يتمتع بصفة مراقب في محادثات بون للصالحين السبت «بيدو انه سيكون من الاسهل الاتفاق على هيئة بسيطة»، ويرى الإبراهيمي من جهته ان هذه المحادثات لا بد ان تحظى بقبول» الوفود الاربعة التي تمثل مختلف التيارات والفضائل الافغانية، كما قال المتحدث باسمه احمد فوزي لوكالة

بون (مانيا) - «القدس العربي»:
من ناصر جبارة:

يبحث الوفودون الافغان في مؤتمر بون حول المرحلة الانتقالية السياسية في افغانستان امس الاحد مشروع اتفاق حول تشكيل سلطة مؤقتة عرضته الامم المتحدة مساء السبت. وأشار احد الوفدين امس الاحد الى وجود «بعض التقارب في وجهات النظر» بين الوفدين الى المؤتمر الافغاني حول مشروع الامم المتحدة لتشكيل السلطة الانتقالية، وقال حسين انوري احد ممثلي تحالف الشمال لوكالة

الرئيس اليوغندي يتهم الترابي بتدريب «جماعة التبليغ» التي تقاوت حكومته رفض ادارة كلينتون عرض السودان التعاون الامني ضد بن لادن حتم وقوع هجمات نيويورك وافريقيا

وتنزانيا في عام 1998، وربما حال أيضا دون وقوع الهجمات التي تعرضت لها المدن الامريكية في 11 ايلول (سبتمبر).

وأشارت الى ان واشنطن عرضت عن عرض مسؤولي الاستخبارات السودانيين تزويدها بمعلومات متكاملة عن معظم الأشخاص الـ 22 الذين عممت صورهم واسماهم باعتبارهم المشتبهين في ارتكاب الهجمات بعد احداث 11 ايلول (سبتمبر). ونكرت المجلة ان الاستخبارات السودانية ظلت منذ خريف 1996 حتى 11 ايلول (سبتمبر) بفترة وجيزة تعرض على الامريكيين معلومات بشأن بن لادن وشبخته، لكن وزارة الخارجية الامريكية رفضت تسليمه للتحريات الفيدرالية التي ساربت في الولايات المتحدة السابقة لدى كارني الذي انتبهت مهمته في الخرطوم عام 1997، قوله ان السودانيين «في الواقع كانوا يفتقدون الباب، ونحن لم نهتم بذلك»، وأضاف: «في تقديرنا ان عدم أخذنا العرض السوداني بجديته كانت له مضاغفات خطيرة بالنسبة لما حدث عام 1998».

حكومة البشير تسمح لمعارضى الداخل بالسفر للمشاركة في اجتماع اسمرأ

المعروف ان تتواصل اجتماعات التجمع المعارض للتفكير حول كيفية الرد على المقترحات المصرية - الليبية.

وعلى صعيد متصل اكدت الحكومة السودانية انها لم تكن سببا في عرقلة جهود القيادة النيجيرية لعقد ورشة عمل لدفع مساعي السلام في السودان التي كان مقررا عقدها في ابوجا خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المصري.

ونفت سلطات الخرطوم ان تكون زيارة مستشار الرئيس البشير لشؤون السلام الدكتور غازي صلاح الدين في نيجيريا في الاتوه الاخيرة قد ساهمت في حمل الحكومة النيجيرية على تعطيل عقد الورشة.

وعزا الدكتور قطب مهدي مستشار القصر للشؤون السياسية قشل لقاء ابوجا الى استعداد الاطراف المشاركة وعدم توفر فرص نجاحه، الامر الذي دعا الحكومة السودانية الى ابتهات الدكتور صلاح الدين للاطلاع على الظروف والتغيرات والاتفاق على عقد لقاء لاحق بترتيب جديد بعد التشاور مع كافة الاطراف. ووجد قطب فقة السودان في القيادة النيجيرية لدعم مساعي السلام بالسودان.

وعبر قطب عن ارتياحه لزيارة مبعوث الرئيس الكيني ورئيس سكرتارية الايقاد في الخرطوم اخيرا،

الخرطوم - «القدس العربي»:
من كمال حسن خيحت:

زال الغموض الذي كان يحيط بقضية مشاركة سكرتارية تجمع الداخل المعارض في اجتماعات التجمع الوطني الخارجي التي بدأت جلساتها في هذا الظرف بالعاصمة الليبية اسمره على ضوء التأكيدات التي اطلقها على السيد الناطق الرسمي باسم تجمع الداخل، والتي أشار فيها الى ان سلطات حكومة الخرطوم قررت رفع الحظر بشكل جزئي عن اعضاء الحكومة الليبية لسفرهم وحادثة فقط في اعقاب تدخل اللواء عبد الرحيم محمد حسين وزير الداخلية.

واوضح على السيد بان وفد الداخل الذي توجه الى اسمرأ يضم جوزيف اوكلو ومحمد وداعة ومحمد محسوب على السيد والتغيرات التي تصطف فيما تعذر سفر محمد سليمان لاسباب مرضية.

واكد على السيد بان قيادة التجمع بالخارج ارجأت بحث تقرير لجنة مبادرات العمل السلمى والتقرير العسكري اللذين ناقا من المقرر بحثهما حتى يتسنى لقيادات تجمع الداخل المشاركة في هذه المناقشات.

تقرير لـ «بي بي سي» عن اموال بن لادن سيكلفها خمسة ملايين جنيه في المحكمة

لندن - «القدس العربي»:
امر مدير هيئة الاداعة البريطانية باجراء تحقيق داخلي في خطا سيكلف المخطط مبلغ خمسة ملايين جنيه استرليني، حيث قامت وحدة الاخبار الدكتور جون فرنك التي اشارت فيها بان لها علاقة مع تنظيم القاعدة واسامة بن لادن.

وقالت مصادر قريبة من مدير الهيئة كريك دايد انه غائب على الطريقة التي تد فيها بث الاخبار دون التحقق من هوية رجل الاعمال المعروف.

ويعتقد مغربون ان الازمة الداخلية قد تؤدي بالاطاحة بموظفين ومسؤولين لهم علاقة بالامر، وتقوم الشركة التي وردت في تحقيق اخباري «اوريكس

حكومة البشير تنفي مزاعم حركة فرقة حول قصف المدنيين جنوب السودان

القاهرة، بأنه احتجز باكستانيين تشير معلوماته التي قيامها بدور في تفجير السفارتين الامريكيتين في شرق القاهرة الافريقية. لكن الولايات المتحدة أعلنت المعلومات، مما اضطر الحكومة السودانية الى تسليم المشوهم الى السلطات الباكستانية.

من ناحية اخرى، تساءلت صحيفة «ذي انديبيندنت» البريطانية، في عددها الاسبوعي أمس (الاحد)، ماذا يفتح امريكا، بعد انتصارها العسكري وقوتها الجوية الكاسحة، من تجربة تلك القوة في اليمن أو العراق أو أي مكان يعتقد أنه ياي اتباع «القاعدة» أو يساعدهم؟ وقالت ان الدماء تعلى في عروق الامريكيين بعد نجاحهم في افغانستان، وانهم لن يوقفوا الحرب عند كابول.

وذكرت الصحيفة أنه لا توجد مبررات لضرب اليمن، «فالحملة متساحمة مع الازهايين، ولكن كما قال احد المسؤولين الامريكيين لا يمكنك قصف أحد لأنه عاجز»، وأشارت في الاصول الذي تردت في الولايات المتحدة من قرق فرقة دائمة تابعة لتنظيم «القاعدة»، وقالت ان حكومة الصومال تفقد السيطرة على كامل تراب البلاد، كما ان النشاط الارهابي هناك محدود، وحتى لو طلب السودان وانظاره بأنه دائما يسعى الى خرق وانتهك الاتفاقيات الموقعة مع كافة الاطراف. وواضح السفير عبد الرحمن حمزة مدير مكتب الناطق الرسمي باسم حكومة الخرطوم بأنه لا توجد أية عمليات عسكرية حاليا في جنوب السودان. وقال بان هذه الاحداث مجرد اذكاء وليست هذه المرة الاولى التي تروج فيها حركة فرقة مثل هذه المزاعم.

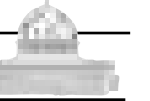
واعلن حمزة عن التزام السودان التام بما تم الاتفاق عليه مع البعوث الامريكي للسلام في السودان جون دانفورد، ونكر بان حركة فرقة دائمة تسعى للتوصل من اي اتفاق تجاه السلام، مما يؤكد عدم جدتها في التوصل الى احلال السلام والوقف الاتي.

واكد السفير حمزة بان الادعاءات التي اثارها حركة فرقة تستهدف سفن الحصار القائم بين الولايات المتحدة وواشنطن.

مستشفى ميداني روسي في كابول يثير شكوكا

كابول - رويترز: افتتحت روسيا مستشفى ميدانيا متطورا في وسط كابول امس الاحد غير ان حشدا من المواطنين الافغان ابدى شكوكا عميقة بشأن نوايا الحراس الروس المسلحين الوقوف امام اسواره، ومنذ وصولهم تحت جناح الظلام يوم الاثنين الماضي اثار نحو مئة موظف من وزارة الدفاع المدني والطوارئ الروسية بزعمهم الموحد قلقا وارباكنا بين مئات الافغان الذين تجمعوا لمرافقتهم.

وخلف الاحتلال السوفيتي لافغانستان بين 1979 و 1989 ما تجاوز الذكريات المؤلمة والتكثير من الضحايا، فما يزال نحو عشرة افغان يقتلون او يفتقدون اطرافهم يوميا نتيجة انفجار الزعم زاروس معظفها. وقالت ايرينا تاروفا رئيسة



.. ويحاولون اسعاف جرحى بعد ثلاث عمليات هزت القدس الغربية مساء السبت (أ ب)



عمال انقاذ ينقلون احد القتلى الاسرائيليين بعد انفجار حافلة في حيفا (أ ب)



جنود اسرائيليون ينقلون مستوطن قتل في مستوطنة في غزة (أ ب)

استشهاد ثلاثة فلسطينيين ومقتل مستوطنين في الضفة وغزة.. واصابة اربعة اسرائيليين في القدس.. واعتقال اسلاميين

اربع عمليات استشهادية لحماس خلال 12 ساعة تهرز القدس وحيفا وتسفر عن مقتل 29 اسرايئليا واصابة 210 آخرين وسط اجواء تنذر بالتصعيد

على التطورات اولا باول مما حدى بشارون الى اختصار زيارته للولايات المتحدة. وقال برنغان غيسين المتحدث باسم شارون لشبكة تلفزيون سي.ان.ان «واكد لكم انه سيكون هناك رد متناسب مع فداحة الجريمة البشعة».

وهدد المتحدثون باسم شارون برد قاس يستهدف السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات الذي حملته اسرائيل المسؤولة المباشرة عن العمليات.

وقال ارنون بـرلمان، المتحدث ايضا باسم شارون، من نيـسبويوك، لكنهم لم يعثروا على شيء مشبوه. فالانتحاريون لم ان شارون بحث سيناريوهات مختلفة للرد، دون مزيد من التوضيح.

وتلقت الشرطة الاسرائيلية اتصالا هاتفيا من مجهول حذرهما بان عملية ستفد في وسط القدس قبل ساعة ونصف الساعة تقريبا من وقوع انفجار وتنفذ عمليتين استشهاديتين اسفرتا عن مقتل 10 اسرائيليين واصابة 170 بجروح مساء السبت في القدس الغربية.

وقال المسؤول في شرطة القدس هاغي دوتان اذاعة الجيش الاسرائيلي ان قسم شرطة مدينة بيت شيمش، غرب القدس، تلقى في حوالي الساعة العاشرة والربع (20.15 غ) اتصالا من مجهول يعلن ان اعتداء سينفذ خلال الدقائق اللاحقة في وسط القدس.

واضاف «رغم اننا نتلقى العشرات من الاتصالات المماثلة كل اسبوع، ارسلنا قوة من الشرطة وخبراء متفجرات الى المنطقة للتحقق، لكنهم لم يعثروا على شيء مشبوه. فالانتحاريون لم يصلوا الى المكان سوى بعد ساعة ونصف».

واضاف ان «قسما من رجال الشرطة بقوا منتشرين، واصيب ادهم بجروح».

وقالت اذاعة الاسرائيلية ان مجهولا يتحدث بلهجة عربية حذر مركز شرطة بيت شيمش من ان فلسطينيين من جنين، شمال الضفة الغربية، يستعدان لتنفيذ عمليتين انتحاريتين وسط القدس.

وادت الانفجارات التي وقعت ليلة امس الاول في القدس الى تطاير الضحايا والاطراف المظوغة في الهواء، وكان هذا الهجوم الاسوا منذ سنوات في المدينة.

ومع حلول فجر امس كانت الحدران الملطخة بالدماء والنوافذ المحطمة وبرص الالم المزعجة بالدماء تشهد على الموت والدمار.

وتوقع وزير المارة للصلاة في موقع الحادث، وقالت كارميلاياهو التي تمتلك كشكا، تحولت حياتنا الى جحيم.. لا يمكن لاطفاننا الخروج».

واعلن مسؤول في حركة الجهاد الاسلامي ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت على الاقل 13 من ناشطي الحركة السبت في الضفة الغربية.

واضاف ان خمسة من اعضاء الحركة اعتقلوا في رام الله وثمانية في الخليل وعدا غير محدد في جنين.

تكررت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي عمد الى تنفيذ حملة اعتقالات امس الاحد في ابو ديس في ضاحية القدس الشرقية وابهم منزلي ناشطين في حركة المقاومة الاسلامية وشيخه في انهما منفا العليتين الانتحاريتين الداميتين ليل السبت في القدس.

واضافت الاذاعة ان هذين الناشطين الاسلاميين وهما نبيل حلايبه واسامة بنشار اخفيا بعد صلاة الجمعة التي شارك فيها في المسجد الأقصى في القدس القديمة.

وتابعت الاذاعة ان نبيل حلايبه امضى خمسة اعوام في السجون الاسرائيلية بينما استقال اسامة بنشار من الشرطة الفلسطينية الخميس معلنا انضمامه الى حماس.

وقالت الاذاعة ان جنودا اسرائيليين اعتقلوا تسعة من الشقاء المشويين وقاموا بحملة تفتيش واعتقالات في المعبد الاسلامي في ابو ديس بحثا عن المشويين.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية العامة قالت نقلا عن مسؤولين مقربين من شارون انه لن يتم على الارجح اتخاذ اي قرار ملموس برك كبير قبل عودة رئيس الوزراء ليل الاثنين الثلاثاء.

وقالت المصادر الاسرائيلية انه تم اطلاق رئيس الحكومة الاسرائيلية ارييل شارون الموجود في الولايات المتحدة الامريكية

مخسین عاما.. اما الهجوم في مستوطنة عاليه سيناي فنفذه مسلمة ابراهيم الازعج (20 عاما) من مدينة غزة وجاهد المصري (17 عاما) من بيت لاجيا.

وجاءت هذه العملية بعد 12 ساعة من سلسلة العمليات التي وقعت في قلب مدينة القدس الغربية منتصف الليلة قبل الماضية حيث وقعت ثلاثة انفجارات قوية ادت الى مقتل 10 اسرائيليين واصابة حوالي 170 آخرين وصفت جراح 14 منهم بالخطيرة جدا و40 من الخطيرة والمتوسطة.

وقال قائد شرطة اسراييل نطقلة القدس ميكي ليغي ان انفجارين وقعوا في وسط شارع بين يهودا نفذهما شابان فلسطينيان بتفجير نفسيهما في مركز تجاري مكتشف مزدحم بالاسرائيليين، اما الانفجار الثالث فكان عبارة عن سيارة مفخخة وضعت بالقرب من المكان الذي وقع فيه الانفجاران السابقان.

واضاف ان منفذي العمليتين فجرنا نفسيهما الواحد تلو الآخر بلحظات وعلى بعد عشرات الامتار عن بعضهما البعض وكانا يحملان كميات كبيرة من المتفجرات الحثوية على كميات كبيرة من المسابير.

ومن الجدير بالذكر ان المركز التجاري الذي وقعت فيه الانفجارات الثلاثة يكون مكتظا بالاسرائيليين بعد عطلة يوم السبت وهو مكان تكثر فيه المطاعم والقاهي وتشهد المنطقة دائما انتشارا مكثفا للقوات الاسرائيلية التي تقوم بعمليات التفتيش والتدقيق طيلة ساعات النهار.

وتوعدت اسرائيل برد قاس للفلسطينيين وحملت السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات مسؤولية مباشرة عن العمليات، كما لوح زراء اسراييليون بابعد الرئيس عرفات عن وادنت السلطة الفلسطينية عمليتي القدس وحيفا ودعت الى اجتماع عاجل في رام الله قال احمد عبد الرحمن امين عام مفوض الازوراء في السلطة الفلسطينية لوكالة فرانس برس ان الهدف منه «اتخاذ قرارات هامة وحاسمة في اعقاب عمليات التفجير في القدس وحيفا».

الاحد ارجاء المدينة مما ادى الى مقتل 17 شخص واصابة 40 آخرين جراح 16 منهم خطيرة جدا فيما وصفت جراح الباقي بانها ما بين الخطيرة والمتوسطة وذلك حسب ما اعلته مدير نجمة داوود الحمراء الاسرائيلية.

وقد وقع انفجار شديد داخل حافلة تابعة لشركة «ايغد» كانت تعمل على خط داخل مدينة حيفا، وادى الانفجار الى تدمير الحافلة كليا وتدهورها لمسافة عشرات الامتار في منحدر الشارع ولحقت اضرار بحافلة اخرى كانت تمر في المنطقة.

والغقت الشرطة الاسرائيلية المدينة وقامت باعمال تمشيط واسعة بحثا عن عيوبات الاضرار اخرى حيث فكتت الشرطة الاسرائيلية عبوة ناسفة كانت قد وضعت بالقرب من مكان الانفجار.

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان الاستشهادي الفلسطيني فجر نفسه داخل حافلة تابعة لشركة ايغد داخل المدينة عندما وصلت الى شارع «هاغي بوريي» في الجزء الاسفل من مدينة حيفا مما ادى الى سقوط جميع ركابها بين قتيل وجريح، وهرعت الى المكان عشرات سيارات الاسعاف التي قامت بنقل المصابين الى مستشفيات حيفا.

وروى سائق الحافلة الاسرائيلية الذي اصيب بجروح بين متوسطة وطيفة في حادث الانفجار ان الفلسطيني صعد الى الحافلة في احدى المحطات ودعا ما يعادل دولارا واحدا ثم تذكره السرف غير ان السائق استدعا بعد وصوله منتصف الحافلة لان هذا التبلغ لم يكن كافيا وعندما فجر نفسه داخل الحافلة.

وقال قائد اللواء الشمالي في الشرطة الاسرائيلية يعقوب بروفسكي ان سلسلة الاعتداءات الاخيرة في بمثابة هجوم شامل على اسرائيل وأشار ان هناك اندارات حول تية جهات فلسطينية ارتكاب المزيد من الهجمات في شمال اسراييل اسرائيليين في القدس الشرقية عززت توجهها في المنطفة الشمالية.

واكدت كاتاب القسام في بيان ان منفذي عملية القدس المزبوجة، نبيل محمود جميل حلبية، واسامة محمد عبد بحر، قاما بذلك ليس فقط دفاعا عن النفس او ردا لقتل قادم بل بل كتحق مطلق في رد العدوان والاعتصام لبلادنا المستمر منذ اكثر من

القدس - حيفا - القدس العربي - من وليد عوض:

قتل 29 اسراييليا وجرح 210 اخرون في سلسلة عمليات وقعت في كل من مدينتي القدس وحيفا ومستوطنة «ابلي نيساي» في قطاع غزة وتبنت هذه السلسلة من العمليات حركة المقاومة الاسلامية حماس.

وفي ظل اجواء من الحذر والخوف في اسراييل، تسود اجواء من الترقب في الشارع الفلسطيني. وبتد تهديد اسراييل من الاحد في شوارع غزة، حيث تحلق الفلسطينيين حول أجهزة الراديو والتلفزيون لتابعة اخر الاخبار وسط هدير المقاتلات الاسرائيلية ومروحيات اباتشي التي نفذت غارات وهمية.

واكدت مصادر أمنية فلسطينية ان الاموار اعطيت الى قوى الامن باخلاء جميع المواقع والمخار تحسبا، بعد تهديد اسراييل بتوجيه ضربة قاسية الى السلطة الفلسطينية التي حملتها مباشرة مسؤولية العمليات.

واعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قيام جناحها العسكري، كاتاب عز الدين السمام، وخلال 12 ساعة، بتنفيذ اربع عمليات، اثنتان منها في القدس اسفرتا ليل السبت عن مقتل عشرة اسرائيليين واستشهاد الاسرائيليين واصابة 170 بجروح. مستوطنين بالقرب من مستوطنة عاليه سيناي شمال غزة، اسفر جميع نقاط العبور بين الاراضي الفلسطينية واسراييل، ومنع التقليل بين المدن الفلسطينية، دون وقوع عملية ثالثة ظهر امس الاحد في باص في حيفا، اسفرت عن مقتل 17 شخصا في حصيلة غير نهائية، بعد بضع ساعات على هجوم على سيارات مستوطنين بالقرب من مستوطنة عاليه سيناي شمال غزة، اسفر عن مقتل مستوطن واستشهاد منفذي الهجوم الفلسطيني اللذين قتلهم الجيش الاسرائيلي. كما اصيب اربعة اسرائيليين في القدس الشرقية بجروح في حادثي طلاق نار.

وقعت بعد ظهر امس عدة عمليات اطلاق نار قتل فيها اسراييلي اثر تعرضه لاطلاق النار من الفلسطينيين قرب مستوطنة «كديم» القريبة من جنين.

وفي مدينة حيفا هز انفجار حافلة اسرائيلية قبل ظهر امس

بيريس دعا جميع السفراء المعتمدين في اسراييل الى اجتماع طارئ القيادة الفلسطينية تعلن حالة الطوارئ وتتعهد باتخاذ اجراءات وعرفات يتلقى اتصالات هاتفية من عدد من المسؤولين

القدس - أ ب: أعلن مجلس الجمعيات اليهودية في سين-سان-ديني في الضاحية الباريسية امس الاحد ان بين قتلى وجرحى العمليات الانتحارية يوم امس في القدس شبانا فرنسيين، وشارع بين يهودا حيث فجر انتحاريان فلسطينيان نفسيهما بالمشحلتان المتفجرة التي كانت يحملانها، هو شارع مخصص للمشاة ومحاط ببيارات ومطعم ويرتاده بكثرة شبان فرنسيون يتابعون دراساتهم في اسراييل او يراقفون عائلاتهم.

وتعرف مجلس الجمعيات اليهودية على ثلاثة شبان فرنسيين امس الاقل من باريس او من ضاحيتها وارده اسمائهم على قائمة القتلى فيما تعرف على اسماء عدد كبير من الجرحى وبينهم نجل حاكم مدينة فيرزييه في الضاحية الغربية لباريس، وفي بيانه، عبر مجلس الجمعيات اليهودية عن تعازيه وتضامنه مع عائلات الضحايا واعتبران ان «الارهاب الفلسطيني يجب ان يدان من دون تحفظ وان يتم استئصاله من دون تأخير».

القدس - أ ب: أعلن الجيش الاسرائيلي في بيسان ان تنقل الفلسطينيين خارج القطاع (أ) الواقع تحت السيطرة الفلسطينية في الضفة الغربية ممنوع بدءا من امس الاحد.

وجاء في بيان الجيش «اي تنقل للفلسطينيين على الطرقات الرئيسية ليهودا والسامرة (الضفة الغربية) خارج القطاع (أ) ممنوع».

واضاف البيان انه في القطاع ب (الاراضي الخاصة للارادة الدينية الفلسطينية والسيطرة الامنية الاسرائيلية) والقطاع ج (تسبيط الاسرائيل عليه كليا)، لن يحق للفلسطينيين مغادرة بلداتهم، وأشار البيان الى «السماح بمرور المنتجات الضرورية والغذاء والحروقات».

واختت هذه الاجراءات المتشددة لتعزيم الحصار حول المدن والبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية «اثر الاعتداءات الدامية الاسبوع الماضي والاعتداءات بالمتفجرات السبت في القدس وصباح امس في حيفا فضلا عن تضاعف الانذارات حول تهديدات بتنفيذ اعتداءات جديدة».

واضاف البيان ان المتحدث باسم الجيش يؤكد ان هذه الاجراءات ضرورية بسبب هذه الانذارات فضلا عن تضايف السلطة الفلسطينية في

قتلى فرسبون بين ضحايا العمليات الاستشهادية في القدس

القدس - أ ب: أعلن مجلس الجمعيات اليهودية في سين-سان-ديني في الضاحية الباريسية امس الاحد ان بين قتلى وجرحى العمليات الانتحارية يوم امس في القدس شبانا فرنسيين، وشارع بين يهودا حيث فجر انتحاريان فلسطينيان نفسيهما بالمشحلتان المتفجرة التي كانت يحملانها، هو شارع مخصص للمشاة ومحاط ببيارات ومطعم ويرتاده بكثرة شبان فرنسيون يتابعون دراساتهم في اسراييل او يراقفون عائلاتهم.

الذين بيت احبط مؤخرا هجوما فلسطينيا لحماس على بن اليعازر

القدس - أ ب: افاد بيان لرئاسة الوزراء في اسراييل السبت ان وزير الدفاع الاسرائيلي بين اليعازر تعرض مؤخرا لمحاولة هجوم فلسطيني احبطه جهاز الامن الداخلي (الذين بيت)، واكد البيان معلومات اوردها الاذاعة الاسرائيلية الرسمية في وقت سابق، واوضح البيان ان الشين بيت اوقف اعضاء عديدين في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس كانوا يعتزمون شن هجوم ضد بين اليعازر، وينتمي الاشخاص الموقوفون الذين لم يوضح عددهم الى خلية كان ثلاثة من اعضائها قتلوا في 6 تشرين الثاني (نوفمبر) في اشتباك مسلح مع الجيش الاسرائيلي على مشارف مدينة نابلس، بحسب البيان.

وحسب المصدر ذاته فان الهجوم على بين اليعازر كان يقترض ان يتم امام مكاتب وزير الدفاع الاسرائيلي الحادي لقرعة الاركان في تل اببيب.

ادانت الانفجارات.. باول يعلن «ساعة الحقيقة» دقت بالنسبة للرئيس الفلسطيني القيادة الفلسطينية تعلن حالة الطوارئ وتتعهد باتخاذ اجراءات وعرفات يتلقى اتصالات هاتفية من عدد من المسؤولين

القدس - أ ب: أعلنت القيادة الفلسطينية امس الاحد اعلان حالة الطوارئ في جميع المناطق الفلسطينية وتكليف أجهزة الامن بتطبيق قوانين واجراءات الطوارئ معتبرة ان «اي حركة او تنظيم يتجاوب مع قرارات القيادة خاصة الذين يتبنون عمليات التفجير في اسراييل خارجا عن القانون».

وقالت القيادة الفلسطينية في بيان صدر بعد اجتماعها الطارئ برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة رام الله بالصفحة الغربية انها قررت اعلان حالة الطوارئ في جميع الاراضي الفلسطينية وتكليف أجهزة الامن الناع بتطبيق قوانين واجراءات الطوارئ اعتبارا من اليوم (الاحد)..

وكما قررت القيادة الفلسطينية اعتبار اي حركة او تنظيم او تجمع لا يتجاوب مع قرارات القيادة وخاصة من يخدمون باعمالهم اهداف القوى المنطرفة في اسراييل خارجة عن القانون وخاصة من يتبنون العمليات والتفجيرات ضد المدنيين في اسراييل.

واشار البيان الذي بثته وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية الى انه تقرر «تكليف أجهزة الامن بملاحقة مدبري ومنفذي هذه العمليات والتفجيرات وتقديمهم للمدالة».

ودعت القيادة «الجماهير الفلسطينية الى التجاوب الكامل مع هذه القرارات لمنع حكومة شارون من تنفيذ مخططاته الدموي ضد شعبنا وسحق اهدافنا الوطنية والقومية ومن اجل حماية مقدساتنا المسيحية والاسلامية».

كما دعت «للتجمع الدولي لاتخاذ قرار عاجل لحماية عملية السلام وارسال مراقبين دوليين على الفور الى

الاراضي الفلسطينية».

واضافت القيادة انها «عقدت الاجتماع الطارئ لتدارس الموقف الخطير بعد العمليات والتفجيرات في اسراييل والتي استهدفت المدنيين الاسرائيليين في الاماكن العامة والصالونات، منوهة الى ان هذه العمليات «استهدفت كذلك ضرب الجهود الامريكية والاوربية والروسية والعربية والامم المتحدة لتنفيذ الاتفاقات ولقائمة الدولة الفلسطينية وبشدة الانفجار القدس وكذلك ضرب الموقف القومي العربي».

واستدكرت القيادة الفلسطينية وبشدة الانفجار الذي وقع في باص في حيفا ودعت الى اجتمع عاجل لاخت قرارات هامة بهذا الخصوص، كما أكد مسؤول فلسطيني كبير.

وطالبت اسراييل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاحد باصدار اوامر لاجراء اعتقالات مكثفة لناشطين فلسطينيين ينتمون الى مجموعات متشددة اثر موجة العمليات التي نفذت في اسراييل.

وقال افي يازتر الناطق باسم رئيس الوزراء ارييل شارون انه «منذ الاعتداءات في القدس (مساء السبت)، لم يبق عرفات باي تحرك من اجل اعتقال اي كان. اعتقد انه يحتمل اجراء حملة اعتقالات مكثفة في صفوف حماس والجهاد الاسلامي وكذلك (التنظيم)، حركة الخاصة».

وتلقى الرئيس الفلسطيني امس الاحد سلسلة اتصالات هاتفية من عدد من المسؤولين العرب والاجانب حول التطورات الاخيرة بعد العمليات

وزراء اسراييليون يطالبون بطرد عرفات وايجاد البديل

القدس - أ ب: طالب عدد من اعضاء المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر بطرد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات من المناطق الفلسطينية والبحث عن بديل خلفه بهدف التوصل الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين خلافا لما يطالب به عرفات.

وقال عدد من الوزراء في المجلس الوزاري المصغر حديثا مع الاذاعة العبرية صباح امس الاحد «ان اسراييل وصلت الى مفترق طرق وعليها ان تقرر ردود الفعل باتجاه السلطة وابتعاد رئيسها ياسر عرفات».

واقترح عدد منها بابعاد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عن المناطق الفلسطينية التي يحكمها وعدم المس بالسلطة الفلسطينية بهدف اعطاء المجال لعناصر معتدلة داخل السلطة الفلسطينية نفسها، بحيث تكون تعارض خط

وانهاء المقاومة، وهذا امر لا يقبل به شعبنا الفلسطيني، مؤكدا ان المقاومة هي وسيلة الشعب الفلسطيني للدفاع عن نفسه، وابتعد المسؤول في حماس الازمى الفلسطينيية محسلا وظل «الارهاب» الاسرائيلي بلا رادع، وقال عبد العزيز الرنتيسي احد قادة حماس في قطاع غزة لوكالة فرانس برس «لا يمكن ان نتوقف مقاومة الشعب الفلسطيني طالما ان شبرا من الوطن محتل، هذه قاعدة ويجب ان يفهمها اسراييل ورفضنا هذا فيالتالي حمايتها من اي عدوان هو في الرد والمقاومة».

حماس تعتبر ان اية قيود على المقاومة «مرفوضة» من الشعب الفلسطيني

غزة - أ ب: اعتبرت حركة المقاومة الاسلامية حماس امس الاحد ان اي قيود على رد الفعل الفلسطيني على العدوان الاسرائيلي يعني وقف الانتفاضة وانها المقاومة مؤكدة ان ذلك لا يقبل به الشعب الفلسطيني».

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال اسماعيل ابو شنب احد قياديي حماس في قطاع غزة في تعليقه على قرار القيادة الفلسطينية برفض قرار الطوارئ «ان اية تقييدات لرد الفعل الفلسطيني معناها ايقاف الانتفاضة والاستسلام للعدوان الاسرائيلي

الاسلطي في خان يونس واقتيال العشرات من ابنا شعبنا الفلسطيني وقتل الفلسطينيين في مقاومة الشعب الفلسطيني لن توفيق طالما ظل شبرا من الاراضي الفلسطينية محتلا وظل المبعوث الامريكي، و«اضاف الرنتيسي ان المقاومة الفلسطينية علاقتها المباشرة بوجود الاحتلال وليس بما يقوم به الاسريكيون من جهود لدعم الكيان الصهيوني. نحن نقاوم احتلالا قاسما على ارضنا، يقوم بتدنيس مقدساتنا نقاوم المذابح التي يقوم بها الازهايون اليهودي، من قتل اطفال ال

القدس - أ ب: افاد بيان لرئاسة الوزراء في اسراييل السبت ان وزير الدفاع الاسرائيلي بين اليعازر تعرض مؤخرا لمحاولة هجوم فلسطيني احبطه جهاز الامن الداخلي (الذين بيت)، واكد البيان معلومات اوردها الاذاعة الاسرائيلية الرسمية في وقت سابق، واوضح البيان ان الشين بيت اوقف اعضاء عديدين في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس كانوا يعتزمون شن هجوم ضد بين اليعازر، وينتمي الاشخاص الموقوفون الذين لم يوضح عددهم الى خلية كان ثلاثة من اعضائها قتلوا في 6 تشرين الثاني (نوفمبر) في اشتباك مسلح مع الجيش الاسرائيلي على مشارف مدينة نابلس، بحسب البيان.

وحسب المصدر ذاته فان الهجوم على بين اليعازر كان يقترض ان يتم امام مكاتب وزير الدفاع الاسرائيلي الحادي لقرعة الاركان في تل اببيب.

اسرائيليون يستقبلونه بهتافات غضب في موقع العمليات الاستشهادية في القدس زيني: على عرفات التحرك «بلا تأخير» ولا «اعذار»



المبعوث الامريكى انتوني زيني اثناء زيارته موقع العمليات الاستشهادية في القدس الغربية (أ ف ب)

■ القدس - أ ف ب: أعلن المبعوث الامريكى للشرق الاوسط انتوني زيني ان على الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ان يتحرك «بلا تأخير» ولا «اعذار» لتوقيف المسؤولين عن اعتداءات مساء السبت في القدس الغربية.

وأشار زيني في بيان نشر ليل السبت الاحد في القدس انه تحدث مساء الى الرئيس الفلسطينى وقال له «بشكل بالغ الوضوح ان المسؤولين عن اعداد هذه الاعتداءات وتنفيذها (يجب) ان يتم اعتقالهم واحالتهم الى القضاء».

وأضاف «انه امر عاجل ولا يحتمل تأجيلا ولا اعذارا لعدم التحرك بشكل حاسم».

وتابع المبعوث الامريكى الذى وصل الاثنين الى القدس للعمل على التوصل الى وقف اطلاق نار بين الاسرائيليين والفلسطينيين «ان هذه الافعال الشنيعة لا يمكن تغاضيها الا اذا عمل الفلسطينيون بشكل دائم وشامل على ايقاف الارهابيين واحالتهم الى العدالة».

وقال «سواصل العمل مع الحكومة الاسرائيلية والفلسطينيين للمضي الى وضع حد لتلك هذه الاعتداءات».

واكد الجنرال زيني «ان ذلك لا يمكن تحقيقه الا من خلال تحرك متواصل وشامل من جانب السلطة الفلسطينية ضد المسؤولين عن هذه الافعال وضد البنية التحتية للجماعات الارهابية التي تدعمهم وكذلك عبر تعاون جدي وفعال بين أجهزة الأمن الاسرائيلية والفلسطينية».

ودان ايضا «بأشد ما يمكن هذه الاعتداءات الارهابية الغفطية» في القدس.

وكان زيني أعلن مجددا السبت خلال زيارة خاطفة الى قطاع غزة ضرورة التوصل الى وقف اطلاق النار بصورة دائمة لوضع حد للانتفاضة.

وفي تصريح صحافي ادلى به اثر لقائه وزير التعاون الدولي نيبيل شعث قال زيني «ان اهم شيء هو التوصل بالدرجة الاولى الى وقف اطلاق نار بصورة دائمة تأمل في ان يسلمى بالتوصل الى حل للنزاع».

وشكر زيني شعث لهذه الزيارة والشروحات التي اعطيت له وخصوصا حول الوضع

الاقتصادي وغيره من النقاط المهمة التي ستسبح في بان أقيم الوضع بشكل افضل».

وأشار الوزير شعث من جانبه الى أهمية ان يرى المبعوث الامريكى بام عينه ما دمته القوات الاسرائيلية في قطاع غزة.

وقال «اريد ان اعرب الان عن سعادتنا في ان يتمكن الجنرال زيني ومعاونوه من ان يروا هنا (السبت) الوضع على الارض ويكونوا فكرة عملا

بزال يتطلب الانجاز».

اسفر عن مقتل عشرة شبان اسرائيليين وجرح اكثر من 170 شخصا.

وهفت البعض «زيني على بلادك» في حين رفع آخرون لافتات كتب عليها «اهتموا بشؤونكم» وفي الوقت نفسه، وفي حين كانت الشرطة تتشرخ للجنرال زيني هجوم الجزيرة التي سببها العمليتان، اوقعت عملية انتحارية اخرى استهدفت باصا في مدينة حيفا 16 قتيلا على الاقل وحوالي اربعين جريحا.

وقدم زيني ليضع باقة من الزهور في مكان الهجمات الانتحارية الدامية وكان الاسرائيليون تجمعا في شارع بن يهودا للمشاهدة في وسط العاصمة في مكان تنفيذ عمليتين انتحاريتين قام بهما ناشطان فلسطينيان ما

مصر تدین العنف وتطالب بوقف الاعمال الانتقامية والعسكرية

■ القاهرة - أ ف ب: أعرب الرئيس المصرى حسنى مبارك في مقابلة مع وكالة انباء الشرق الاوسط امس الاحد عن سخطه ازاء «الاحداث» في القدس ودعا الى «وقف الاعمال الانتقامية والعسكرية حقا للامم».

واكد مبارك ان «مصر تدین كل اعمال العنف المتبادل الذي يستهدف الابرياء وتطالب بوقف كل الاعمال الانتقامية والعسكرية حقا للامم».

وطلب الرئيس المصرى بـ «ضرورة التصدى لعودة المفاوضات بين الطرفين».

رئيس دولة الامارات يدعو لوقف ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرئيل ضد الفلسطينيين

■ ابوظبى - «القدس العربى» - من جمال الجايدة: عقد المجلس الاعلى لاتحاد الامارات العربية المتحدة اجتماعا مساء امس الاحد الذي يصادف العيد الوطنى الثلاثين لهذه الدولة الخليجية اجتماعا في قصر الجحرم خلاله التجديد بالاجماع لفترة ولاية سابعة لرئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ونائبه الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم. ودعا الشيخ زايد في كلمة وجهها لشعب الامارات بمناسبة مرور 3 عقود على تاسيس الدولة الى مواصلة العمل من اجل الحفاظ على المكاسب التي حققتها دولة الامارات وقال «ان معالجة الخلل في التركيبة السكانية هو مسؤولية جماعية».

وعددت الهجمات الانتحارية التي شنها في جميع المجالات، ودعا جمهورية ايران الاسلامية مجددا الى القبول بمبدأ التحكيم الدولى او بعقد مفاوضات جادة يكون جدول اعمالها محددًا بفترة زمنية محددة لانهاء احتلالها لجزر الامارات الثلاث طلب الكبرى ووقف الصغرى وابو موسى وعربيا عن ارتياحه للاجواء الايجابية التي شهدتها العلاقات مع ايران اخيرا.

وأعلن الشيخ زايد ادانة دولة الامارات للارهاب ووقوفها

الاردن يدين استهداف المدنيين الاسرائيليين والفلسطينيين

■ عمان - أ ف ب: اكد وزير الخارجية الاردنى عبد الله الخطيب امس الاحد لوكندا فرانس برس ادانة الاردن لاستهداف المدنيين عددا للعاملين الانتحاريين في القدس الغربية مؤكدا ان «المواجهات الدسوية لن تؤدي باي حال من الاحوال الى تحقيق فائدة لاي من الاطراف».

وقال الخطيب ان «الاردن اذ يدين استهداف المدنيين فانه يعبر عن اسفه لسقوط هذا العدد من الضحايا وأمل بان تكون هذه الخسائر البشرية اضافة الى كل الخسائر خلال الاشهر الاربعة عشر الماضية (منذ اندلاع الانتفاضة) كافية لقطع الجميع بان هذه المواجهات الدسوية لن تؤدي باي حال من الاحوال الى تحقيق فائدة لاي من الاطراف».

وأضاف ان «العنف لا يولد الا مزيدا من العنف».

ادانة دولية للعمليات الاستشهادية الاخيرة في اسرئيل

■ عاصم - وكالات: توالفت ردود الفعل الدولية على ادانة سلسلة العمليات الانتحارية التي نفذها فلسطينيون في اسرئيل السبت وامس الاحد.

وفي روما تددت ايطاليا بشدة بالعمليات الانتحارية الخطيرة التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط السبت والاحد ووجهت نداء الى السلطة الفلسطينية لعاقبة المسؤولين عنها ووقف دوامة العنف.

وجاء في بيان صادر عن وزير الخارجية الايطالى ريناتو ورجيو «انه عمل جنونى دمر مرة اخرى حياة ضحايا ابرياء وينبغي جهود السلام التي تساهم فيها ايطاليا بصورة ناشطة».

وفي بروكسل ندد الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبى خافيير سولانا «بقوة بالهجمات الارهابية» السبت في القدس ودعا السلطة الفلسطينية الى «بذل قصارى الجهود لتجنب عمليات جديدة من هذا النوع والعمل من اجل تعاون فعال في المجال الامنى».

في برطاد «منذ الرئيس جاك شيراك بالعمليات الانتحارية في القدس وحيفا ودعا «كل الذين يتحلون بنوعية حسنة الى تعبئة طاقاتهم لارساء السلام واستئناف الحوار».

وأضاف «اريد ان اعبر مرة اخرى عن انفعالي لعمليات القدس وحيفا الشنيعة التي لا مبرر لها والتي ادينها كالتجمع دون اي تحفظ».

وإذات روسيا امس الاحد التفجيرات بانها «جريمة بشعة» وطالبت القيادة الفلسطينية باتخاذ اجراءات صارمة لوقف مثل هذه الهجمات.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الكسندر ياكوفيتكو

نصر الله: لا ضمانات لاسرائيل بعدم حصول عمليات حزب الله ينفي هدنة غير رسمية على الحدود الاسرائيلية اللبنانية

■ بيروت - أ ف ب - رويترز: نفى الامين العام لحزب الله الشيعى اللبناني الشيخ حسن نصر الله المعلومات التي اشارت الى وجود هدنة غير رسمية على الحدود الاسرائيلية اللبنانية، كما ذكرت لصحافة اللبنانية امس الاحد.

ونقلت الصحف عن نصر الله قوله «ان ما نقرأه عن هدنة وتسوية واتفاقات والتزامات ليس صحيحا وعمليات المقاومة ستستمر وهي تعرف متى تنفذ عملياتها».

وأضاف ان «المقاومة الاسلامية جنوبا تواصل عملياتها الجهادية حتى تحرير اخر شبر من الاراضي المحتلة».

وقد أكد دبلوماسيون لفرانس برس في 29 تشرين الثانى (نوفمبر) ان لبنان وسورية التي تدعم حزب الله، محققان على هدنة امر واقع على الحدود اللبنانية مع اسرئيل افسحا في المجال امام فرصة للجهود السلمية التي تبذلها الولايات المتحدة في المنطقة.

ورفضت الحكومة اللبنانية تأكيد مثل هذا القرار، ولكن مصدرا لبنانيا رفيع المستوى أعلن لفرانس برس ان الجو مؤات فعلا للمحافظة على هدوء نسبي في جنوب لبنان.

ومنذ 22 تشرين الاول (أكتوبر)، وقع حادث واحد تمثل بتبادل القصف المدفعى بين حزب الله والجيش الاسرائيلي على جبهة مزارع شبعا من دون ضحايا.

ويطالب لبنان بالاتفاق مع سورية باستعادة سيادته على قطاع مزارع شبعا الجبلى الذي احتلته اسرئيل في 1967 من سورية مع هضبة الجولان السورية.

وكان الامين العام لحزب الله أعلن السبت ان العمليات ضد اسرئيل في مزارع شبعا المتنازع عليها يمكن ان تستأنف في اي وقت وان احدا لم يعط اسرئيل اية التزامات او ضمانات بهذا الشأن.

وقال نصر الله الذى كان يتحدث خلال مائدة افطار رمضانية ان هناك ما وصفه بأنه «اجواء في الامم المتحدة، حاليا تتجه صوب القبول بان مزارع شبعا التي تقع على اطراف هضبة الجولان التي احتلتها اسرئيل من سورية عام 1967 هي اراض لبنانية وذلك تمهيدا لنزع مبرر المقاومة لدى حزب الله».

وقال نصر الله في المائدة التي حضرها حوالي 1000 شخص «المقاومة لن تتخلى عن تحرير اى شبر من الاراضي اللبنانية التي زالت تحت الاحتلال»، وأضاف «كل ما تقراونه في الصحف عن هدنة وتسوية واتفاقات وضمات والتزامات هو ليس صحيحا وانه اذا لم يحصل اليوم او اس

دمشق وبيروت ستتخذان موقفا موحدا حول قرار مكافحة الارهاب

■ دمشق - أ ف ب: افادت وكالة الانباء الرسمية السورية «سانا»، السبت ان سورية ولبنان سيتخذان موقفا موحدا من القرار 1373 الذى صوت عليه مجلس الامن الدولي لمكافحة الارهاب.

وقالت الوكالة ان هذا القرار اتخذ اثناء اجتماع في دمشق بين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ووفد من ثلاثة موظفين رفيعي المستوى ووزارة الخارجية اللبنانية.

وأفادت الوكالة بانها «جرى الحديث اثناء اللقاء حول التطورات الاقليمية والدولية الراهنة في ضوء خطاب وزير

مبعوث الامم المتحدة يخشى «حالة حرب» بين الاسرائيليين والفلسطينيين

■ غزة - أ ف ب: يخشى المنسق الخاص للامم المتحدة لشؤون الشرق الاوسط تيرو رود لارسن قيام «حالة حرب» بعد موجة العمليات الفلسطينية الاولى من نوعها ضد الاسرائيليين، وفق ما أعلن السناطق باسمه امس

الاحد. وقال بان احداثا درامية كتلك التي وقعت الليلة (قبل) الماضية واليوم (امس) تجعل الوضع في غاية السوء واليأس ويمكن ان يتحول سريعا الى حالة حرب او حرب اهلية».

■ دمشق - أ ف ب: القت صحيفة (سيريا تايمز) الحكومية امس الاحد على رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون مسؤولية فقدان الامن في اسرئيل والاراضي الفلسطينية، وذلك

غداة عمليات استشهادية في القدس وحيفا اسفرت عن مقتل قرابة 17 اسرئيليا وثلاثة فلسطينيين واصابة 170 شخصا بجروح.

وكتبت الصحيفة تقول «ان السلام والامن غير متوافرين اليوم لا في اسرئيل ولا في الاراضي الفلسطينية لان السياسة التي يتبناها شارون كارثة».

وأضافت الصحيفة الصادرة

اطفال فلسطينيون بلبنان يتظاهرون دعما للانتفاضة



اطفال فلسطينيون في مخيم برج البراجنة يتظاهرون دعما للانتفاضة (رويترز)

■ بيروت - رويترز: خرج اكثر من 200 طفل فلسطيني في مسيرة في شوارع مخيم برج البراجنة للاجئين امس الاحد وهو يرقصون ويهتفون لنهيدا للتفجيرات التي وقعت في اسرئيل واسفرت عن مقتل 25 شخصا على الاقل.

وشعارات مناهضة لاسرائيل في الخبز الذي يقع في ضواحي بيروت ويؤوي ثمانية الاف لاجئ فلسطيني.

محكمة فلسطينية تأمر بالافراج عن 7 من الشعبية

■ غزة - أ ف ب: أعلن المركز الفلسطيني لحقوق الانسان امس الاحد ان محكمة العدل العليا الفلسطينية اصدرت قرارا بالافراج الفوري عن سبعة معتقلين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لدى الشرطة الفلسطينية اوقفا ورحبهم زئيقي.

وقال المركز الفلسطيني لحقوق الانسان الذي يتولى محاموه الدفاع عن المعتقلين من الجبهة الشعبية في بيان له «ان محكمة العدل العليا الفلسطينية بمدينة غزة قررت السبت بيهيئتها الافراج عن سبعة معتقلين من أعضاء الجبهة الشعبية».

وكانت المحكمة نفسها أمرت في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بالافراج عن تسعة معتقلين آخرين بعدما اعتقلتهم السلطة الفلسطينية تحت ضغوط دولية واسرائيلية كبيرة.

■ دمشق - أ ف ب: افادت وكالة الانباء الرسمية السورية في منطقة الشرق الاوسط وكذلك حول قرار مجلس الامن 1373 المتعلق بمكافحة الارهاب للخروج صوت عليه مجلس الامن الدولي الشقيقتين سورية ولبنان».

ويذكر القرار 1373 الذي تم التصويت عليه اثر اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) كإسفة الدول بقطع الدعم المالي للارهابيين ووقف «اي نوع من الدعم سواء كان مباشرا او غير مباشر» للارهابيين لا سيما عبر وقف اى عملية لتزويدهم بالاسلحة ورفض ابواء الارهابيين ومموليهم.

كما يطلب النص من الدول الاعضاء اخطار مجلس الامن بالاجراءات التي تبنتها تطبيقا لهذا القرار قبل 27 كانون الاول (ديسمبر).

وإذات دمشق وبيروت اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) لكتهما كتعجبران النشطات التي تنفذها مجموعات لبنانية وفلسطينية ضد اسرئيل «مقاومة للاحتمال» وليس ارميا.

على هذا الاساس رفض لبنان مؤخرا طلبا امريكيا بتجميد اصول حزب الله الشيعى اللبناني الذي يحظى بدعم دمشق وطهران.



شارون اعترف بالدولة الفلسطينية كمساومة قد تدفع الفلسطينيين لايقاف الانتفاضة

■ نلتفرض ان مطلب ايام الهودء السبعة ووقف النار من الطرفين غير واقعي، ليس لانه غير مبرر بل لانه في ضوء التقدير بان ياسر عرفات لا يسيطر على المنطقة، او التقدير بانّه لا يريد وقف النار - لا يمكن تحقيق هذه الأمنية. فهل قبض لنا ان نواصل العيش في شبكة علاقات اراهبية مع السلطة الفلسطينية؟

الجواب على ما يبدو ايجابي طالما تقلص اسرائيل اساس النزاع الى مساحة تباديل اطلاق النار بين الطرفين. ذلك انها بذلك تمنح وقف النار مكانة مشابهة لتلك الخاصة بالقدس او حق العودة او المستوطنات، ومن هنا ايضا ياتي الرد الفلسطيني. وهذا بلا شك موقف سهل لمن يسعى الى التعامل مع تقريري ميشال وتينيت بالنهج الاصولي الذي لا يسمح بأي تفسير. فهذان التقريران صارا اداة حيوية لكل من يسعى الى ايجاد ذريعة ما للامتناع عن المفاوضات تحت النار. أي في الشروط القائمة - عدم التفاوض على الاطلاق.

من الشكوك فيه ان يكون «ميتشل» و «تينيت» قصدا هذه النتيجة. فهذان التقريران كتبيا وطرحا في فترة اعتقد واضعاها انه يمكن الاعتماد على سياسة التجدد الاسرائيلية وعلى استعداد فلسطيني حقيقي للاستجابة لتلك التجدد. ومنذ ذلك عظمتم تماما سياسة التجدد وتحولت الى حرب شبه شاملة ضد السلطة ومؤسستها وبنيتها التحتية، والفلسطينيون لم يوقفوا العمليات للحظة. وهكذا، فلا التجدد ولا تحطيمه اضافة شيئا الى الاحساس بالامن، وبالابتعاد ليس الى تقدم المفاوضات السياسية، وعلى الرغم من ذلك، لم تكف منذئذ توصيات «تينيت» و «ميتشل» على ان تشكل هدفا نهائيا حل في المفهوم الاسرائيلي - ولكن ليس الفلسطيني - محل التسوية الدائمة.

ومن هنا ايضا نشأت المعادلة التي طرحها ارييل شارون على الفلسطينيين بصيغة: اذا اوقمت النار فسنعترف بحقكم في دولة، ولله لؤلؤة الاولى، فان هذه هي سياسة المسلم به، التي لم يعد ثمة أي اعتراض عليها، أما في واقع الامر فانه يمكن في هذا القول اعتراف بحق الفلسطينيين في دولة حتى لو لم يوقفوا النار. بمعنى ان شارون، تحت النار، اقترح

اقتراحا سياسيا - وان كان عدم الضمون حاليا - كمساومة جدية براهيه بوقف النار، وتعبير آخر، فانهم اذا ما اوقفا النار فسيتبدأ اسرائيل ايضا بالبحث في ماهية الدولة. ولعله هنا يكمن المخرج لاستمرار البحث في الدولة الفلسطينية حتى مع استمرار النار. وذلك لانه يمكن التحميص بين الاقتراح وتنفيذه. فلماذا، مثلا، لا يتم الشروع في البحث في ماهية الدولة الفلسطينية، مع الايضاح بان شيئا لن ينفذ طالما استمررا في اطلاق النار على المواطنين الاسرائيليين؟ ولن يصير على عدم البحث مع الفلسطينيين طالما استمرت النار يمكن لان نقترح حتى البحث الجماهيري الاسرائيلي من طرف واحد، في اللحظة التي توافق عليها اسرائيل، بحيث تحرك حافة المعارضة الاسرائيلية عن شرط وقف النار الى شرط جوهرى مثل حق العودة. مشابهة خطة ارض الميعاد للفلسطينيين، لتحل محل الخطة التي اقترحتها يهود باراك.

ومثل هذه الخطة يجب ان تتدرج الحلم الامريكي الى مفاهيم تتعلق بالاراضي والحدود، والامان المقدسة وترتيبات الدفاع والمور بحيث تتيح اقامة دولة فلسطينية قابلة للوجود، ومثل هذه الدولة لن تسمح فقط بالحفاظ على حدود اسرائيل، بل بالاساس ستكون لها سيطرة منفردة على كل الوسائل الشرعية لغرض القانون في نطاقها. هذه هي الخطة التي ينبغي لاسرائيل ان تسوقها للعالم وليس قائمة الخروقات الفلسطينية - للافاتقات التي يغير هذه الواسطة لم تعد هذه الحكومة تعترف بها، او قائمة المطالبين التي يغير الواسطة تقوم بتصفيتهم، وفي هذه الخطة لا تكون نهاية النزاع هي الهدف، بل وصف يوافي النزاع التي تستقيب للاجبال القادمة، والتي تقضي بان التسليم بالحل السياسي - العسكري لا يستوجب في هذه الالثناء تسليما ثقافيا، دينيا او اخلاقيا، ويكون بوسع كل طرف ان يواصل الحفاظ على حلمه وعلى سجله التاريخي الخاص به، بما في ذلك بتدو الظلم التي احاقها به الطرف الآخر.

تسفي برثيل
(هآرتس) - 2001/12/2

تسليح البحرية المصرية بصواريخ «هارفون» سيقوض ميزان القوى في الشرق الاوسط

■ ميزان القوى بين اسرائيل والعرب يستند الى تناسب معين بين الكم والكيف: من جهة حجم اسرائيل الصغير من حيث المساحة والسكان مقابل الحجم الهائل للعالم العربي المحيط بها (نسبة السكان هي واحد الى خمسين ونسبة المساحة هي تقريبا واحد الى خمسة آلاف). من جهة اخرى المستوى العلمي - التكنولوجي الرفيع جدا الديمقراطية لاسرائيلية الصاعدة مقارنة مع الضعف العلمي والتكنولوجي المستمر للديكتاتوريات العربية في المنطقة.

حتى الان كان هذا كافيا لولا يفر لنا هامشا اذينا مفعولا. ان ذلك في كل تحاطر يبهذ المساعدة من دون ان تكون الالاتية عسكرية بتغيير الوضع، والولايات المتحدة، التي توفر هذه التكنولوجيات، لا تستطيع كما هو واضح تعويض اسرائيل على الضعف الكمي في عدد السكان والمساحة. لذلك في الواضح ان حتى لو حصلنا على نفس التكنولوجيات فان النتيجة التي ستنقسم اسرائيل بواسطه قطاع واسع من اهلها لثلاثة اربعة اقسام ونصف، او مثل كل ما تلق عليه في اتفاقات الجسر الفلسطيني - الاسرائيلية الراسخة.

ليس هناك انسان يحب الهذيان مقلبي ويؤمن به، ولكن للاسف فان المر بين شطري الدولة الفلسطينية لا يكون جسرا ولا نفقا ولا قناة مياه ولا أي حل آخر يتناسب كما يبدو الابد الخيالي، ولكن السياسيين متعلقون عن الواقع. هذا ان يكون مقبول ذلك لان المطلب العربي، المطلب الانثي - وهذا ما يعرفه الجميع او يجب ان يعرفوه - هو قطاع بري يعرض خمسة كيلومترات يقطع

في البر وفي البحر - طائرات اف 216 دبيات حربية ابراهام ام، وصواريخ عسكري كبير بالنسبة لأي دولة عربية اخرى.

بعد اتفاق اوسلو في عام 1993، سجلت فقرة نوعية اخرى في المفاوضات العسكرية المصرية، وبذلك نشأ خوف ان ترى مصر مسيرة اوسلو ليس كفتح للسلم الاقليمي، متلما اعتقدوا في البداية، بل كفرصة استراتيجية لاضعاف اسرائيل. وهذا الخوف تعزز امام مشهد مناورات الجيش المصري في السنوات الاخيرة، التي تمثل، في معظمها، معركة عسكرية ضد الجيش الاسرائيلي.

ان التحريض الشديد في وسائل الاعلام المصرية ضد الغرب عموما واسرائيل واليهود خصوصا يزيد من ايضا من الاحساس بالخاطر. قتل وقت ليس بعيدا بذات مصر ايضا تحصل على معدات عسكرية واجهزة كشر وتجنس حديثة جدا وهذا تآكل كشر على التفوق التكنولوجي الاسرائيلي.

ان الكلفة الاخيرة في هذا المجال هي خطة تسليح الاسطول المصري في الجيل الجديد بصواريخ «هارفون» الجبل والاسفن البحرية بقيمة 400 مليون دولار، والتي وصلت الى الاسطول الكونغرس الأمريكي، وبذلك وواجه تهديدا جديدا من الصعب المبالغة

بخطورته. ان الصواريخ الجديدة «هارفون بول»، المشمول في الخطة، لا يبرز فقط من حيث قدرته البحرية المسندة، بل يعمل ايضا كصاروخ جوال بحر - بر مثل صاروخ توماهوك وان كان مداه 150 كيلو مترا فقط. أي ان مثل هذا الصواريخ يستطيع ان يصل من قلب البحر الى كل مدينة كويتي، منشأة عسكرية، محطة قوة او مفاعل نووي في دولة شاطيء ضيقة مثل اسرائيل.

على ضوء هذه الحقائق المحددة وعلى ضوء محاولات تعزيز القوة العسكرية لصر، من واجبا ابداء الرأي حول السيناريو التالي: ما على الضفة التي تقدر مصر، بحق او بسخا، ان التنازل العربي بقيادة التسليم التغلب على اسرائيل او على الاقل ان يبرهن بوقوع المخاطر بتهمة مذلة فانها ستفتح طريقا نحو الصدام او على الاقل لخلق حالة طوارئ. لقد سجل امامنا وصفة تجربة لتفويض الاستقرار في الشرق الاوسط خلافا لصحة اسرائيل والولايات المتحدة معا. لم يكن الاوان ان نستعين ابراهام بصادق امريكيا وان تستغل صفقة «هارفون» من اجل ان تعرب ولو مرة واحدة بجديته على قلقها في الموضوع؟

يويل شتايننتس
(يديعوت احرونوت) - 2001/12/2

28 مستوطنة اقيمت منذ الانتخابات الاخيرة.. ومقابل كل عملية موقع استيطاني جديد

■ ابتي فيحيمه قتلت في الاسبوع الماضي خلال عملية اطلاق نار على مفترق غوش قطيف. قبل تسع سنوات اصيب زوجها جديا بصورة بالغة في عملية شنت بجانب بيتها في مستوطنة نيتسر حزاني، واولادها الاربعة اصبحوا ايتاما من اهنم الان. غضبهم على ابناء العائلة وعلى الحكومة في محله: هؤلاء لم يبذلوا ما فيه الكفاية لحماية. كل دولة تتحلى بالسلوالية تحرض على سلامة ابنائها كانت ستخلى هذه العائلة منذ مدة طويلة من المنطقة الخطيرة التي اختارت السكن فيها، بجوار بركان قد ينفجر، بجوار الحدود عشية الحرب - الدولة التي تتحلى بالسلوالية كانت ستخلى عنها، من الضفة الغربية التي يتوقع حدوث مصيبة فيها. كل المستوطنين يعيشون في منطقة الخطر. سكان المستوطنات العزولة وبنو ضمنها مستوطنات قطاع غزة معرضون لخطر كبير بصورة استثنائية. المستوطنون هناك يعرفون ذلك وكومتهم تعرف ذلك، وهناك قسم صغير منهم حتى يتعطل للمساعدة حتى يتمكن من المغادرة والحكومة لا تتبر خضاهة احدى في الحكومة حتى الان. 28 مستوطنة جديدة ظهرت على وجه الارض الان حسب معطيات «السلام الان» منذ الانتخابات الاخيرة. بين شهري حزيران (يونيو - ايلول (سبتمبر) اقيمت عشر مستوطنات على الاقل، وفي الشهرين الاخيرين وهدما اقيمت اربع مستوطنات اخرى على اقل تقدير. كل عملية قتل تؤدي تقريبا الى اشاء موقع استيطاني جديد، او على الاقل «خيمة عزاء» حيث يتحول قسم منها الى مستوطنات دائمة بشكل مخالف ليس فقط للقانون الدولي وانما لبرنامج الحكومة الحالية الاساسي. مناطق صناعية ممتدة الأطراف وحافة بالاستثمارات ترقى الان فارة، ومع ذلك تم مؤخرا تدشين منطقة جديدة تسمى من هذه الشاكلة جنوبي جبل الخليل. في مستوطنة تل رميدا المثيرة للفضاح يتناقضون ان عمليات البناء الثابتة، لجنة المالبية التابعة للكنيست صادقت في هذا الاسبوع على منح ميزانية تبلغ 44 مليون شيكل لثني اربعة شوارع التغافية جديدة في الضفة للانطلاق على الشوارع الانتفاضية السابقة التي تبين ان ان انها طرقات خطيرة. وزير المواصلات صادق على تخصيص 38 مليون دولار من الاعلان عن اجل اضاءة المقارنات في شوارع العوزر بدلا من الاعلان عنها كشوارع خطيرة للنقل ليلا، ووزارة البناء والسكان تخطط لانشاء مدينة جديدة من 6 آلاف ساكن سيجاولون اغراءهم ايضا للدخول في مصيدة الموت، السفارة السياسية والاقتصادية تتواصل بلا عراقيل، مثيرة العنف وحديقة قاتل الناس بالخطر لتفرغ خزينة اشداء، وتسعى بصورة اسرائيل في العالم من دون ان يضع احد من بيئتنا نهاية لهذه الهزلة الكبرى.

جدعون ليخي
(هآرتس) - 2001/12/2

عرفه الانسان، يصل بمساعدة اليساريين بين شطري الدولة الفلسطينية، والجسر يكون معلقا على اعمدة ضخمة في المجال الجوي الاقليمي الاسرائيلي، ولكنه يحول من الناحية الجوية لفلسطين، من خلال قناة خيالية ماهول بالعبء، ولكن كيف سنمر نحن من طرف الى آخر؟ حسنا سيجدون حلا مؤقتا.

وهذا ايضا لن يهدئ من الوضع الى وضع اكثر خطورة في الوضع الحالي. هكذا فقط سيتواصل التدهور الى المكان الذي سنرغب فيه عيننا الى الأعلى بالم وبالحو لا و ل قوة ونسأل كيف وصلنا الى مثل هذا الوضع وكيف سنخرج منه الآن.

وهذا ايضا لن يهدئ من الوضع الى وضع اكثر خطورة في الوضع الحالي. هكذا فقط سيتواصل التدهور الى المكان الذي سنرغب فيه عيننا الى الأعلى بالم وبالحو لا و ل قوة ونسأل كيف وصلنا الى مثل هذا الوضع وكيف سنخرج منه الآن.

وهذا ايضا لن يهدئ من الوضع الى وضع اكثر خطورة في الوضع الحالي. هكذا فقط سيتواصل التدهور الى المكان الذي سنرغب فيه عيننا الى الأعلى بالم وبالحو لا و ل قوة ونسأل كيف وصلنا الى مثل هذا الوضع وكيف سنخرج منه الآن.

■ ابتي فيحيمه قتلت في الاسبوع الماضي خلال عملية اطلاق نار على مفترق غوش قطيف. قبل تسع سنوات اصيب زوجها جديا بصورة بالغة في عملية شنت بجانب بيتها في مستوطنة نيتسر حزاني، واولادها الاربعة اصبحوا ايتاما من اهنم الان. غضبهم على ابناء العائلة وعلى الحكومة في محله: هؤلاء لم يبذلوا ما فيه الكفاية لحماية. كل دولة تتحلى بالسلوالية تحرض على سلامة ابنائها كانت ستخلى هذه العائلة منذ مدة طويلة من المنطقة الخطيرة التي اختارت السكن فيها، بجوار بركان قد ينفجر، بجوار الحدود عشية الحرب - الدولة التي تتحلى بالسلوالية كانت ستخلى عنها، من الضفة الغربية التي يتوقع حدوث مصيبة فيها. كل المستوطنين يعيشون في منطقة الخطر. سكان المستوطنات العزولة وبنو ضمنها مستوطنات قطاع غزة معرضون لخطر كبير بصورة استثنائية. المستوطنون هناك يعرفون ذلك وكومتهم تعرف ذلك، وهناك قسم صغير منهم حتى يتعطل للمساعدة حتى يتمكن من المغادرة والحكومة لا تتبر خضاهة احدى في الحكومة حتى الان. 28 مستوطنة جديدة ظهرت على وجه الارض الان حسب معطيات «السلام الان» منذ الانتخابات الاخيرة. بين شهري حزيران (يونيو - ايلول (سبتمبر) اقيمت عشر مستوطنات على الاقل، وفي الشهرين الاخيرين وهدما اقيمت اربع مستوطنات اخرى على اقل تقدير. كل عملية قتل تؤدي تقريبا الى اشاء موقع استيطاني جديد، او على الاقل «خيمة عزاء» حيث يتحول قسم منها الى مستوطنات دائمة بشكل مخالف ليس فقط للقانون الدولي وانما لبرنامج الحكومة الحالية الاساسي. مناطق صناعية ممتدة الأطراف وحافة بالاستثمارات ترقى الان فارة، ومع ذلك تم مؤخرا تدشين منطقة جديدة تسمى من هذه الشاكلة جنوبي جبل الخليل. في مستوطنة تل رميدا المثيرة للفضاح يتناقضون ان عمليات البناء الثابتة، لجنة المالبية التابعة للكنيست صادقت في هذا الاسبوع على منح ميزانية تبلغ 44 مليون شيكل لثني اربعة شوارع التغافية جديدة في الضفة للانطلاق على الشوارع الانتفاضية السابقة التي تبين ان ان انها طرقات خطيرة. وزير المواصلات صادق على تخصيص 38 مليون دولار من الاعلان عن اجل اضاءة المقارنات في شوارع العوزر بدلا من الاعلان عنها كشوارع خطيرة للنقل ليلا، ووزارة البناء والسكان تخطط لانشاء مدينة جديدة من 6 آلاف ساكن سيجاولون اغراءهم ايضا للدخول في مصيدة الموت، السفارة السياسية والاقتصادية تتواصل بلا عراقيل، مثيرة العنف وحديقة قاتل الناس بالخطر لتفرغ خزينة اشداء، وتسعى بصورة اسرائيل في العالم من دون ان يضع احد من بيئتنا نهاية لهذه الهزلة الكبرى.

جدعون ليخي
(هآرتس) - 2001/12/2

آثارهم في كل مكان .. والقدس تبحث عن يوم واحد تحدث فيه عملية سيدفعون ثمنا باهظا.. ويجب فعل المستطاع لمنع الفلسطينيين من اجتياز الخط الاخضر



فلسطينية وابنتها تسمير في ابو ديس قرب القدس. بعد ان اجتاحت القوات الاسرائيلية البلدة، وقامت بهدامتها ببول

اسرائيل أقل قلقا من تسليح الامارات او الكويت... اما مصر المجاورة لها فهي مسألة اخرى موجة العداة والغضب في الادارة الامريكية للعرب فرصة جيدة لترسيخ تفوقنا النوعي

بعدم شن الحرب، الامريكويون يقولون لاسرائيل منذ سنوات ان عليها ان لا توجع راسهم من خلال التدخل في مبيعاتهم للسلاح لصر على اساس ان التفوق النوعي الاسرائيلي ما زال على حاله من خلال جودة وتوعية السلاح، وكذلك من خلال مستوى التدريب والقيادة. مصر تحصل على مساعدة عسكرية بقيمة 1.3 مليار دولار سنويا، وهذا يبيع تلقى المساعدة التي تحصل عليها اسرائيل، ولذلك في كل تحاطر يبهذ المساعدة من دون ان تكون الالاتية عسكرية بتغيير الوضع، والولايات المتحدة، التي توفر هذه التكنولوجيات، لا تستطيع كما هو واضح تعويض اسرائيل على الضعف الكمي في عدد السكان والمساحة. لذلك في الواضح ان حتى لو حصلنا على نفس التكنولوجيات فان النتيجة التي ستنقسم اسرائيل بواسطه قطاع واسع من اهلها لثلاثة اربعة اقسام ونصف، او مثل كل ما تلق عليه في اتفاقات الجسر الفلسطيني - الاسرائيلية الراسخة.

ليس هناك انسان يحب الهذيان مقلبي ويؤمن به، ولكن للاسف فان المر بين شطري الدولة الفلسطينية لا يكون جسرا ولا نفقا ولا قناة مياه ولا أي حل آخر يتناسب كما يبدو الابد الخيالي، ولكن السياسيين متعلقون عن الواقع. هذا ان يكون مقبول ذلك لان المطلب العربي، المطلب الانثي - وهذا ما يعرفه الجميع او يجب ان يعرفوه - هو قطاع بري يعرض خمسة كيلومترات يقطع

الوف بن
(هآرتس) - 2001/12/2

كل مرة يقولون لكم دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.. يخذعونكم

■ ثمة في انحاء العالم، ولزيم من المفاجأة، في اسرائيل ايضا من يتحدث عن دولة فلسطينية كما لو كانت امرا ممكنا، وانا ببساطة الالهم عن ماذا يتحدون. بدون صلة بكل المبررات الانسانية ضد دولة فلسطينية، الا انه ليس ثمة شيء يدعي دولة فلسطينية في جانب دولة اسرائيل.

انا لا اتحدث عن النوايا السيئة التي ستتسبب بالتاكيد اذا اضافة القيادة الفلسطينية الحالية التحالف مع الولايات المتحدة، وانا لا اتحدث عن اهم المقاصر التي يؤمن اننا فقط اذا اضاف مليغا كبيرا مما تبقى له من مال فانه لن يخسر هذه البرة بل سينتصر. انا اتحدث عن واقع جغرافي بسيط، انظروا لظا الى العالم: ثمة غزة ارضية وعليها طبقة تعرف بالارض. على هذه الارض وضع الانسان حدودا للبلاد

موضوعا لعناقشات كثيرة، ولكن يمكن اعتباره ثلاثي المعاني: الحفاظ على قدرة اسرائيل الردية الاستراتيجية والامتناع عن الضغوط التي تمس بخيارها النووي وامدادها بالسلاح الامريكوي التطور وتقيد التكنولوجيا المحطاة للدول العربية ومصر على راسها. البند الاخير مطرح الان على مدار الاختبار. الادارة الامريكوية تريد امداد المصريين بسفن قتالية متطورة مزودة بصواريخ «هارفون بلوك 2» القادرة على اصابتها اهداف في عرض البحر وعلى الساحل بدقة كبيرة، والتي يسمونها في اسرائيل «توماهوك القراء».

وزارة الدفاع اعلمت الادارة الامريكوية ان اسرائيل تعتبر هذه الصفة خطرا على امنها ومسا بتقولها التي هي، اصدقاء اسرائيل في الكونغرس نخجوا في عرقلة التبعيات قليلا من خلال طرح اسئلة صعبة. ولكن في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) بدأت الادارة الامريكوية في خطوات اعلام الكونغرس الرسمية بشأن الصفة، والتجربة تدل على انه اذا رغبنا الادارة الامريكوية فان الصواريخ لن تتوقف عند مقر الكونغرس.

الولايات المتحدة تعيد بلورة علاقاتها مع

المشروع، وبعدها سيقومون ببناء محطة نووية في مصر، وهذا هو الهدف من هذا المشروع. مصر هي واحدة من الدول العربية التي لديها القدرة على تصنيع السلاح النووي، وهذا هو الهدف من هذا المشروع. مصر هي واحدة من الدول العربية التي لديها القدرة على تصنيع السلاح النووي، وهذا هو الهدف من هذا المشروع.

المشروع، وبعدها سيقومون ببناء محطة نووية في مصر، وهذا هو الهدف من هذا المشروع. مصر هي واحدة من الدول العربية التي لديها القدرة على تصنيع السلاح النووي، وهذا هو الهدف من هذا المشروع.

الفلسطينيون ترجموا أعمالهم الادبية للتركية.. اما اسرائيل فلا تتعامل بجديّة مع انقرة

■ لقد دمرت مدرسة بلدة ادفازاري في تركيا قبل نحو سنتين في هزة ارضية، وبدا منها تم بناء مدرسة جديدة لترجمات من جمعية الصداقة الاسرائيلية - التركية، واتحاد مهاجري تركيا في اسرائيل واساط اخرى.

كان من المفروض على وزيرة المعارف ليمور ليفانت المشاركة في حفل تدشين هذه المؤسسة الجديدة التي جرى قبل عدة ايام، وتسليم الفتاح لوزير المعارف التركي. ولكن في اللحظة الاخيرة اعلنت انها لن تاتي لتسليم الوعد.

علنا باسمها على عائق الاستخبارات السياسي داني ايلون. ولكن عند وصول الوفد الى اسرائيل قبل

■ لقد دمرت مدرسة بلدة ادفازاري في تركيا قبل نحو سنتين في هزة ارضية، وبدا منها تم بناء مدرسة جديدة لترجمات من جمعية الصداقة الاسرائيلية - التركية، واتحاد مهاجري تركيا في اسرائيل واساط اخرى.

كان من المفروض على وزيرة المعارف ليمور ليفانت المشاركة في حفل تدشين هذه المؤسسة الجديدة التي جرى قبل عدة ايام، وتسليم الفتاح لوزير المعارف التركي. ولكن في اللحظة الاخيرة اعلنت انها لن تاتي لتسليم الوعد.

علنا باسمها على عائق الاستخبارات السياسي داني ايلون. ولكن عند وصول الوفد الى اسرائيل قبل

■ لقد دمرت مدرسة بلدة ادفازاري في تركيا قبل نحو سنتين في هزة ارضية، وبدا منها تم بناء مدرسة جديدة لترجمات من جمعية الصداقة الاسرائيلية - التركية، واتحاد مهاجري تركيا في اسرائيل واساط اخرى.

كان من المفروض على وزيرة المعارف ليمور ليفانت المشاركة في حفل تدشين هذه المؤسسة الجديدة التي جرى قبل عدة ايام، وتسليم الفتاح لوزير المعارف التركي. ولكن في اللحظة الاخيرة اعلنت انها لن تاتي لتسليم الوعد.

علنا باسمها على عائق الاستخبارات السياسي داني ايلون. ولكن عند وصول الوفد الى اسرائيل قبل

عن أسئلة الحرب الراهنة وصدام الحضارات [10]

أخطر ما يمكن أن يحدث هو أن تفرض ثقافة بعينها نفسها على الحضارة العالمية.. والأحداث الراهنة صعب تبينها بسبب الرقابة على الإعلام

■ أعادت الاعتداءات الراهنية التي شهدتها أمريكا في 11 ايلول (سبتمبر) الماضي تسليط الضوء على أطروحة الباحث الأمريكي صموئيل هنتنغتون الموسومة بـ «صدام الحضارات» التي «تنبأ» من خلالها أن يكون الصراع الكوني القادم، في جانب منه، هو بين الإسلام من جهة والغرب من جهة أخرى، بعد انتهاء الحرب الباردة وزوال الصراع بين الغرب الرأسمالي و«النظومة الاشتراكية» بقيادة الاتحاد السوفياتي. ولقد أحدثت هذه الأطروحة التي تجيء بعد أطروحة الباحث الأمريكي فوكوياما حول «نهاية التاريخ» والانتصار الحتمي للرأسمالية ضجة واسعة في الأوساط الثقافية والفكرية في العالم حيث عولمت الأطروحتان نظراً لقرب الباحثين من مركز صنع القرار الأمريكي، بوصفهما التصور الأمريكي شبه الرسمي لطبيعة الصراعات وقواها في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وبدء عصر العولمة، وهو الأمر الذي يقسم العالم إلى اديان وثقافات تتبادل الصراع والحرب لا الأفكار والعلوم والسلع.. والسلام.

لكن أطروحة هنتنغتون أثارت احتجاجات شديدة في العالمين العربي والإسلامي لكونها تجازف في ابتكار عدو جديد للغرب الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة هو: الإسلام. وجه الخطورة في هذه الأطروحة يتمثل في كونها تعطي للصراعات السياسية والاقتصادية بعداً ثقافياً ودينيًا وهوياتياً خاصاً. ولم يكن صعباً رؤية الإسلام وقد تقدم صف الأعداء المتحلمين، كما عكست ذلك بعض الخطابات السياسية والإعلامية الغربية انطلاقاً من أحداث متفرقة تورط فيها أشخاص يتنمون إلى العالم الإسلامي.

والمؤسف أن أحداث 11 ايلول (سبتمبر) والحرب الأمريكية والبريطانية الراهنة على الإرهاب التي أنتجتها اعطت لهذه الأطروحة، التي بدت ضرباً من المجازفة الفكرية، شيئاً من الصدقية، فبدت حرب أمريكا على أفغانستان للكثيرين في العالمين العربي والإسلامي حرباً موجهة ضد الإسلام.

حكام رديئون

رؤجر أوين*

■ لا أرى أن هناك صدماً رغم أن بن لادن يريد أن يفجر هكذا صراع.

ثمة انتباه منقاد في الغرب أن العديد من المسلمين يشعرون أنهم تحت ضغوط، من الحكومات وكذلك مراكز السلطة والنفوذ والثقافة.

من ثمة تزايد في التناقضات بل هو ادراك متزايد لنقاط القوة والضعف لدى الآخر.

بعض المسلمين قد يحسون بالخوف، واعتقد أن لدى الأغلبية احساسياً مضطربة جداً، التعاطف مع ضحايا الهجوم على نيويورك، والاعتقاد بأن أمريكا تستحق ما حل بها، واحساس بالعار أن مسلمين فعلوا ذلك باسم الإسلام.

ليس هنا ذا علاقة بالتحديث والحداثة، كما أن لنا الرادة، والافتقار بين العرب والمسلمين كما رأيناها متجلياً في حرب الخليج. التخطئة الإعلامية مضطربة بدءاً بالتخطئة الفجة نفسها مروراً بحفظ الإعلام العربي وما يجب القيام به لاحقاً.

والى هنا يتحدون ويكتسبون بصراحة. من الصعب أن تكون ملحقاً كفاية بسبب التعتيم العسكري الضروب على الإعلام، ولكن على المثقفين أن يحاولوا التصرف بما يمكنهم.

وفي رأيي فإن الموضوعات التي ينبغي أن نولي لها الاهتمام هي: ما هو الإرهاب، وهل يجب التعامل مع الهجوم بوصفه جريمة أم اعتبارها مجرد ذريعة للحرب؛ كيف تقام جواراً صحياً وجسوداً سليمة؟

يدولي أن الذين يعلمون بعض الشيء عن الشرق الأوسط يفعلون ما بوسعهم على الأقل هنا في منطقة بوسطن حيث أقيم.

*استاذ برنامج الدراسات العربية المعاصرة بجامعة هارفرد

فرضية لها مسوغاتها

د. أنور الزعبي*

■ فرضية لها مسوغاتها الكافية وهي تستند إلى فكرة التمدد التي Paradime التي صاغها توماس كون في بعض خصوص تركيب الثورات العلمية تأتي من هذه التركيبات العلمية في عصر ليس إلا نموذجاً بوصفه تفسير أكثر ما يمكن من الظواهر وقدرته على التنبؤ

ليست فرضية هنتنغتون خيالية، يعني فرضية من صنع الهوى إذا جاز التعبير، فهي تعبر عن جزء ما من الواقع القائم في العالم وليس عن كل واقع العالم أو لفلنقل أنها تعبير عن إرادات معينة للعالم كما يراد له أن يكون ولا تعبر عن واقع التطور الفعلي للعالم.

صحة فرضية هنتنغتون متوافقة ومتزامنة تماماً مع عصر العولمة، وهذه مفارقة كبيرة أن تكون كل النظريات السوسولوجية والاقتصادية الجيوإستراتيجية تقول أن العالم «يتعولم» أي يسير قداماً إلى الأمام نحو أن يكون موحد الحضارة في هذا السياق بالخص، تأتي نظرية هنتنغتون لتؤكد أن العالم هو اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، عالم مؤلف من جزر وقلاع وحصون حضارية متغلقة على بعضها بعضاً ولا يجمع بينها من رابط، وتمدت بينها جسور العداة والتحارب، فلو أن فرضية هنتنغتون جاءت في زمن الحرب العالمية الثانية تعبر عن واقع عام كما كان قائماً. أما أن تأتي في عصر العولمة فهذا يعني أنها لا تعبر عن واقع العالم بقدر ما تعبر عن إرادات وإستراتيجيات قوى بعينها تريد أن تفرض على العالم مساراً وصيرورة بعينها هذه الإرادات وهذه القوى الكامنة وراءها. ومن سوء المنطق فرضية هنتنغتون هذا التي تمثل نزعة الأنثروبية ونزعة حضارية مركزية من نوع ما يطلق عليه «المركزية اللاتينية»، أراء من خلالها هنتنغتون أن يؤكد على نفوق حضارة بعينها وقوة دولية بعينها، وهي أمريكا. من المؤسف أن هذه النظرية نفسها وجدت لها في السوق الثقافية العربية أنصاراً أكثرا يتخونونها عن وعي أو عدم وعي وعن طيب نية أو سوء نية، بمعنى آخر أن نظرية هنتنغتون سادت المياد إلى طاحونة الأصوليين من جميع النروب سواء كانوا من الأصوليين الإسلاميين أو الأصوليين اليهود أو الأصوليين الهندوس أو الأصوليين الكاثوليك أو البروتستانت أو الأصوليين «السيخ»، فجميع الأصوليين لا استثناء، يجمعها قاسم مشترك واحد ورغم ما يمكن أن يكون بينها من عداة أيديولوجية ودعوى، هذا القاسم الذي يجمعها هو الاعتقاد بأن العالم بالفعل مصالح من خنادق الوقت المناسب لتعطي لثقافة هذه النظرية ولكنها حيوية كاتبة ومصطنعة ولا تعبر عن التوق الحقيقي للإنسانية المعاصرة، ولا عن المسار

بمجرىات احداث وواقع المستقبل ثم يخلي مكانه لنموذج آخر أكثر تفسيراً وصدق فتويًا.. فإذا ما أخذنا هذا بعين الاعتبار وبأنه ما من حتمية تنتهي إليها الأمور بل أن نتعامل مع الفرضية على أساس أنها مجرد خريطة بوصفها أن ترينا موقعنا وجهتنا وتساعدنا على أن نشق طريقنا في أرض غير مألوفة وضع لنا لماذا تبني هنتنغتون فرضية صدام الحضارات ففي ضوء هذه الفرضية يمكن تفسير ما يجري من وقائع واحداث في عصرنا الحاضر ومن ثم استطلاع السيناريوهات المحتملة لها.

ولما كان نموذج الحرب الباردة الذي كان سائداً في الفترة الماضية لم يعد مؤملاً لتفسير الواقع والاحداث المعاصرة وبالتالي لم يعد مناسباً للتوقعات فإن افتراض نماذج أخرى بات امراً ملحا لإنجاز المهمة.. والنماذج المرشحة والتي يمكن طرحها هنا عديدة منها نموذج (نهاية التاريخ) الذي يفترضه فوكوياما... ونموذج (الغولمة) على أساس واحدة الثقافة أو امركة العالم الذي يفترضه البعض، ونموذج انقسام العالم قسماً على أساس الغنى والفقر أو الشمال والجنوب أو التقدم والتخلف، ومن ثم نموذج (صدام الحضارات) الذي يطرحه هنتنغتون.. لقد ناقش هنتنغتون جميع هذه الفرضيات ليخلص إلى أن نموذج صدام الحضارات هو الأكثر قدرة على تفسير ما يجري من احداث ووقائع والتنبؤ بأحداث المستقبل.. ونحن نصل هنتنغتون إلى هذا لم يكن يقصد تكريسه نموذجاً حتمياً تنتهي إليه الامور كما قد يشاع ولكن كنموذج معتمد يمكن في ضوءه تعديل المسار نحو توجهات معدلة ومقومة أو صنع نموذج يكون أكثر اجابية منه ويتقبل النموذج المطروح بالسعي إلى التعديلية العادلة والانسجام بين الصدام.. وبالتالي تصور نظام يقوم على سوت أو سبع حضارات متعريف بها في آن.

يقول هنتنغتون في آخر كتاب له «إن صدام الحضارات هو الخطر الأكثر تهديداً للسلام العالمي والضمأن الأبدى ضد حرب عالمية هو نظام يقوم على الحضارات».

بطبيعة الحال فإنه يمكن القول بأن هذا التصور المنطقي ويقوم على استقراء الوقائع والاحداث والتوجهات الدولية المعاصرة ويناقش الفرضيات المختلفة وبالتالي فإن له دلالة القوة ويملّ مجالاً خصباً للنقاش، فإذا ما أخذنا هذا بعين الاعتبار وأن هناك حداثة تتسم بها الحضارة الغربية وتجلها في وسطى ويقوم على استقراره الوقائع والاحداث القادمة فإرقة تتسم بها بعض الحضارات الغربية كالاسلامية والنكفوسوسية تجلها في وضع متميز من الناحية الاخلاقية والقيمية فلا دل من أن يتسم الوضع بالصدام وأن يؤدي إلى حرب كونوية على أساس حضاري.. الامر الذي يبرر التوجه نحو قبول التعديلية الثقافية وتعايش الحضارات.

ولو استعترضنا الآن ما حدث في نيويورك وما يحدث في افغانستان لبدأ لنا أن التفجيرات التي نفذت

في مانهاتن والبنتاباغون كانت موجهة لرموز الحضارة الغربية المادية والتقنية ممثلة بالقوة المالية والقوة العسكرية في حين ان الهجمات التي نفذت في افغانستان والطالب التي ينبغي تنفيذها من دول التحالف هي ضرب الاصوليات ممثلة بالطالبان وبن لادن والتنظيمات الاخرى القائمة على اسس ثقافية كحزب الله والجهاد وحساس وغيرها من المنظمات ذات الصيغة الثقافية بحجة الدفاع عن قيم الغرب الثقافية.. وهذا يوجب ولا شك صدام الحضارات.. لا سيما وأن الصراعات حول حرب صليبية وثقوق حضاري باتت مطروحة إضافة إلى الدعاية الاعلامية ضد الغرب والإسلام وتوقف الدول العربية والإسلامية مما يجري.. وكذلك ما حدث في نيجيريا ولبنان والباكستان من حوادث صدام ديني.

لقد بات الوضع حالياً في ظل هذه التطورات ينبىء بصدام الحضارات وينذر بعمرى الانوان فمن جهة لم يعد الفرق قسماً بين النضال والإرهاب ولا بين العدالة والانتقام وإنما إذا لم تكن معي فانت ضدي وهذا لم يعد التوازن قائماً بين المبادئ والصالح فإذا ما استمر هذا الوضع فإن صدماً شاملاً يلوغ في الاقوق ولا بدليل له الا نظام يقوم على التعديلية الثقافية يبرج الامور إلى نضابها والامل معقود على الحوار والتفهم وحل القضايا العادلة واعتقد ان هذا التوجه يقوى ويتعاظم ويزداد انتصار يوماً بعد يوم وسينجلي عن وضع اجابي يعد بعض المخاوف جانباً.

* كاتب وباحث من الاردن

عالم متقارب الأطراف

د. جمال سند السويدي*

■ تظل أطروحة هنتنغتون مجرد رأي ورؤية يطرحها مفكر متمرس نتيجة ظروف سياسية وعلامية وثقافية مختلفة.. وإذا عدنا إلى آخر الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة الأمريكية قبل حملتها الراهنة على الإرهاب لوجدنا أنها كانت ضد الصرب في يوغوسلافيا، وكان الطرف الذي تدافع عنه الولايات المتحدة الألبان المسلمون.

وحتى الحملة الحالية على افغانستان لا تحمل النقص الذي تصوره هنتنغتون من حرب ثقافية أو دينية، فالحملة تتم بمساهمة كبيرة من التحالف الشمالي الافغاني، وقادته انفسهم من الافغان النضويين تحت جماعات وتنظيمات دينية ذات توجه اسلامي واضح، واغلبهم من المسلمين السابقين ضد الروس، والدول التي تدعم الحملة تشكل اساسي وتقدم مساعدات لا غنى عنها دول اسلامية مثل باكستان واطحباكستان واذربيجان، والمواقف الرسمية للأغلب الدول العربية والإسلامية ليست ضد الحملة الأمريكية

على الإرهاب، فضلاً عن ان الهدف الاساسي للحملة الأمريكية هو القضاء على احد اهم رموز الارهاب في تاريخنا المعاصر، وهو مطلوب من قبل دول عربية وإسلامية قبل ان يكون مطلوباً من الولايات المتحدة، ومساعدوه القربون مدرت ضدكم اعلام بالاعام في دولهم، والمنطقات الدينية والفكرية التي تحكم توجهات تنظيم القاعدة وحركة طالبان غير مقبولة في كل الدول الإسلامية، والتنمؤذج الذي قدمته حركة طالبان للحكم مرفوض من كل المسلمين. كل ما سبق يؤكد ان للامر وجهاً آخر ابعده ما يكون من تطبيق أطروحة هنتنغتون حول الصراع بين الإسلام والغرب ومن ثم لا تعطى لهذه الأطروحة أي مصداقية، فحرة طالبان ليست الإسلام، والغرب ليس الولايات المتحدة وبريطانيا التي تخوض الحرب بمساهمة رمزية غير مؤثرة، الغرب مفهوم جغرافي وحضاري واسع يتضمن دولاً متعددة وكثيرة لا يشارك منها في الحرب سوى الأمريكية والجمتع الدولي الذي يعانى من الإرهاب.

انه صراع بين «الولايات المتحدة الأمريكية» من جهة وحركة طالبان والقاعدة، من جهة أخرى، وقد نشبت الحرب نتيجة الاشتباه في قيام تنظيم القاعدة، بعمل ارهابي غير مسروق، ناهيك عن حساباته السياسية الخاطئة، يضاف الى كل ذلك عدم تقدير لرد الفعل الخلل من جانب الولايات المتحدة الأمريكية والجمتع الدولي الذي يعانى من الإرهاب. اما بالنسبة لما يصوره البعض، من أننا مقبلون على حرب ذات مقومات ثقافية ودينية، فإننا نعلم ان التمايز الثقافي سمة انسانية وعالية الطابع، ولكن هذا التمايز بيننا وبين الغرب لا يتضمن امكانية قيام مثل هذه النوعية من الحروب والتي كانت تحدث في القرون الوسطى، والكتاب العرب الذين يروون مثل هذه الفكرة يوقعون ضرراً كبيراً بالذول العربية الإسلامية، والاعتقاد الأول من ترسيخ مثل هذه الفكرة وتعميقها هو الاستدلال، لأنها تضعضع في مواجهة مباشرة مع القوى المؤثرة في العالم، والتي تمثل ربما وسندا ومقرضاً للقضايا العربية والمشروعة في فلسطين. ومن دون التمايز الدولي لن يستطيع العرب تحقيق استراتيجيتهم، وإذا تحولت العلاقة بيننا وبين الغرب إلى علاقة عداة على خلفية دينية فإن موقفنا سوف يزداد ضعفاً، والمخاوف عند هذا الاقار لا يحسنون قراءة الواقع بكون توجهات أيديولوجية أو بحكم الوقوع في أسر الخطاب الاعلامي التحريضي، اننا نحيا في عالم تتقارب اطرافه الا ان يشكل فارق كل التصورات، وتتداخل فيه الصالح والعلاقة بين كل الطرفين، ولا بد من إيجاد حل حقيقي.

لا يمكن أن يكون مسلماً أو سلمياً مادام هناك هذا التعلق بالهاتل، هذه الهوة الهائلة بين الجانبين والعمل وقرعها لا وجود هذا التفاتر الكبير في الشمال والجنوب.. لا بد من إيجاد حل حقيقي وتفرضه وتقتحه المجموعة الغنية في العالم لمساعدة الدول الفقيرة من أجل انطلاقتها الاقتصادية ووضع حد لتعلقها. ضمن هذا الإطار نفسه، نستطيع أن نلرح مشكلة العراق، وهي أيضاً مشكلة ذات وجعئين، فمن الظلم الهائل للشعب العراقي أن يستمر هذا النضار والخطر للقانون الدولي من خلال الغارات الجوية الأمريكية والبريطانية على العراق، ولعلنا نتحاج أن نرى، ما دام معظم الذين نفذوا العمليات في نيويورك وواشنطن من العرب ومن المسلمين، لأن نميز أنفسنا عن الإرهاب، فلا نطالب فقط العرب أن يميزنا عن الإرهاب بل يجب أن نمارس نوعاً من النقد الذاتي، ونوعاً من الذات المرجعة للذات . اعتقد ان الاشكالية الحقيقية هي وجعئين، صورت حربى الآن وكأنها ذات وجه واحد، وهو مطالبتنا بحرب، وهي مطالبية مشروعة ومحققة، أن لا يخطئ الإسلام والحضارة العربية مع الإرهاب. لا ننسى ان هذه العملية تعد بأيد عربية وبالتالي انعكست سلباً واكارت مشاعر عنصرية ضد العرب وضد المسلمين و لا سيما في أمريكا نفسها. فيقدر ما نستطيع أن نأخذ موقفاً ذاتياً من انفسنا ومن ممارسات الأصوليات النابعة من قلب مجتمعنا، نستطيع أن نخفف من حدة المتعصبات والاصوليات المضادة، المسيحية الكاثوليكية أو البروتستانتية التي تهدف إلى تصوير الإسلام وكأنه هو الإرهاب شيء واحد.

لا أقول ان العمليات الراهنية جاءت نتيجة مباشرة للسياسة الأمريكية في منطقتنا العربية وإنما لا بد من التمييز أو تحميل المسؤولية في الإرهاب لجذور الإرهاب. ولا يمكن محاربة الإرهاب بدون القضاء على جذوره وإلا فالغاية من قتل بن لادن إذا كانت أرحام وبعون كثيرة سئل بن لادن أخرة في مستقبل قريب. اعتقد ان بن لادن ولد في ظل نمرة الهيمنة العربية أمام إسرائيل وبالتالي إذا أرادت أمريكا فعلاً أن تضع حداً لأي اعتداءات مقبلة على طريقه بن لادن، فعليها أن تقطع جذور الإرهاب

أسئلة الاستمئاء

■ هل تعطي الحرب الراهنة أطروحة هنتنغتون التي بدت قبل احداث 11 ايلول (سبتمبر) مجرد فرضية خيالية مصداقية الان، وهل نعيش حرباً لها فعلاً مقومات ثقافية ودينية كما تصورها بعض القوى والأقلام العربية، وهل حرب لها هذا الملامح من مصلحة العالمين العربي والإسلامي، فإذا كان الجواب بالنفي كيف يمكن نقادي الإنجرار إليها، وما هي الصورة الممكنة لتعايش الثقافات في عصر «العولمة»؟

الطوبى في هذه الحالة هو العمل على أن نغير هذا الموقف ونبتعد عن اخطاء سياسية تقع فيها أو حسابات غير صحيحة، بدلاً من أن نستسلم لقولة العداة ونظريات التأمير، لأن الحسابات السياسية لا تتضمن عداة مطلقاً أو صداقة مطلقاً وإنما هي الصالح والتكاسب التي تعود على اطراف العلاقة، وليس هناك احد يقف ضد الصالح العربية أو يحايي إسرائيل لجرد الجمالة أو الحفاظ على حسن العلاقات، بل لأن الاسرائيليين لجسوا في اقعاق القوى الكبرى بان مصالحها تكمن في تأييد إسرائيل، وأن العداة منها أكثر، في حين لم يستطع تحقيق ذلك بنفس القدر، وتغيير كل مروهو أن بءاء سياسي عربي جيد والتنسيق للمواقف والخطوات بين الدول العربية والإسلامية وقراءة صحيحة للواقع السياسي، وخطاب اعلامي مدروس موجه الى الغرب، ومن شأن كل ذلك ان يغير افكارا كثيرة عن علاقات العرب بالعرب.

لا ينبغي عداة أيضاً ان تصوير الحملة الأمريكية على طالبان والقاعدة بأنها حرب على الإسلام فكرة صدرت اساساً عن التفتيمات المتطرفة التي كانت تحاول عبثاً انقاذ نفسها ويجاد البرسر لسفكتها، وكانت هذه الفكرة هي محور البيانات الصادرة عن طالبان والقاعدة طول فترة اشتعال الحرب، والهدف واضح وهو محاولة كسب انتصار جديد واثارة الحماسة الدينية وحادث بعض القنائل والاضطرابات في الدول الإسلامية أكثر، في شتى أنحاء العالم، وهو خطاب غير مسؤول ولا يقود إلى مزيد من الخسائر للعالم العربي والمسلمين.

ان هناك وسائل كثيرة لتجنب الانجرار الى ما يسمى بحرب الحضارات، ويتوخح الجهد الرئيسي في ذلك من المحركات ونخبة الأكاديميين والمثقفين، ووسائل الإعلام ومراكز البحوث والدراسات دور مهم أيضاً،

الطوبى في هذه الحالة هو العمل على أن نغير هذا الموقف ونبتعد عن اخطاء سياسية تقع فيها أو حسابات غير صحيحة، بدلاً من أن نستسلم لقولة العداة ونظريات التأمير، لأن الحسابات السياسية لا تتضمن عداة مطلقاً أو صداقة مطلقاً وإنما هي الصالح والتكاسب التي تعود على اطراف العلاقة، وليس هناك احد يقف ضد الصالح العربية أو يحايي إسرائيل لجرد الجمالة أو الحفاظ على حسن العلاقات، بل لأن الاسرائيليين لجسوا في اقعاق القوى الكبرى بان مصالحها تكمن في تأييد إسرائيل، وأن العداة منها أكثر، في حين لم يستطع تحقيق ذلك بنفس القدر، وتغيير كل مروهو أن بءاء سياسي عربي جيد والتنسيق للمواقف والخطوات بين الدول العربية والإسلامية وقراءة صحيحة للواقع السياسي، وخطاب اعلامي مدروس موجه الى الغرب، ومن شأن كل ذلك ان يغير افكارا كثيرة عن علاقات العرب بالعرب.

لا ينبغي عداة أيضاً ان تصوير الحملة الأمريكية على طالبان والقاعدة بأنها حرب على الإسلام فكرة صدرت اساساً عن التفتيمات المتطرفة التي كانت تحاول عبثاً انقاذ نفسها ويجاد البرسر لسفكتها، وكانت هذه الفكرة هي محور البيانات الصادرة عن طالبان والقاعدة طول فترة اشتعال الحرب، والهدف واضح وهو محاولة كسب انتصار جديد واثارة الحماسة الدينية وحادث بعض القنائل والاضطرابات في الدول الإسلامية أكثر، في شتى أنحاء العالم، وهو خطاب غير مسؤول ولا يقود إلى مزيد من الخسائر للعالم العربي والمسلمين.

الحرر الثقافي



جمال السويدي (القدس العربي) أنور الزعبي (القدس العربي) جورج طرابيشي (القدس العربي)

وتفرض الامانة العلمية والمسؤولية للمقاة على عائق هذه الجهات ان تؤدي دوراً في بناء حوار و مناقشة علمية وموضوعية ومسؤولة لثكاليات العلاقة بالغرب، وربما يكون جزء من الازمة التي يعانيها من يحاول ان يتعامل بشكل موضوعي مع هذه الاشكالية انه يجد نفسه محاطاً بثرات طويل من الخطاب العدائي الذي تنتجته رؤى أيديولوجية اختلفت كثيراً ولكنها اتفقت في هذه الناحية، وعلى سبيل المثال فإن الجماعات التي تاصبت بالغرب عداة مطلقاً مع اختلاف دوليها ان تبذل جهداً حقيقياً لتفهم طبيعة الفكر العربي هي ان عقلية القارئ العربي العادي تشكلت عبر قراءة هؤلاء وعلاوة ذلك، وعادات هذا الاوسلوب.

والجانب الأخر من الصورة ان الغرب بمفكره وخبرائه وحكوماته وإعلامه لابد ان يتحمل مسؤوليته التاريخية والإنسانية عن ايقاف سيناريو الصراع، عليه ان يبذل جهداً حقيقياً لتفهم طبيعة الفكر العربي فلا هذه الحضارة العالمية التي هي قيد التوحد كثيراً من الهوة التي تبدو كبيرة بينهما، وربما تزول بشكل تدريجي كثير من مظاهر الخلاف في وجهات النظر ويتبلور نوع من انواع الرؤية المشتركة بما يحقق مصالح الطرفين.

حاثلاً دون اندماج الجاليات العربية والإسلامية المهاجرة . ه هنا تتجلى مسؤولية الغرب في الضغط على إسرائيل لحل مشكلة داخلية وليس لحل مشكلات في السياسة الخارجية فقط.

يتجه العالم لأن يكون موحد الحضارة وتمدت الثقافات، يجب ألا تخطئ بين مفهوم الحضارة ومفهوم الثقافة، لم يعد في العالم اليوم سوى حضارة واحدة ولكن هناك ثقافات يومية ودينية لا بد أن تتحاور بينها وتتفاعل فيما بينها لكي تتحد

حاثلاً دون اندماج الجاليات العربية والإسلامية المهاجرة . ه هنا تتجلى مسؤولية الغرب في الضغط على إسرائيل لحل مشكلة داخلية وليس لحل مشكلات في السياسة الخارجية فقط.

يتجه العالم لأن يكون موحد الحضارة وتمدت الثقافات، يجب ألا تخطئ بين مفهوم الحضارة ومفهوم الثقافة، لم يعد في العالم اليوم سوى حضارة واحدة ولكن هناك ثقافات يومية ودينية لا بد أن تتحاور بينها وتتفاعل فيما بينها لكي تتحد

حاثلاً دون اندماج الجاليات العربية والإسلامية المهاجرة . ه هنا تتجلى مسؤولية الغرب في الضغط على إسرائيل لحل مشكلة داخلية وليس لحل مشكلات في السياسة الخارجية فقط.

يتجه العالم لأن يكون موحد الحضارة وتمدت الثقافات، يجب ألا تخطئ بين مفهوم الحضارة ومفهوم الثقافة، لم يعد في العالم اليوم سوى حضارة واحدة ولكن هناك ثقافات يومية ودينية لا بد أن تتحاور بينها وتتفاعل فيما بينها لكي تتحد

حاثلاً دون اندماج الجاليات العربية والإسلامية المهاجرة . ه هنا تتجلى مسؤولية الغرب في الضغط على إسرائيل لحل مشكلة داخلية وليس لحل مشكلات في السياسة الخارجية فقط.

يتجه العالم لأن يكون موحد الحضارة وتمدت الثقافات، يجب ألا تخطئ بين مفهوم الحضارة ومفهوم الثقافة، لم يعد في العالم اليوم سوى حضارة واحدة ولكن هناك ثقافات يومية ودينية لا بد أن تتحاور بينها وتتفاعل فيما بينها لكي تتحد

حاثلاً دون اندماج الجاليات العربية والإسلامية المهاجرة . ه هنا تتجلى مسؤولية الغرب في الضغط على إسرائيل لحل مشكلة داخلية وليس لحل مشكلات في السياسة الخارجية فقط.

يتجه العالم لأن يكون موحد الحضارة وتمدت الثقافات، يجب ألا تخطئ بين مفهوم الحضارة ومفهوم الثقافة، لم يعد في العالم اليوم سوى حضارة واحدة ولكن هناك ثقافات يومية ودينية لا بد أن تتحاور بينها وتتفاعل فيما بينها لكي تتحد

حاثلاً دون اندماج الجاليات العربية والإسلامية المهاجرة . ه هنا تتجلى مسؤولية الغرب في الضغط على إسرائيل لحل مشكلة داخلية وليس لحل مشكلات في السياسة الخارجية فقط.

يتجه العالم لأن يكون موحد الحضارة وتمدت الثقافات، يجب ألا تخطئ بين مفهوم الحضارة ومفهوم الثقافة، لم يعد في العالم اليوم سوى حضارة واحدة ولكن هناك ثقافات يومية ودينية لا بد أن تتحاور بينها وتتفاعل فيما بينها لكي تتحد

حاثلاً دون اندماج الجاليات العربية والإسلامية المهاجرة . ه هنا تتجلى مسؤولية الغرب في الضغط على إسرائيل لحل مشكلة داخلية وليس لحل مشكلات في السياسة الخارجية فقط.

حاثلاً دون اندماج الجاليات العربية والإسلامية المهاجرة . ه هنا تتجلى مسؤولية الغرب في الضغط على إسرائيل لحل مشكلة داخلية وليس لحل مشكلات في السياسة الخارجية فقط.

يتجه العالم لأن يكون موحد الحضارة وتمدت الثقافات، يجب ألا تخطئ بين مفهوم الحضارة ومفهوم الثقافة، لم يعد في العالم اليوم سوى حضارة واحدة ولكن هناك ثقافات يومية ودينية لا بد أن تتحاور بينها وتتفاعل فيما بينها لكي تتحد

حاثلاً دون اندماج الجاليات العربية والإسلامية المهاجرة . ه هنا تتجلى مسؤولية الغرب في الضغط على إسرائيل لحل مشكلة داخلية وليس لحل مشكلات في السياسة الخارجية فقط.

يتجه العالم لأن يكون موحد الحضارة وتمدت الثقافات، يجب ألا تخطئ بين مفهوم الحضارة ومفهوم الثقافة، لم يعد في العالم اليوم سوى حضارة واحدة ولكن هناك ثقافات يومية ودينية لا بد أن تتحاور بينها وتتفاعل فيما بينها لكي تتحد

حاثلاً دون اندماج الجاليات العربية والإسلامية المهاجرة . ه هنا تتجلى مسؤولية الغرب في الضغط على إسرائيل لحل مشكلة داخلية وليس لحل مشكلات في السياسة الخارجية فقط.

يتجه العالم لأن يكون موحد الحضارة وتمدت الثقافات، يجب ألا تخطئ بين مفهوم الحضارة ومفهوم الثقافة، لم يعد في العالم اليوم سوى حضارة واحدة ولكن هناك ثقافات يومية ودينية لا بد أن تتحاور بينها وتتفاعل فيما بينها لكي تتحد

حاثلاً دون اندماج الجاليات العربية والإسلامية المهاجرة . ه هنا تتجلى مسؤولية الغرب في الضغط على إسرائيل لحل مشكلة داخلية وليس لحل مشكلات في السياسة الخارجية فقط.

يتجه العالم لأن يكون موحد الحضارة وتمدت الثقافات، يجب ألا تخطئ بين مفهوم الحضارة ومفهوم الثقافة، لم يعد في العالم اليوم سوى حضارة واحدة ولكن هناك ثقافات يومية ودينية لا بد أن تتحاور بينها وتتفاعل فيما بينها لكي تتحد

حاثلاً دون اندماج الجاليات العربية والإسلامية المهاجرة . ه هنا تتجلى مسؤولية الغرب في الضغط على إسرائيل لحل مشكلة داخلية وليس لحل مشكلات في السياسة الخارجية فقط.

يتجه العالم لأن يكون موحد الحضارة وتمدت الثقافات، يجب ألا تخطئ بين مفهوم الحضارة ومفهوم الثقافة، لم يعد في العالم اليوم سوى حضارة واحدة ولكن هناك ثقافات يومية ودينية لا بد أن تتحاور بينها وتتفاعل فيما بينها لكي تتحد

حاثلاً دون اندماج الجاليات العربية والإسلامية المهاجرة . ه هنا تتجلى مسؤولية الغرب في الضغط على إسرائيل لحل مشكلة داخلية وليس لحل مشكلات في السياسة الخارجية فقط.

مهرجان لندن السينمائي الدولي ال 45

افلام امريكية بوليسية وكوميديية وفيلم دراما عائلية هندي

د. عماد عبد الرازق *

■ دعا مدير مهرجان لندن السينمائي في كلمة افتتاح الدورة الخامسة والأربعين للمهرجان قبل نحو أسبوعين، دعا الجمهور من عشاق السينما إلى أن يلقوا بأجهزة التليفزيون، ثم يلقوا بأنفسهم في أحضان المهرجان لينعموا بمشاهدة أكبر مجموعة متنقاة من إبداعات السينما العالمية، وأن يتفرغوا، على حد قوله، في طوفان الأفلام التي يوجد بها المهرجان على مدى أسبوعين. وقبيل عرض فيلم «K-Pax»، الفيلم الذي اختتمت عروض المهرجان في دار سينما أوديون، أشار المدير، إدريان ووتن، إلى أن حجم رواد المهرجان بلغ 110,000 متفرج، وذلك نسبة حضور عالية بالتأكيد إذا أخذنا في الاعتبار موجة البرد القارس ورحات المطر التي هبت فجأة على بريطانيا وعاصمتها، وكان يمكن أن تقتنع الكثيرين بالبقاء في منازلهم، لكنهم على ما يبدو عملوا بنصيحة مدير المهرجان وتخلوا عن التمسك أمام التليفزيون، خاصة بعد أن سمعوا أخبار القصف الأمريكي المتواصل لبلا ونهارا على أفغانستان.

المهرجان الذي اختتمت عروضه في لندن، يستأنف عرض مجموعة مختارة من بين 200 فيلم شاهداها جمهور لندن، يطوف بها سبع مدن في أنحاء بريطانيا، فيما بات يعرف باسم المهرجان المتجول أو الجوال (Festival on Tour).

من أكثر أقسام المهرجان اجتذابا للجمهور، هو القسم الذي يضم الأفلام ذات القابلية للنجاح التجاري، إذ من الصعب أن تطلق على كل الأفلام التي ضمتها تلك القسم صفة تجارية، فمهرجان الميدان أو «on the Square»، نسبة إلى ميدان «فيستر» الذي تعرض فيه أفلام ذلك القسم، يضم عادة الأفلام الأمريكية التي تعتمد على ميزانيات دسمة ونجوم وجمعات هوليوود من ذوي الجماهيرية التي تضمن إيرادات عالية لشباك التذاكر. فليس ممكنا أن تضع فيلم «طريق موليود» Mulholland Drive، الذي للمخرج ديفيد لينش في خانة الأفلام التجارية، خاصة وأن أفلامه لا تحاطب جمهور السينما العريض بشراخه التقليدية وهي بالثالي ليست مضمونة الأرباح التجارية دائما، وكذا يمكن القول عن فيلم افتتاح المهرجان للمخرج المخضرم وورثر التسمان بعنوان «Cosford Park»، وهي دراما بوليسية مثيرة مقتبسة عن قصة لأشهر كاتبات الرواية البوليسية أغاتا كريستي، وقد حشد المخرج، المولع بتقديم الموضوعات التي تضم شخصيات كثيرة، مجموعة كبيرة من النجوم البريطانيين بوجه خاص (فهذا أول فيلم للمخرج يصوره في إنكلترا)، تتقدمهم نجمة المسرح المخضرم ماغي سميث، تشارلز دانس، إميلي واتسون، وكريستين سكوت-توماس (بطلة «الربيع الإنكليزي») و توم هولاند والممثل المخضرم الآن بيتس، وريتشارد إي غرانت.

الفيلم يقدم البطلين على أنهما «اللسان الظرفان»، فهما بيتكران وسيلة جديدة تماما لسطو تتكشف ليس فقط عن سعة الخيلة والخيال الخصب الذي يتمتعان به، بل وأيضا عن زعة إنسانية قد لا نجدها عند الكثيرين من الشرقاء، فما بالنا باللسون، فاللسان الذي يخطف ضد إرادة اللسان، بل هما ضد العنف بكل أشكاله، وطريقة سطوهما على البنوك تقتصر على سرقة ثوبين ثروة صغيرة سريعا، يستخدمان فيها كل ما في وسعهم من الخدع والسرقة المصطنعة والاشقاء، يعيشا حياة المواطنين الشرقاء (ليس هذا حلم اللابيين من الشرقاء والصوص على السواء).

بطلا الفيلم اثنان من لصوص البنوك: «تيري كولنز»، ببلي بوب ثورنتون، و«جوبليك» (بروس عضوًا وابليس)، يتعمقان من الفرار من السجن ليبدأ سلسلة من عمليات السطو بهدف تكوين ثروة صغيرة سريعا، ويوشك أن يكون عيبا على العصابة يسلو كياته الخرقاء في كل مرة). ولابد للحكيمة من الطوركي يكتمل الخلل الغرامي، «تيري» الغرامية التي جمعت بين العصابة الصغرى، من أول نظرة، تكتع ربينها وبين «جو»، أثناء تغيب «تيري» في أعقاب عملية سطو أخرى أوشكت أن تنتهي بكارثة. لكن ثار الغيرة التي يغترت بها تشتمل بين البطلين، تسارع العيشية المزوجة، حيث يفتانها قاتلة لها «سويا»، اتنما تتفان رجل نونجيا، وهكذا يكشف لنا الفيلم عن معنى آخر لفهوم «الكوميديا الراقية»، فتعقيد الشخصيتين الرئيسيتين هما انها على درجة من التناقض في الطباع والسمات ليس إلى حد التناقض، بل إلى حد التكامل، وهكذا فإن أي امرأة سعيدة الحظ لا تملك إلا أن تقع في هوى الأثين معا، فهاضق واحد لا يكفي، لأنه سيكون أقرب لنصف رجل، حسب مفهوم الكوميديا الراقية.

عواصف الزفاف الهندية

من الأفلام التي لقيت إقبالا جماهيريا ضمن عروض المهرجان، الفيلم الهندي «زفاف عاصف، Monsoon Wedding»، للمخرج «مورا تان»، وقد سبق الفيلم إلى المهرجان سمعته المبدئية، فقد حصل على جائزة مهرجان البندقية الذي (الأسدي)، وكان الفوز مفاجئا لها كما صرحت في نفسها حينئذ. الفرجة التي يحرص مهرجان لندن على استضافة أفلامها بشكل شبه دائم (وقد خصص المهرجان عرضا إضافيا للفيلم بناء على طلب الجماهير) لها جمهور

عريض في شبه القارة الهندية وفي الغرب على السواء، وأفلامها مثيرة للجدل بسبب تناولها للموضوعات الشائكة التي لا تتطرق إليها السينما الهندية التجارية، ومن أهم أفلامها التي استقبلتها النقاد بحفاوة بالغة، فيلم «سلام بومباي» Salaam Bombay الذي تناولت فيه حياة الأطفال في أحياء العمارة في مدينة بومباي، وتبعته بفيلم «ميسيسيبي ماسالا»، حول شريحة من تجمعات الأقليات المهاجرة في الولايات المتحدة، فيلم آخر كان مقيرا لكثير من الجد والفظ وإن لم يحظ بنفس النجاح التجاري، كان فيلم «كاما سوترا» Kam Sutra عن الكتاب الهندي الكلاسيكي في فنون الحب والجنس.

فيلمها الأخير ليس استثناء فهو قصة أيضا يخوض في مجموعة من الموضوعات الحرة، إلا أنه يتميز بطابع حميم وعلى درجة عالية من الصدق في التناول، كما وظفت فيه المخرجة العناصر التقليدية ليس فقط في السينما الهندية بل في جماع الفنون الهندية التي تركز على فلسفة جمالية عريقة، ترى أن الفن هو راحة اليد والفنون الجميلة هي الأصابع التي تنفر عن هذه اليد.

التورية الكاتمة في عنوان الفيلم تجسد القيمة التيسية فيه، فالونسون أصلا راح موسمية تهب على الهند، وقد أثرنا الاحتفاظ بذلك المعنى الضمر في العنوان من خلال ترجمته «زفاف عاصف»، فهذا هو ما اكتشف عنه الأحداث التي تنطلق من استمدادات أسرة هندية في مدينة دلهي لحفل زفاف إحدى بناتها، يتقاطر إليه جميع أفراد العائلة وبعضهم ضيوف قادمين من أنحاء مختلفة من العالم، مع اقتراب موعد الزفاف وتواتر وصول المدعوين

من الخارج، تبدأ المشاكل تطل برأسها وتتراكم تدريجيا، اكتشف عن تصدعات عميقة في تلك الوجهة الزائفة من التماسك والتكاتف العائلي، فالعروس لا تزال عاقرة في علاقة عاطفية مع رجل آخر، ومنظم العرس يقع في غرام خادمة، وخلال العروس الثرى يوضح أنه مخرج بالاصبيرة الصغار، وصفت الفرجة تناولها لثيمة الزفاف «كسياق للأحداث، أو منطلق لاستكشاف الطبيعة الإنسانية، هذا ما فعله تيشويعا وشيكسبير من قبل، وقلته «بوليوود»، بل طافت بالكاميرا المنطقية (أي مراوغة، بمعنى أنها غير مضمونة النتائج دائما)، فسعدك أن تبذل قصارى جهدك وتخرج بقضى الروح، ويعتقد أيضا أن تتخرج بعد نفس الجهد بكعباءة سحرية تتحسس على الشاشنة».

هذه الطريقة لصحتها المخرجة في الاقتراب الحميم من الأحداث والشخصيات، معتمدة على التصوير بكاميرات محمولة يدويا طوال الوقت، واختيار أماكن طبيعية لتصوير الأحداث، فلم تستخدم مناظر معدة مسلفا في الاستوديو، بل طافت بالكاميرا المنطقية للدراما العائلية التي تعيش في شوارع المدينة لكي تنقل المشاهد الصراخ المتحد بين التقاليد والحداثة كما تجسده الحياة اليومية في مدن الهند التي انتفحت كغيرها من بلدان العالم الثالث، إن كرها أو طوعا.

على ثقافة العولة، فهذا الصراع هو الخلفية العرضية للدراما العائلية التي يصورها الفيلم بأبعادها الاجتماعية، وتضرب المخرجة مثلا آخر هذا لهذا الصراع فاشلة «في الكثير من المدن الهندية، تزدني الفتيات تنورات قصيرة من تصميم جوتشي في قصير وفي القدامى للزميل أمجد ناصر صاحب السبق في نحت التعبير الفني التقليدي».

وليس أفضل من الكوميديا مقتربا للتعامل مع قضايا شائكة من نوعية الناقد من مصر يقم في لندن



لقطان من فيلم الاحتتام «كي باكس»



الصراعات التي يعانيتها الأفراد في حياتهم اليومية بين ضغوط التقاليد ومتطلبات الحياة العصرية، كما أن التناول الكوميدي أنسب ما يكون في التعامل مع القضايا التي تندرج في قوائم المراتم.

تصف ميرا نفسها بأنها مخرجة جماهيرية «بطبيعة شخصية أنا صانعة أفلام شعبية، أسعى دائما للوصول إلى الناس، الجوائز شيء رائع، تأتي وقد لا تأتي، لكن الوسام الحقيقي الذي أسعى لتقلده هو أن أؤثر في الناس، فالأفلام وقائع غير منطقية (أي مراوغة، بمعنى أنها غير مضمونة النتائج دائما)، فسعدك أن تبذل قصارى جهدك وتخرج بقضى الروح، ويعتقد أيضا أن تتخرج بعد نفس الجهد بكعباءة سحرية تتحسس على الشاشنة».

هذه الأفلام ملحوظا من خلال عرضها في المهرجان، وسيكون حظها من النجاح مماثلا مع العرض للجمهور العام، كما أنه في طبيعة الأفلام المحتمل ترشيحها للاوسكار العام المقبل.

المثال الذي صرته المخرجة حول تعاشير القديم والجديد وتصارعهما، يشير إلى القاسم المشترك الذي يمكن أن يجمع بين فيلم المخرجة الهندية والعيد من بلدان العالم الثالث، التي تعيش أنبائها العائلات ذاتها بين التقاليد الحكيمة، وتيارات المعاصرة التي تجتاح

تداعيات

هدفنا بورما

فايز ملص *

■ في السادسة أو السابعة من عمره، كان يقف مندحشا ويطلق الوقوف أمام ملصق سينمائي ملون يغطي جدران المدينة: «هدفنا بورما» يتهجي الطفل كلمات الإعلان واسم البطل ايرو فلانين مختلسا نظرات لذيدة الى صورة الحساء المطلة على مدينته الوادعة من عليائها في الملصق!

كان ابوه يحرم عليه السينما باعتبارها مفسدة للأخلاق، مع أن «فقهاء الظلم» لم يكونوا قد ولدوا بعد، ولا كانت لاغفانستان فسحة في مخيلة الصغار أو الكبار..

اليوم، وقد شاب طفلا، تحمله التداعيات الى وطن تلك السينما. طفولة تستدعي طفولة، نائكة لكنها حاضرة مهيمنة، تطل من علياء جبوتها على العالم. مثلما كانت حسناء الملصق تطل على دمشق. امريكا شابت في الاخرى، لكنها لم تكبر، بل لعلها تمثل اليوم طفولة الانسانية، بكل سذاجة الطفولة وغرائزها البهيمية. طفولة لا تزال تبحث عن هدف لنيرانها: أفغانستان اليوم، العراق او الامارات او.. قنات الجزيرة غدا! من يدري؟ فلا شيء مستغربا من هذه القوة الطاغية التي تتصرف وكأنها جسيم الله على الارض!

امريكا تنمو جسدا وتعترعل، بينما يتشبث عقلا بطفولته رافضا النمو والخروج على مسلمات الصغر. وكما في أفلامها القديمة المشحونة بثنائيات الطيب والشري، البطل والحرامي، الابيض والاسود، توصل الولايات المتحدة حروبها «التربوية والتأديبية» على المارقين عن نهجها وشرعتها. تفصل لنفسها خصوما واعداء على مفاص امراكها المحدود ونظرتها المانوية الى عالم تدعي

ريادته، تتبني صدام وبن لادن يوما لتوبلسهما يوما آخر. تبشر بالديمقراطية وتمارس الارهاب الغذائي. تنظر بعين الرضا الى ثورات التحرر في مصر والجزائر وجنوب افريقية، بينما تنكر بشراسة ايسط حقوق الشعب الفلسطيني في الوطن والكرامة.

أحيانا، يتساءل المرء عما إذا كان المواطن الأمريكي يعرف تاريخه جيدا، هل يدري مثلا انه احتاج نصف قرن وملايين الضحايا ليدرِك ان للهنود المحروحا وان مواطنيه السود بشر مثله؟ هل يدري ان حكوماته المتعاقبة جوعت شعوب امريكا اللاتينية وكوبا

وقصفت سدود فيتنام لغرقها بالمياه والدماء؟ هل يتذكر ما فعلته بلاده منذ عشر سنوات بشعب العراق «تأديبا» لصدام وما ارتكبه اسرائيل من دمار في بيروت وهي تطارد الرئيس عرفات، بن لادن تلك الأيام؟ هل سمع هذا المواطن الصالح بما حل

بالجنوب اللبناني في معركة تحرير شريطه الحدودي المحتل بتغلطة امريكية صريحة ومعلنة؟

اللائحة الطويلة يا مستر بوش الصغير، وذاكرة شعبك تبدو اليوم قصيرة وضيقة، لهذا فإك تستطيع ان تقول ما تشاء وان ترتكب ما يلوح لك بحق الافغان اليأساء اليوم والعرب المتشرذمين غدا.

لن يحاسبك احد.. فامريكا (الطفل المعجزة، الطفل المدجج بالوت) هي الاقوى. لن يحاسبك احد اليوم، فانت عملاق يساقين من غضار في عالم كسح!

كاتب من سورية يقم في باريس

«الصدقة اللبنانية - الفرنسية» لبيار عطا الله

باريس - «القدس العربي»

من شاكرا نوروي:

نشابة والدكتور عبد الرحيم جبرازي والعرو المجلس البلدي في «بران»، وهو السفير أمين معلوف والسيدة سونيا فارس والسيد زفيا طويبي وهدي اديب والشاعر بشارة الخوري ومهي الشبلي وزيناد الرحباني وفصل جليل ومساعدة الرومي وفؤاد عواضة ونبيل الهاشم وجبران تويني والعميد ريمون اده والاخت ماري كيروز وبسام الهاشم وماري عطالله وغيرهم.

يقول عمر عام 2000 قام الصانع ربيع حداد بالاشتراك مع غسان زرزور الأستاذ بالمعهد الموسيقي في تطوير وتجربة لالة عودة تشبه الطنبور وذات مدى صوتي حاد. كذلك تم تطوير آلة العود الجاهري لتصبح بمقياس اصغر يسمح للعارف بالعزف جلوسا وبراحة مع المحافظة على جهارة الصوت.

وإضافة انه «لاول مرة في العالم العربي تتكون عائلة العود مثل عائلة الكمان وهذا العمل مضمي بالنسبة لصناع العود الذين قد يحطمون 50 عودا لتكوين شريحة من نوع واحد.

وقال مدير المعهد الوطني العالي للموسيقى وليد علمية لروينز «لاول مرة في تاريخ آلة العود شكلنا كونسرت من 35 عودا في العام 1995 وعلمنا أوركسترا شرقية تتضمن ثلاثة عود كما قدنا عود الباص الغليظة وعائلة العود تاتي تامة لهذا التطوير السريع الذي يطرأ على آلة العود».

صدر عن منشورات «بيروت سيرسان» في باريس كتاب للزميل لبيار عطا الله بعنوان «الصدقة اللبنانية الفرنسية»، وقدم له الدكتور أؤثر في الناس، فالأفلام وقائع غير منطقية (أي مراوغة، بمعنى أنها غير مضمونة النتائج دائما)، فسعدك أن تبذل قصارى جهدك وتخرج بقضى الروح، ويعتقد أيضا أن تتخرج بعد نفس الجهد بكعباءة سحرية تتحسس على الشاشنة».

هذه الأفلام ملحوظا من خلال عرضها في المهرجان، وسيكون حظها من النجاح مماثلا مع العرض للجمهور العام، كما أنه في طبيعة الأفلام المحتمل ترشيحها للاوسكار العام المقبل.

المثال الذي صرته المخرجة حول تعاشير القديم والجديد وتصارعهما، يشير إلى القاسم المشترك الذي يمكن أن يجمع بين فيلم المخرجة الهندية والعيد من بلدان العالم الثالث، التي تعيش أنبائها العائلات ذاتها بين التقاليد الحكيمة، وتيارات المعاصرة التي تجتاح

عدد جديد من الفصلية الثقافية الغربية «البيت»

الرباط - «القدس العربي»:

صدر مؤخرا العدد الثاني من مجلة «البيت» (خريف 2001) التي يصدرها «بيت الشعر في المغرب» متضمنا الابواب والمواد الاتية: فخي باب «أرض شعرية» تقرا هذه المرة: قصائد منشورة بعد الوفاة لخوسيه انخيل فالنتي (ترجمتها عن الاسبانية الزراد الشراطي)، قصائد لادريس بلامين (ترجمتها عن الفرنسية محمد بنيس)، صورة لمحمد الجموني، جمر الفرار لوقا العمراني، حداثق صوفية لادريس عيسى، عصافير الروشاية لعبد السلام المساوي، أما في باب «مؤانسات شعورية» فنجد: في تبادل الاسماء لسيرج بي (ترجمة شعورية بوجمالة)، استعجاب الشعر لدومنيك دوفيلبان (ترجمة عبد العزيز بوسهولي)،

راهن - أفق الشعر المغربي الحديث: (الكتابة والجسد) لمحمد الزاهيري، عن الشعر لسان جون بيرس (ترجمة عبد الحق بلخضر). وإذا كان باب «مقيمون في البيت» قد استضاف في هذا العدد الشاعر المغربي مصطفى النيسابوري، الذي يكتب باللغة الفرنسية، من خلال حوار مطول، أجراه معه محمد بنيس، يحمل عنوان: الشعر، الصمت، المواجهة مع مختارات شعرية، فإن باب «يوميات» قد افرز لتغطية فعاليات المهرجان العالي للشعر بالدار البيضاء في دورته الثامنة من 20 إلى 23 كانون الاول (ديسمبر) 2000. وهكذا فالى جانب كلمة «بيت الشعر في المغرب»، بالناسية، والتي تحمل عنوان: كبرياء الشعراء، وكلمة السيد الوزير الاول الأستاذ عبد الرحيم اليوسفي المعنونة ب: الشعر في الحاضر، يحتوي الباب

سعيدة بلقب سفيرة الفاو

ماجدة الرومي: احاول التقاط حس الشباب دون خسارة رصانتي



ماجدة الرومي (القدس العربي)

مبدأ الناس كلهم أخوة. لم لنا ان نعرف السبب الذي دفعك إلى ذلك؟

■ برأني أنه من السيء جدا ان نرى اناسا على حد كبير من الغنى الذي يصل الى الترف، وان نرى آخرين لا يستطيعون الحصول على كسرة الخبز. الطوبى على صعيد العالم المساواة اقله على صعيد الغذاء. العار الكبير الذي تعاني منه الإنسانية ويشكل كبير هو وجود افراد يعانون الجوع. بعض الدول تحرق محاصيلها كي لا تساهم في هبوط اسعار بعض المنتجات، هذا المبدأ الاقتصادي ليس مفهوما من قبلي في الوقت الذي يمكن ان تقدم هذا الحصول للفقراء، مبدأ شعبي او لا من بعدي الطوفان، اعتبره خطيئة كبرى تهب ضمير من لديه ضمير. الصدود المصطنعة بين الدول يفترض ان تزول على الصعيد الإنساني ولن ادخل في الشق الجغرافي، مبدأ المساوي بين البشر يفترض ان يزرع في أذهان الناس القادرون على الفعل.

■ مما قلته ايضا في روما ان العذاب والظلم والاسى يتفشى ويتعولم في كل العالم وفي الشرق من حيث اتيت. اذا كان هناك ظلم براك ماذا لا يتم تحديد الظالم؟ وهل من العدالة ان يبقى ميمها؟

■ من الصعب بالنسبة لي تحديد الظالم انها من مهمات العاملين في السياسة، الظلم موجود في الكون والعدالة غير موجودة، المبدأ السائد في هذا الكون ان الكبير يفرض نفسه على الصغير ويبتلعه حين يشاء. هذا المبدأ سيقى سائدا الى حين الوصول الى تضح فكري يرى في الانسان اولوية ويفترض احترام حقوقه. اننى امل بايجاد مقبلة تتصرف بتحضر وانسانية مختلفة عن جيلنا. ان نشير بالبيان ان الظالم امر لا يبقى لرمعه عن ظلمه خاصة اذا كان مسكبا بالقوة بيده فهو سيتصرف وفق القياس التي تريهه وتلبي مصالحه.

■ قلت ان تحديد الظالم من مهمات السياسيين. هل هو واضح ومحدد بالنسبة لك؟

■ اكيد، انه متمثل في كل الدول التي تصدر العذاب والحروب للعالم، انها بالنسبة لي كل الدول القوية التي تقرر سياسة الكون هي المسؤولة عن هذا الظلم، الذي من الواضح في ايامنا هذه انه يرتد عليهم. المشهورون سيصلون الى مكان يشبهون فيه البركان المتفجر حيث يستقبل صدمهم وهذا ما نراه في العالم حاليا.

■ ما هي العوامل التي ساهمت باختيارك سفيرة من قبل الفاو؟

■ اظن انهم يبحثون عن افراد يتوافقون معهم في النهج الانساني.

■ هل تعتقد ان هذا اللقب سيؤيد من رصيدك الفني؟

■ اهل افكر في هذا الاتجاه اطلاقا، انه لقب منتهي اياه الله، اتنى سعيدة به لانني اجد نفسي في هذا الدور الذي يعطيني معنى لحياتي ويحسن انسانيتي ويهدد الحدود فرحت به فقط.

■ جوزف خليفة الذي لحن لك، تشديد الحب، قال انه توصل من خلال اللحن الى استغلال ثلاثة ارباع صوتك. هل انت في بحث عن من يقن استغلال الربي البالي؟

■ هذه المسألة ليست واضحة وتدخل في اطار التجارب. جوزف خليفة كان استاذي للمصوت على مدى سنوات اربع الامر الذي اتاح له ان يفهم ما خفي على غيره من هذا الصوت، من اجل هذا تمكن من ان يعطيني صوتي ابعادا لم يكن موجودا في الحان غيره او هي موت معهم بشكل خجول. املي ان اجد من يضيف لي من سبق جوزف في ما ناقده هو.

■ ماذا تتعاون مع جوزف خليفة محصور في الجانب الديني والصوتي فقط؟

■ جوزف خليفة يتحلى في هذا النوع من الاعمال. الحائنه الحولية تمنح قلبي خلال اغنية عاطفة كبيرة، وتشعري بحالة شجن.

■ لقد وصف صوتك بأنه يضم اصواتا وتربة تشبه اصوات الكمان. يعني لك هذا الوصف؟

■ انه ايمان مؤثر بصوتي من انشاس تابعه لسنوات طويلة. يسعدني ان يرى في هذا الصوت بعدا يفهمه ويتعمق من ترجمته لحنيا. كل انسان يفنى يحتاج الى من يؤمن به يسعدني ان اكون امام ملحن موهوب وصديق يحب صوتي ويعشق ابعاده ولديه احساس بقلبي اعظم. اذكر. بمان ان الانسان هو فضيكت المحورية في موضوع الكمان. عندما تنظرون الى الواقع القائم في العالم ماذا تفكرين؟

■ انه واقع حزين، الله يمتح الحرية بالارجل؟ منهم من يقول ان الناس حاليا تسمع بالارجل؟

بيروت - «القدس العربي»:

تعبر الفنانة ماجدة الرومي عن سعادتها بلقب سفيرة منظمة الزراعة والأغذية الدولية - الفاو - وتتمنى ان تتمكن من خلاله تخفيف الام الناس ومساعدة من يحتاجون المساعدة بقدر الامكان.

ماجدة الرومي التي قالت في كلمتها اثناء تسلمها شهادة تعيينها كسفيرة ان الظلم في العالم يزداد وخاصة في الشرق الذي تنتمي اليه، قالت لـ «القدس العربي» ان

تحديد الظالم هو من مهمات السياسيين. وعادت لتقول ان الظالم معروف من قبلها وهو متمثل في الدول الكبرى التي تمارس

تسلطها على الشعوب الضعيفة.

فتابا قالت ماجدة الرومي انها تدرس خطوات جديدة لحياتها تمكنها من مخاطبة

شريحة الشباب الواسعة. وحددت هذه الخطوات بشكل جديد للكلمة التي يجب ان

تدخلها حداثة ما، وبشكل جديد للحن

والإيقاع اذ ليس من الخطا ان يرضى الناس

مع الأغنية طالما ان الفرح هو واحد من مهمات

الغناء. لكن ماجدة الرومي اكدت ان هذه التطلعات المحددة لن تدفعها اطلاقا الى

الغناء الاستهلاكي السائد والى القبول بلحن يشبه عشرة الاف لحن آخر.

مع عشرة الاف لحن آخر.

ماذا تأملين ان تحققي من خلال لقبك الجديد كسفيرة لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية - الفاو؟

■ املي ان اتمكن من مساعدة الناس المحتاجين اكثر مما تمكنت من تحقيقه حتى الان، انني حاليا اعمل صفة

رسمية وماكثني الحركة صارت اكثر اتساعا. املي من الله ان يبدئي بالعلقة اللازمة التي تساعدني على تخفيف

الانسان الذين ساءركم في اوساطهم بقدر الامكان.

■ هل من دراسة محددة سوف تتحركين من خلالها لتحقيق خطوات ما؟

■ دراسة الخطوات التي ساقوم بها ليست من اختصاصي. منظمة الفاو هي التي تضع الدراسات

واقترح بعض الخطوات ويبيقي اتخاذ القرار من شأن

الاوليين في المنظمة، الذي يليه مشاركتي بالتنفيذ.

■ هل من خطة عمل معينة لهذه المرحلة؟

■ انها خطة عمل تبدأ من لبنان وتنقل مباشرة الى كل

من مصر والسودان. في العشرة ايام الاخيرة من هذا

الشهر سنجيد الجولة على المناطق اللبنانية ومع بداية

السنة الجديدة اكون في مصر والسودان.

■ ما هي النقاط الاساسية لبرنامج العمل؟

■ لن ابدأ بفرص العمل واحد من اهماتما الفاو

سيكون من اولوياتي اكتشاف على مشاريع زراعية

واستراتيجية لا يتخطى ارساليها العشرة الاف دولار

للمشروع الواحد. اضافة لذلك من مهماتي اتراح اقول

متعلقة على المساعدة. لي الصعدي اللبناني سوف اقترح

منطقتي عكار وريح حمود كونها بحاجة ماسة اقول

المساعدة، ويقرب القرار للمؤسسات وفي الفاو املي ان

يجدونه مناسبيا وخاصة وان لبنان يضم 16 مشروعا

تشرف عليها الفاو، وكوني سفيرة لبنانية اتمنى وجود

ماكثية لاضافة المشاريع التي المشاريع الموجودة، مع

الايضا بالاعتبار ان بعضا من الدول العربية ليس لديها اي

مشروع وتكون مشا.

■ هل ستقضي اتمامك على الدول العربية؟

■ اهل صحيح مع العلم ان المعنيين في الفاو يرغبون

بان يصل نشاطي الى افريقيا، لكنني اعرف ان افريقيا

سفرها من القاتنين الافارقة.

■ الكلمة التي الفحتها في روما خلال حفل التنصيب

ختتمتها بالعودة للتحول من مبدأ الناس كلهم متساوون، الى

لو انجيلوس - من دافيد جيرمين:

مؤلفة رواية هاري بوتز. ك. ر. ولينغ

فرضت قوتها السحرية على هوليوود على نحو

لا يقل قوة فعله الساحر بطل الرواية.

المشهورون مؤلفي الروايات غاليا ما

يواجهون بالصد من قبل صانعي الافلام

واسياد الاستوديوهات لكي تصيخ متناسية مع

رواهم الابدا عسية الفنتية والتسويقية، ولكن

يبود هذه الرة ان شركة وورنر برترز كانت

منحسسة جدا لارضاء المؤلفة البريطانية

مخيلة ان «هاري بوتز» التي كتبتها ترخيص

لمصنع سبعة افلام قد تد على الشربة طيارات

النورات خلال السنوات العشر المقبلة.

في البداية رفضت رولينغ (36 سنة) كل

العروض السينمائية التي تلقها، ولكنها في لندن

النهائية استطاعت ان تحوثر دردها الى

صلاحيات قوية قد تكون غير مسبوقة لاي

مؤلف، تمتعت بها في الاشراف على اقتباس

فيلم «The Sorcerer» الذي اشرافه Harry

Stone من روايتها الذي كلف صنعه 125

فيلم بل ان السبب كان الرغبة في المحافظة على

الاسماة الروائية. فقد اعطاها للتصوير

الخيارات والرسوم والواقع التصويري

للاشكيد على انه عندما تظهر تلك الواقع في

الفيلم ستكون قريبة مما صورتها في كتابها.

وقد تمت استشارة الكاتبة في كل اوجه

مع. ك. ر. ولينغ، «لقد اعرقونا بعروض احاديث

من شركات الافلام، وقلت لا لجميعها، بما فيها

ورنر، ولكنهم ظلوا يعيدون والمال لم يكونا

الاسماة الروائية. فقد اعطاها للتصوير

الخيارات والرسوم والواقع التصويري

للاشكيد على انه عندما تظهر تلك الواقع في

الفيلم ستكون قريبة مما صورتها في كتابها.

وقد تمت استشارة الكاتبة في كل اوجه

مع. ك. ر. ولينغ، «لقد اعرقونا بعروض احاديث

من شركات الافلام، وقلت لا لجميعها، بما فيها

ورنر، ولكنهم ظلوا يعيدون والمال لم يكونا

الاسماة الروائية. فقد اعطاها للتصوير

الخيارات والرسوم والواقع التصويري

للاشكيد على انه عندما تظهر تلك الواقع في

الفيلم ستكون قريبة مما صورتها في كتابها.

وقد تمت استشارة الكاتبة في كل اوجه

مع. ك. ر. ولينغ، «لقد اعرقونا بعروض احاديث

من شركات الافلام، وقلت لا لجميعها، بما فيها

ورنر، ولكنهم ظلوا يعيدون والمال لم يكونا

الاسماة الروائية. فقد اعطاها للتصوير

الخيارات والرسوم والواقع التصويري

للاشكيد على انه عندما تظهر تلك الواقع في

الفيلم ستكون قريبة مما صورتها في كتابها.

وقد تمت استشارة الكاتبة في كل اوجه

مع. ك. ر. ولينغ، «لقد اعرقونا بعروض احاديث

من شركات الافلام، وقلت لا لجميعها، بما فيها

ورنر، ولكنهم ظلوا يعيدون والمال لم يكونا

الاسماة الروائية. فقد اعطاها للتصوير

الخيارات والرسوم والواقع التصويري

للاشكيد على انه عندما تظهر تلك الواقع في

الفيلم ستكون قريبة مما صورتها في كتابها.

وقد تمت استشارة الكاتبة في كل اوجه

مع. ك. ر. ولينغ، «لقد اعرقونا بعروض احاديث

من شركات الافلام، وقلت لا لجميعها، بما فيها

ورنر، ولكنهم ظلوا يعيدون والمال لم يكونا

الاسماة الروائية. فقد اعطاها للتصوير

الخيارات والرسوم والواقع التصويري

للاشكيد على انه عندما تظهر تلك الواقع في

الفيلم ستكون قريبة مما صورتها في كتابها.

وقد تمت استشارة الكاتبة في كل اوجه

مع. ك. ر. ولينغ، «لقد اعرقونا بعروض احاديث

من شركات الافلام، وقلت لا لجميعها، بما فيها

ورنر، ولكنهم ظلوا يعيدون والمال لم يكونا

الاسماة الروائية. فقد اعطاها للتصوير

الخيارات والرسوم والواقع التصويري

للاشكيد على انه عندما تظهر تلك الواقع في

الفيلم ستكون قريبة مما صورتها في كتابها.

وقد تمت استشارة الكاتبة في كل اوجه

مع. ك. ر. ولينغ، «لقد اعرقونا بعروض احاديث

من شركات الافلام، وقلت لا لجميعها، بما فيها

ورنر، ولكنهم ظلوا يعيدون والمال لم يكونا

الاسماة الروائية. فقد اعطاها للتصوير

الخيارات والرسوم والواقع التصويري

للاشكيد على انه عندما تظهر تلك الواقع في

الفيلم ستكون قريبة مما صورتها في كتابها.

وقد تمت استشارة الكاتبة في كل اوجه

مع. ك. ر. ولينغ، «لقد اعرقونا بعروض احاديث

من شركات الافلام، وقلت لا لجميعها، بما فيها

ورنر، ولكنهم ظلوا يعيدون والمال لم يكونا

الاسماة الروائية. فقد اعطاها للتصوير

الخيارات والرسوم والواقع التصويري

للاشكيد على انه عندما تظهر تلك الواقع في

الفيلم ستكون قريبة مما صورتها في كتابها.

وقد تمت استشارة الكاتبة في كل اوجه

مع. ك. ر. ولينغ، «لقد اعرقونا بعروض احاديث

من شركات الافلام، وقلت لا لجميعها، بما فيها

ورنر، ولكنهم ظلوا يعيدون والمال لم يكونا

الاسماة الروائية. فقد اعطاها للتصوير

الخيارات والرسوم والواقع التصويري

للاشكيد على انه عندما تظهر تلك الواقع في

الفيلم ستكون قريبة مما صورتها في كتابها.

وقد تمت استشارة الكاتبة في كل اوجه

مع. ك. ر. ولينغ، «لقد اعرقونا بعروض احاديث

من شركات الافلام، وقلت لا لجميعها، بما فيها

ورنر، ولكنهم ظلوا يعيدون والمال لم يكونا

الاسماة الروائية. فقد اعطاها للتصوير

الخيارات والرسوم والواقع التصويري

للاشكيد على انه عندما تظهر تلك الواقع في

الفيلم ستكون قريبة مما صورتها في كتابها.

وقد تمت استشارة الكاتبة في كل اوجه

مع. ك. ر. ولينغ، «لقد اعرقونا بعروض احاديث

من شركات الافلام، وقلت لا لجميعها، بما فيها

ورنر، ولكنهم ظلوا يعيدون والمال لم يكونا

الاسماة الروائية. فقد اعطاها للتصوير

الخيارات والرسوم والواقع التصويري

للاشكيد على انه عندما تظهر تلك الواقع في

الفيلم ستكون قريبة مما صورتها في كتابها.

وقد تمت استشارة الكاتبة في كل اوجه

مع. ك. ر. ولينغ، «لقد اعرقونا بعروض احاديث

من شركات الافلام، وقلت لا لجميعها، بما فيها

ورنر، ولكنهم ظلوا يعيدون والمال لم يكونا

الاسماة الروائية. فقد اعطاها للتصوير

الخيارات والرسوم والواقع التصويري

للاشكيد على انه عندما تظهر تلك الواقع في

الفيلم ستكون قريبة مما صورتها في كتابها.

وقد تمت استشارة الكاتبة في كل اوجه

مع. ك. ر. ولينغ، «لقد اعرقونا بعروض احاديث

من شركات الافلام، وقلت لا لجميعها، بما فيها

ورنر، ولكنهم ظلوا يعيدون والمال لم يكونا

الاسماة الروائية. فقد اعطاها للتصوير

الخيارات والرسوم والواقع التصويري

للاشكيد على انه عندما تظهر تلك الواقع في

الفيلم ستكون قريبة مما صورتها في كتابها.

وقد تمت استشارة الكاتبة في كل اوجه

مع. ك. ر. ولينغ، «لقد اعرقونا بعروض احاديث

من شركات الافلام، وقلت لا لجميعها، بما فيها

ورنر، ولكنهم ظلوا يعيدون والمال لم يكونا

الاسماة الروائية. فقد اعطاها للتصوير

الخيارات والرسوم والواقع التصويري

للاشكيد على انه عندما تظهر تلك الواقع في

الفيلم ستكون قريبة مما صورتها في كتابها.

وقد تمت استشارة الكاتبة في كل اوجه

مع. ك. ر. ولينغ، «لقد اعرقونا بعروض احاديث

من شركات الافلام، وقلت لا لجميعها، بما فيها

ورنر، ولكنهم ظلوا يعيدون والمال لم يكونا

الاسماة الروائية. فقد اعطاها للتصوير

الخيارات والرسوم والواقع التصويري

للاشكيد على انه عندما تظهر تلك الواقع في

الفيلم ستكون قريبة مما صورتها في كتابها.

وقد تمت استشارة الكاتبة في كل اوجه

مع. ك. ر. ولينغ، «لقد اعرقونا بعروض احاديث

من شركات الافلام، وقلت لا لجميعها، بما فيها

ورنر، ولكنهم ظلوا يعيدون والمال لم يكونا

الاسماة الروائية. فقد اعطاها للتصوير

الخيارات والرسوم والواقع التصويري

للاشكيد على انه عندما تظهر تلك الواقع في

الفيلم ستكون قريبة مما صورتها في كتابها.

وقد تمت استشارة الكاتبة في كل اوجه

مع. ك. ر. ولينغ، «لقد اعرقونا بعروض احاديث

من شركات الافلام، وقلت لا لجميعها، بما

عبد الوهاب المسيري في «سيرة غير ذاتية غير موضوعية» (1 من 3)

في عصر السرعة صار الانسان يدوس اخاه الانسان.. والتلفزيون قضى على جماليات رمضان
جيل عاش فترة تحول .. صار فيه الشيوعي اخوانيا وغنى إمام المسجد قصائد عبد الوهاب البياتي

عرض وتقديم: ابراهيم درويش

تطمح سيرة الكاتب والمفكر المصري عبد الوهاب المسيري لتقديم خلاصة لرحلته الفكرية كمنقِّف عربي مصري وليس سردا لحوادث حياته كآب زوج وابن وصديق وعدو، ولأنها كذلك فهي تحاول رصد التحولات التي أصابت البطل، الكاتب هنا، وتؤرِّخ بالقدر نفسه لجيل الكاتب.

ويتخذ المسيري من قصص الطفولة والتكوين والتربية والدراسة كأرضية ليجذر من خلالها مجمل الأفكار التي تعلمها في الجامعة واخبرها من خلال الحوار والسفر والتعرف على الثقافات الأخرى.

إن مجال السيرة التي يعمل الكاتب هنا على استكشافه يكمن في قدرتها على استيعاب الأفكار وتطبيقها، ولهذا السبب فإن النموذج البيوغرافي للسارد يصبح ثانويا في مجال تسديد الذاكرة المتداخلة مع الفكر ومنطق الوجود وفلسفته.

فالكاتب هنا يقلب المعايير العروفة في السرد الذاتي التي تركز على أثر البيئة على تكوين الشخصية الفكرية والثقافية، مركزا على عكس ذلك على أهمية التعليم والمعرفة في تشكيل رؤية الفرد عن تاريخه ونفسه وذاكرة طفولته وبالتالي عالمه الذي عاش فيه.

بورتريه غير موضوعي

عندما بلغ الكاتب والمفكر عبد الوهاب المسيري سن الأربعين طلب من الأكاديمي والفنان الفلسطيني كمال بلاطة رسم «بورتريه» له. فما كان من بلاطة إلا رسم بعض مؤلفات الكاتب، فكان البورتريه صورة غير ذاتية وغير موضوعية. ولهذا السبب اختار المسيري عنوانا غير ذاتي وغير موضوعي لسيرته، فهو معني بالكاتبية عن الأحداث التي شاركت في تشكيله وتكوينه الفكري، وبناء عليه فقد كان المسيري انتقائيا في سيرته اختار من أحداثها ما اعتقد أن له علاقة بمسيرته الفكرية. أما الأحداث الشخصية ذات الطابع الذاتي والتي تهم عائلته وأبناءه فقد استبعدتها. ولهذا السبب فإن الأبطال الاختياري أو الانتقائي هذا ساعد على عقد المقارنات والقفز أحيانا على منطقتي التتالي الزمني مركزا على هذه القضية أو تلك، فهو يتنقل من مفهوم إلى المعرفة الإنسانية في معرفة مقارنة، ولهذا السبب فالكاتب يقدم عددا من المفصلات والحوار الكثيرة التي ساعدت في بناء شخصيته، فالقالب الشخصي قاد إلى خلق معرفي قد تم مع حصوره عندنا من الأستلته.

وعليه تبدو السيرة في إطار منها صورة عن تشكل المفكر عربي في منتصف القرن الماضي والعوامل العامة والفردانية التي غدت عند الفصول المعرفة وتحو نحو البحث عن منهج. لا ينكر المسيري أن هناك علاقة بين القضاء والمكان والزمان الذي يعيش فيه الشخص وبين النزوع الذاتي والشخصية، فالعلاقة هنا جدلية، يشبهها بالبذور التي تشير إلى بنية تكوينه والثمر التي تشير لعناصر تكوينه.

وفي هذا السياق تبدو أحداث مثل حادثة الثورة المصرية عام 1952 والتي قلبت مفاهيم السياسة ونظامها من ملكي لجمهوري، عرضية لم تترك أثرا كبيرا عليه، فيما قلقت المسيرة أخرى مثل الصراع العربي الإسرائيلي أثرا اكبر، وهذا الصراع قاده لكتابة أهم أعماله الأدبية، موسوعة المصطلحات اليهودية والصهيونية الصادر عام 1999. وهذا لا يعني بالضرورة أن الكاتب الراوي ربما لم يكن وطنيا فاسيرة تشير لغير ذلك، ولكن رحلة الكاتب الفكرية لها ظروفها واتجاهاتها، فهو الذي عاش من عاش من أحداث وتجارب وطرح بناء عليها ما طرح من أفكار.

ويبدو لي أن الكاتب حاول أن يبتعد في تسجيله لرحلته الفكرية عن الأطر الذاتية الذي عادة ما يطبع أعمال كتاب حاولوا تسجيل حياتهم وكفاحهم ففوقوا في اسر الذاتية والانوي وبدوا اعتزازيين هذا أن لم يحاولوا قلة التاريخ وهو هنا يقدم ما يمكن بأعمالهم أو كفاحهم، أو بدوا في مناسبات أخرى ترحيبين وتأيدين لكل شخص، أو فضائحين، حيث مارسوا الكتابة عن انفسهم من خلال مفهوم الاعتزازات الأدبية التي بدأت في تقاليد الأدب الفرنسي في القرن التاسع عشر. وعليه يكثر المسيري من نقل الاستشهادات من أعماله وكتابات، وهو يقسم سيرته هذه لقسمين، يتصدى كل قسم منها لقضية ما، ففي الأول يتحدث عن الظروف العامة التي شكلت تفكيره، وهو في هذا القسم يلجأ إلى إعادة التشكيل والرسم والبناء أي بناء الماضي مستعيدا عددا من رموزه الهامة، أما في القسم الثاني فيقوم المسيري بدراسة الأشكال والقضايا التي ساعدت على تكوين قلة الفكرية وهو هنا يقدم ما يمكن بأعمالهم أو كفاحهم، أو بدوا في مناسبات أخرى ترحيبين وتأيدين عمله الأخير. وحتى يؤكد المسيري على أهمية الفكرية المعرفي في سيرته فهو يقدم ملخصا عاما لأهم أحداث حياته في مقدمة كتابه.

ومع ذلك فكتاب المسيري ليس كتاب أفكار، حيث يقدم الكاتب فيه خلاصة لرحلته الفكرية المجردة عن الذاتي ويترك للقارئ مهمة الاستخلاص وحتى التفكير في طبيعة الحياة التي عاشها هذا المفكر أو ذلك، فعلى خلاف ذلك، فحياة المسيري أو سيرته تخلق بين الذاتي المعرفي، ولكنها تضع المعرفي في المقدمة أما الذاتي فيأتي في المرتبة الثانية. السيري ليس متأكدًا من ماهية هذا الشكل في قراءة الحياة الذاتية واستعدادتها، فهو يتساءل فيما إذا كان هذا الشكل الأدبي جديدا أم أنه قديم، أم أنه في ملمح من يخلط بين القديم والحديث، وهذا الأشكال بالذات يتكره الكاتب للقارئ ليحكم عليه وعلى نجاح الكاتب في التعرف على هوية الكاتب المعرفية.

دمنهور حارسه الاله ام نهر دماء

مذكرات المسيري هي في ملمح منها صورة عن التحولات في فكر الكاتب الذي شهد مرحلة هامة من التاريخ المعرفي، وهي المرحلة التي استتمت بالخبثيات والمصائب والهزائم، كما شهدت تجريبيا في عالم السياسة، وإن لم يتجاوز هذا التجريب مرحلة الشمولية السياسية إلا أن احتوى في داخله إيديولوجيا ومفاهيم وأفكار، ولهذا السبب انعكست هذه الملامح على حياة المسيري، فقد انتقل من معسكر إلى آخر، من المعسكر الوطني، إلى اللبني ومنه إلى اليساري وبعد ذلك أعد تشكيل هذه المؤثرات في إطار جديد، فهو محسوف في ملمح من أفكاره على التيار الإسلامي، فيما يظن أنه



غلاف الكتاب



د. عبدالوهاب المسيري

يجمع ثمة من المثقفين والادباء الذين كانوا ينتمون لعدد الأطارات الفكرية والإيديولوجية. ويذهب «جمائيشافات»، ويذهب الكاتب لأبعد من هذا للقول إن دراسة خلفية المثقفين المصريين وخاصة الثوريين منهم، تقودنا نتيجة أنهم عاشوا مرحلة انتقال، ولهذا السبب لعبت الخلفية الريفية دورا هاما في إنجازاتهم الثقافية والسياسية. فالعلاقة بين التعاقد والتراحم وبعد تجربة سفر وتعلم طويلة بين دمنهور والقاهرة ونيويورك والعالم العربي ادت لتقوية حس الملاحظة لكل البنى التي تشير إلى العلاقة بين التعاقد والتراحم، وصارت هذه الثنائية أساسا للخريطة الإدراكية للعالم، أو ما يسميه المسير النموذج المعرفي، ينتمي الكاتب إلى تقاليد المجتمع التراحمي التقليدي ومنه تعلم الكثير من العادات والسلوكيات الجميلة، منها الحرص على العلاقات الإنسانية والصدقات، وفي هذا الجانب يفص علينا الكاتب الكثير من القصص، والمواقف التي تشير إلى البعد الإنساني في العلاقة، وفي داخل هذه المواقف يقدم لنا الكاتب لنا نقدا لعدد من المفاهيم والأفكار المرتبطة بالصدقة والصدق في المجتمعات الغربية، فلأن الكاتب يعلي من شأن العلاقات الإنسانية، فلا يرى أي داع لربط العلاقة بمفاهيم مادية مثل الهدية أو إرسال رسائل شكر على الدعوة وما إلى ذلك.

السيري عن كخبينة استعادة هذا التراث في مصر الحديثة، بعد أن أصيب قطاع من المجتمع المصري بما يسميه الكاتب لوفة الدين. يتدارك الكاتب استعادته الرومانسية للحياة التقليدية في المجتمع الريفي المصري ليلقي أضواء على الجوانب المظلمة فيه مثل الفردية التقليدية التي تنتمي فقط إلى الأساس القبلي وترفض الالتزام بالقوانين العامة. وتلاحظ أثر هذا التصرف على سلوكيات الحياة العامة، فالشاب قد يلتزم بقيم عائلته ولكنه يتهاون أمام القيم المدنية، العامة. وهنا يشير إلى سلوكيات المجتمع في المسجد والشارع، ففي الأول نلاحظ التزاما بالشروط الدينية أما في الثاني ففلا تخفى نسيبا. يتحدث المسيري عن ازدواجية في التصرفات، فالصربي يحافظ على ثقافة بيته، ولكنه لا يهتم كثيرا بنظافة المحيط حوله. وفي خضم هذا التناقض ينقل لنا المسيري تحليلا لقصة اللبني توما الخوري، ونحن رجاله، والتي يتخذها الكاتب هنا كمتثال عن كيفية تحول الماضي إلى عبء في واقعنا الحديث، وفي نقده لثقافة المجتمع التقليدي يشير المسيري إلى أهمية إدخال مجتمعاتنا العصر الحديث مع الحفاظ على القيم الإيجابية لهذه المجتمعات، فهو وإن وجه نقدا للقيم السلبية في المجتمع التقليدي إلا أنه يرفض التخلي عن الماضي الجميل الذي يشير للهوية وللخصوصية الثقافية.

مقهي سياسي واخوان مسلمون

بعيدا عن التشكيلات الشعبية والمظاهر العامة التي تعتبر لمحاها ما من ملامح تعليم أبناء الريف ثقافتهم الشاهية، فقد كان في دمنهور مقهى ادبي يعود إلى احد اقارب الكاتب. فقد كان مقهى «السيري» محجة للأدباء والشعراء الذين ينتمون إلى منطقة البحيرة ويقال أن الكاتب والروائي أمين يوسف غراب، ومحمد عبد الحلیم عبدالله، وفتحي سعيد يترددون عليه. وعندما دخل الجامعة، صار عضوا كاملا في نادي المقهى الذي كان

التعليم على الطلاب ورجال الحكومة ليس الطربوش. بالنسبة للمرأة فقد عبر لباسها عن عدد من الستويات، فالفتاة من سن الزواج كان يسمح لها بارتداء الملابس الحديثة والتي تظهر أحيانا فمفاتها، أما النساء الكبيرات والمتزوجات فكانن يلبسن البرقع واليشمك فيما كانت الخادمت يلبسن زيا فلاحيا جميلا، ويعلق المسيري أن احتشام الخادمة المصرية في الاربعينات يختلف جنويا عن المشاهد التي تبرز الآن في ظل المجتمعات الخليجية خاصة السعودية منها، حيث تلبس المرأة السعودية العباءة فيما تسمى خلعها خادمتها الخليجية حاسرة الرأس بالجينز. من هذا التنوع في اللباس كانت المرأة الريفية تتباهى بلبس الذهب أو الصبغة، والذي كان في الحقيقة طريقة ادخل للعائلة يجعلها يغير حاجة للعباب إلى البنك، ولبسها كان في صورة أخرى منه علامة على الغنى والوقع الاجتماعي.

يقول المسيري أن المجتمع كان يحدد الطريقة التي تقام فيها الأفراح والأتراح، فكل شيء كان مرسوما ويتبع إيقاعا صارما يتوحد به الجميع، ومع أن الفرح ظل المناسبة الاجتماعية الكبرى في هذه القرية المدينة، فقد كان متاحا للجميع، مناسبة يتساوى فيها الغني بالفقير، وبمقارنة بسيطة مع أفراح اليوم في مصر، يقول الكاتب أن الفرح أضفى مثل غيره من الأشياء مناسبة غير انسانية لأنها تقوم أكثر على التباهي والاسراف والتبذير. ويقدم الكاتب هنا عددا من المظاهر الباذخة في العرس المصري الجديد، ويحدثنا عن رجل الأعمال الذي استقدم مخرجا كندا لإخراج فحلل زفافه، ففي مصر الآن ليس فقد مخرجون يعملون في السينما والتلفزيون ولكنهم مخرجو أفراح، يحولون المناسبة الخاصة إلى استعراض عام، ولا تسوقف مظاهر الأفراح اليوم على هذه الاستعراضات متكلفة العرس الواحد في عالم الفلظ السمان تصل للملايين، حيث يتم استيراد الأزهار والورد من اندونيسيا ويأكل الناس السالون المدجن وما إلى ذلك من التبذير.

رمضان دمنهوري

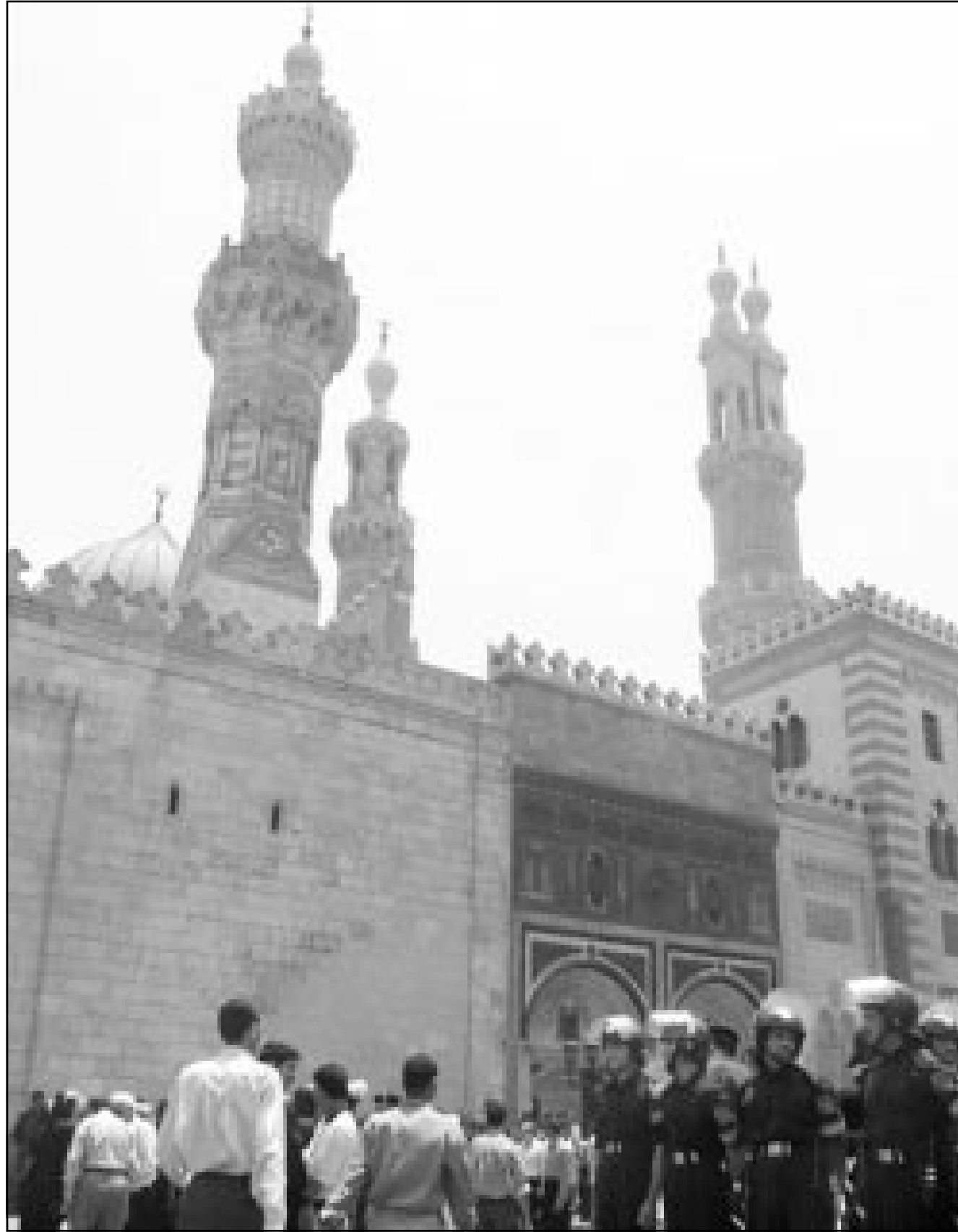
المسيري كقارئ لعادات وقيم المجتمع، ويبحث في التخصية المصرية، يقول إن الحياة في مصر خاصة في بلدانها وريفها تتمحور حول العبادة والصلاة، فالحياة قائمة على شعائر الدين، وبدونها لا معنى لها. وما دام الأمر يتعلق بالعادات والحس الديني الروحي الذي يطبع الحياة في مجتمعات الريف المصري، فالكاتب يقدم لنا لوحة جميلة عن رمضان في دمنهور، حيث يتذكر الاستعدادات التي تقوم بها العائلة لاستقبال رمضان وتحضير المكسرات والياميش وكل ما يلزم الخشاش وهو الشراب الذي يعتمد على الفواكه المجففة ويعتبر شرابا خاصا برمضان. كان الشهر الكريم لحظة روحية تنتم فيها العائلة كلها حول المائدة، وتبدو جميع المدينة في حالة من الصمت تنتظر مدفع الإفطار ليعلن نهاية يوم من الصيام والمطبخ. رمضان كان بريشا بعيدا عن هذا الوحش الذي اخترق حياة المصريين والعرب، ويقصد به المسيري التلفزيون، فلم تكن هناك فوازير ولا برامج ترفيهية فقط روح رمضان المهيمية في المدينة والعائلة المجتمعة حول مائة الأطار. كان الناس يبدؤون أظفارهم بالخشاش وقمر الدين وينتهون بالمطبايف والكثافة

التي تميزها بالصدق والصدق، وفي هذا الجانب يفص علينا الكاتب الكثير من القصص، والمواقف التي تشير إلى البعد الإنساني في العلاقة، وفي داخل هذه المواقف يقدم لنا الكاتب لنا نقدا لعدد من المفاهيم والأفكار المرتبطة بالصدقة والصدق في المجتمعات الغربية، فلأن الكاتب يعلي من شأن العلاقات الإنسانية، فلا يرى أي داع لربط العلاقة بمفاهيم مادية مثل الهدية أو إرسال رسائل شكر على الدعوة وما إلى ذلك.

السيري عن كخبينة استعادة هذا التراث في مصر الحديثة، بعد أن أصيب قطاع من المجتمع المصري بما يسميه الكاتب لوفة الدين. يتدارك الكاتب استعادته الرومانسية للحياة التقليدية في المجتمع الريفي المصري ليلقي أضواء على الجوانب المظلمة فيه مثل الفردية التقليدية التي تنتمي فقط إلى الأساس القبلي وترفض الالتزام بالقوانين العامة. وتلاحظ أثر هذا التصرف على سلوكيات الحياة العامة، فالشاب قد يلتزم بقيم عائلته ولكنه يتهاون أمام القيم المدنية، العامة. وهنا يشير إلى سلوكيات المجتمع في المسجد والشارع، ففي الأول نلاحظ التزاما بالشروط الدينية أما في الثاني ففلا تخفى نسيبا. يتحدث المسيري عن ازدواجية في التصرفات، فالصربي يحافظ على ثقافة بيته، ولكنه لا يهتم كثيرا بنظافة المحيط حوله. وفي خضم هذا التناقض ينقل لنا المسيري تحليلا لقصة اللبني توما الخوري، ونحن رجاله، والتي يتخذها الكاتب هنا كمتثال عن كيفية تحول الماضي إلى عبء في واقعنا الحديث، وفي نقده لثقافة المجتمع التقليدي يشير المسيري إلى أهمية إدخال مجتمعاتنا العصر الحديث مع الحفاظ على القيم الإيجابية لهذه المجتمعات، فهو وإن وجه نقدا للقيم السلبية في المجتمع التقليدي إلا أنه يرفض التخلي عن الماضي الجميل الذي يشير للهوية وللخصوصية الثقافية.

بين «الجييسلشافات»، و«جمائيشافات»

يقول المسيري أن علاقته الشخصية والعاطفية بمدنيته دمنهور تشبه علاقة علماء الاجتماع الآنان بماضي ألمانيا وحاضرها، وهذه العلاقة هي التي ادخلت لعلم الاجتماع مصطلحات الاول يشير إلى التعاقدية في المدن والمجتمعات الحديثة أما الثاني فيشير إلى المجتمع التقليدي الذي يخضع تحت العباءة الحديثة، ويشير إلى الجماعة المتراخمة، وبين «الجييسلشافات»



بطولة العالم في الملاكمة لوزن فوق الوسط اوتكه يحتفظ باللقب للمرة الثانية عشرة

■ دورتموند (ألمانيا) - اف ب: احتفظ الملاكم الألماني اوتكه بلقبه بطلا للعالم في وزن فوق الوسط (تصنيف الاتحاد الدولي) للمرة الثانية عشرة بفوزه على الاسترالي انطوني مندين بالضربة الفنية القاضية في الجولة العاشرة من المباراة التي كانت مقررة في 12 جولة واقبعت في دورتموند.

وسيطر اوتكه (34 عاما) على مجريات المباراة منذ البداية حتى الجولة الثامنة التي استيقظ فيها الاسترالي ووجه سيلا من اللكمات بيمنها ويسارها الى الالمني الذي سقط على الحلية وكاد يخسر المباراة لان الحكم قام بعملية العد الى 8.

والتي واصلت الصراع بين الملاكمين حتى الجولة العاشرة عندما

وجه اوتكه لكمة مباشرة ويسارها واخرى يسارها الى مندين كانت قاضية.

واستعاد مندين توازنه بعد 30 ثانية اثر تدخل طبيب الحلية الذي امر بنقله الى المستشفى.

وحافظ اوتكه على سجله خاليا من الخسارة في 25 مباراة منذ احترافه 5 منها بالضربة الفنية القاضية. اما الاسترالي (26 عاما و 1.79م و 75.7 كلغ) ففني بخسارته الاولى في 11 مباراة حيث حقق 10 انتصارات منها 8 بالضربة القاضية.

وكان اوتكه (1.78م و 75.8 كلغ) احرز اللقب للمرة الاولى بعد فوزه على الامريكى تشارلز بروير في 24 تشرين الاول/اكتوبر 1998 في دوسلدورف (غرب ألمانيا).

موناكو يسحق لانس في كأس فرنسا

■ باريس - رويترز: سحق موناكو على ملعبه فريق لانس متصدر دوري الدرجة الاولى 1/4 ليصعد للدور الثاني في كأس رابطة الدوري لكرة القدم في فرنسا.

وكانت هذه ثاني هزيمة يعني بها لانس هذا الموسم بعد ان انهزم من موناكو اوتكه 3/صفر في الدوري في ايلول (سبتمبر). فقد تم لانس بعد مضي ثلاث دقائق فقط من المباراة بهدف سجله دانييل موريرا ثم تعادل المهاجم

شبابي نوندا للفريق موناكو بعد سبع دقائق. ونشط موناكو في الشوط الثاني فسجل له اوليغر بيجرهوف مهاجم منتخب ألمانيا هدف التقدم ثم اضاف فلاديمير يوجوفيتش الهدف الثالث ونوندا الهدف الرابع من ضربة جزاء.

وتاهل ايضا اوكسير للدور الثاني بفوزه على لافال فريق الدرجة الثانية 3/صفر وسجل المهاجم جبريل سيسيه هدفين ولاعب خط الوسط يان لاشويه بالتعادل 1/1.



لقطة من إحدى مباريات ريال مدريد ويظهر من اليمين اللاعب البرتغالي فيغو (صورة من الارشيف)

بطولة اسبانيا

الافيس ينتزع الصدارة وريال مدريد ثالثا مؤقتا

■ مدريد - اف ب: انتزع الافيس الصدارة بتغلبه على برشلونه 2-صفر في قمة المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الاسباني لكرة القدم مستغلا خسارة المتصدر السابق ديبورتيفو كورونا امام اسبانيول صفر-1. فيما تابع ريال مدريد حامل اللقب نتائجه الايجابية في الالة الاخيرة وحقق فوزه الرابع على التوالي وكان على حساب ضيفه اوساسونا 2-1.

وهي المرة الثانية في تاريخ النادي التي ينجز فيها الافيس في تصدر الدوري، وكانت الاولى في المرحلة الثالثة عام 1931.

واستعاد الافيس، الذي اهدر فرصة انتزاع الصدارة في المرحلة الماضية، توازنه بعد خسارتين متتاليتين الاولى في الدوري الاسباني والثانية امام خيخون (درجة ثانية) والتي اخرجتهم خاليي الخواض من مسابقة الكاس.

في المقابل مني برشلونه بخسارته الثانية على التوالي بعد الخسارة المفاجئة امام اتلتيك بلباو 1-2 على استاد «موتامب» الاسبوع الماضي، وترجع الالمركز السادس برصيد 23 نقطة وهو

مهذب بالتراجع الى المركز التاسع في حال فوز اتلتيك بلباو وسيلتا فيغو وفباريال والاخيران يلتقيان اليوم، فيما يلعب الاول مع سرسطة. واقتتح الافيس التسجيل في الدقيقة 23 من ركلة جزاء حصل عليها مهاجمه الأرجنتيني مارتن استودييو اثر تعرضه لعرقلة من المدافع الدولي السويدي باتريك اندرسون، فانسرى لها المدافع لورنس بنجاح مسجلا هدفه الخامس هذا الموسم.

وكانت الافضلية لمصلحة الافيس طيلة المباراة وخصوصا في الشوط الثاني حيث اثر ضغطه هذا ثانيا بواسطة ابيون بيغونا في الدقيقة 63.

وسجل استودييو هدفا ثالثا في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع الحكم بداعي التسلل.

ورجع الافيس رصيده الى 27 نقطة بفارق نقطة واحدة امام ديبورتيفو كورونا الذي سقط امام ضيفه اسبانيول بهدف سجله راوول تامودو في الدقيقة 49.

وهي الخسارة الثانية على التوالي لديبورتيفو كورونا خارج ارضه بعد الاولى امام مايوركا 1-4 السبت الماضي.

وعلى استاد «سانتاغياو برنابيو» حقق ريال مدريد فوزا ثانيا ومستحقا على ضيفه اوساسونا بهدفين سجلهما فرناندو مورياتيس (12) وراوول (16) مقابل هدف للاسترالي جون اليزي (84).

وسيطر ريال مدريد على مجريات المباراة منذ البداية ولم يتأخر في افتتاح التسجيل وبالتحديد في الدقيقة الثانية عشرة بعد هجوم منظم قاده ايفان هيليجيرا واليولي الفرنسي زين الدين زيدان الذي مرر كرة بينية الى البرازيلي روبرتو كارلوس ومنه عرضية رائعة داخل المنطقة تطاول لها مورياتيس براسه داخل الرمي.

وتابع ريال مدريد ضغطه و اضاف هدفا ثانيا عندما حصل على ركلة ركنية نفذها الدولي البرتغالي لويس فيجو باتجاه رأس مورياتيس الذي سددها بوجاه ابرمى فتابعها راوول الذي كان مضاميقا من احد المدافعين داخل الشباك (16).

وكاد زيدان يعيد ضيق الهدف الثالث من تسديدة قوية صدها الحارس بصعوبة وارثدت منه الى القائم وتمهيات امام مورياتيس الذي حاول

اعادتها الى الشباك لكنه سدد خارج الخشبات الثلاث (35).

وقص اليزي الفارق بضربة رأسية في الدقيقة 80.

وانقذ كاسياس مرماه من هدف التعادل في الدقيقة الاخيرة عندما تصدى لتسديتين من داخل المنطقة لالوزيو وفرناندو.

وصعد ريال مدريد، الذي وجد ايقاعه في مبارياته الاربعة الاخيرة بعد بداية مخيبة، الى المركز الثالث مؤقتا برصيد 25 نقطة بفارق نقطة واحدة امام بيتيس الذي يلعب مع تينريفي اليوم.

وفي مباراة رابعة، سقط فالنسيا في فخ التعادل امام ضيفه مايوركا 1-1.

وكان مايوركا الهادئ بالتسجيل في الدقيقة 12 عبر لوغي، وانقذ ميستا فالنسيا في خسارته الثانية هذا الموسم عندما ادرك له التعادل في الدقيقة 80.

ويلعب اليوم أيضا، لاس بالماش مع اشبيلية، وبلد الوليد مع رايو فايكانو، وملقة مع ريال سوسبيداد.

بطولة هولندا هزيمة المتصدر فينورد روتردام وفوز حامل اللقب

■ لاهاي - اف ب: هزم فينورد روتردام المتصدر امام ضيفه هيرينغن صفر-1 في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الهولندي لكرة القدم.

وسجل لورينغ هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 64 من ركلة جزاء.

ويرغب هيريمته احتفظ فينورد بالصدارة برصيد 31 نقطة بفارق نقطتين امام منافسه المباشر اياكس.

وتابع ايندهوف حامل اللقب انتفاضته وحقق فوزه الثاني على التوالي بتغلبه على الكمار بثلاثة اهداف نظيفة سجلها فانينغور (16 و 76) وفوجل (56).

وفاز فالفيك على رودا كيركاده بثلاثة اهداف نظيفة ايضا سجلها فوخس (44) وغوفاريكا (75) وفانوي (83).

وتعادل توتني انشكيد مع فوروتونا سبارد بهدف لفان در لان (2) مقابل هدف لكرامب (83).

كاشيما انتلرز ينتزع تعادلا ثمينيا من جوبيلو ايواتا بطولة اليابان

■ طوكيو - اف ب: انتزع كاشيما انتلرز حامل اللقب وبطل الاياب تعادلا ثمينيا من ضيفه جوبيلو ايواتا بطل الذهاب 2-2. في ثهاب الدور النهائي للدوري الياباني لكرة القدم.

وحول كاشيما تخلفه بهدفين نظيفين الى تعادل 2-2.

وتقدم جوبيلو ايواتا بهدف في الدقيقة 11 من ركلة جزاء حصل عليها اثير عركلة ماساشي ناكاياما من قبل المدافع البرازيلي فابيانو، فانسرى لها في الدقيقة 54 عبر ناكاياما من تسديدة قوية.

وقص الدفاع المخضرم اكيبا يوتاكا الفارق في الدقيقة 79 بضربة رأسية اثر ركلة ركنية لييتسيو واغاساوارا، ثم ادرك تومويوكي هيراسي، بديل الدولي مرتين عامي 1997 و 1999.

برلين - رويترز: عزل فريق هانسا روشوك المدرب فريدهيلم فونكل بعد هزيمة الفريق على ارضه من فولفسبورغ 1/2 في الدوري الألماني لكرة القدم.

واصبح روشوك فريق الشمال في المركز الرابع عشر والفارق ست نقاط بينه وبين سانت بولي صاحب المركز الثامن عشر والاخير.

وقال مانفريد فيمر رئيس النادي ان يوري شلوتس مساعد المدرب سيتولى الاشراف على الفريق مؤقتا.

كان فونكل البالغ من العمر 47 سنة قاد فونكل للنادي في ايلول (سبتمبر) الماضي وساعده في تفادي الهبوط للدرجة الثانية، واصبح فونكل بذلك ثالث مدرب يفقد منصبه في دوري الدرجة الاولى هذا الموسم بعد فرانك باجيسدورف مدرب هامبورغ وفيرتر لورانت مدرب ميونخ 1860.

انتر ميلان ينتزع صدارة بطولة ايطاليا

■ روما - اف ب: انتزع انتر ميلان الصدارة بفوزه على ضيفه اتالانتا 4-2 مستغلا هزيمة كييفو المتصدر السابق امام ميلان 3-2 اسن الاحد في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الايطالي لكرة القدم.

في المباراة الاولى، حقق انتر ميلان فوزا ثمينيا على ضيفه اتالانتا 4-2 مكته من انتزاع الصدارة ووضع حد لريادة كييفو للدوري لمدة ستة اسابيع.

وبدين انتر ميلان بانتزاعه الصدارة الى غريمه التقليدي ميلان الذي الحق الهزيمة بكييفو مفاجأة الموسم.

ويكر انتر ميلان بالتسجيل عبر الدولي لويجي دي بياجيوي في الدقيقة العاشرة من زاوية صعبة، لكن اتالانتا كريستيان دوني التي منح النصفه ايضا لفريقية في الدقيقة 23 من ركلة جزاء.

واندفع لاسبو انتر ميلان في الشوط الثاني وحصلوا على ركلة جزاء اثنى لها الدولي كريستيان فييري بنجاح الشخصي الثاني والثالث لفريقية في الدقيقة 76 اثر ركلة حرة اثنى لها الاوروغوياني الفارو ريكوبا الذي لعب مباراته الاولى هذا الموسم في الدوري بعد انتهاء العقوبة التي فرضها عليه الاتحاد الايطالي لتورطه في فضيحة جوزات السفر الزورنة.

وعزز السيراليوني محمد كالون فوز الانتر بهدف رابع في الدقيقة 81.

وهو الفوز السابع لانتز ميلان هذا الموسم وهو رفع رصيده الى 25 نقطة في الصدارة بفارق نقطتين امام كييفو

الذي مني بخسارته الثالثة هذا الموسم. وعلى استاد سان سيرو في ميلانو، تقدم ميلان عبر برناردو كورادي في الدقيقة 13 بضربة رأسية اثر تمريرة عرضية من البرازيلي سيرجينيو، ورد عليه ماسيمو مارازيتينا في الدقيقة 25 مسجلا هدف التعادل.

وهو الهدف السابع لانتزيرينا هذا الموسم.

وتقدم كييفو للمرة الاولى بعد ثلاث دقائق عبر برناردو كورادي.

ونزل ميلان بكل ثقله في الشوط الثاني ونجح في ادراك التعادل بواسطة نجمة الدولي الاوكراني اندري شفقتشو من ركلة جزاء في الدقيقة 54.

قبل ان يسجل اللاعب نفسه هدف الفوز في الدقيقة 61، وهو الهدف التاسع لشفتشكو في الدوري، وصعد ميلان الى المركز الرابع برصيد 22 نقطة.

وحقق روما حامل اللقب فوزا صعبا على ضيفه فينيتسيا صاحب المركز الاخير بهدف سجله البديل ديبغو فوزز في الوقت بدل الضائع.

وعزز روما موقعه في المركز الثالث برصيد 23 نقطة، فيما بقي فينيتسيا الوحيد الذي لم يبق طعم الفوز حتى الان في الدوري في المركز الاخير برصيد 4 نقاط.

وتابع لاتسيو نتائجه الجيدة في الدوري وحقق فوزا ثمينيا على ضيفه ليغشني بهدفين لاراجنتيني هرنان كريسبو (59 من ركلة جزاء) وسيموني انزاغاي (65) مقابل هدف لبروتو سيربيو (67).

وعزز لاتسيو موقعه في المركز

السادس برصيد 20 نقطة بفارق الاهداف خلف يوفنتوس الذي تغلب على بيروجيا 2-صفر في افتتاح المرحلة.

وتابع بارما نتائجه المخيبة ومني بخسارته الثالثة على التوالي بقيادة مدربه دانيال باساريلو وكانت امام ضيفه اودينيزي 3-2.

وتقدم بارما بهدفين نظيفين سجلهما ماركو دي فايوي في الدقيقتين الاولى والثالثة، لكن اصحاب الارض قصفوا الفارق في الدقيقة 24 عبر روبرتو موتزي الذي ادرك التعادل في الدقيقة من ركلة جزاء، قبل ان ينتزع الدنماركي مارتن يورغنسن الفوز لودينيزي في الدقيقة 54.

ولم يحل كان فيورنتينا افضل من بارما ومني بدوره بخسارة امام ضيفه بياتشينزا بهدف ليركو بيني (77) مقابل ثلاثة اهداف لايوولو بروجي (1) وداويد هوينز (84) وستاتوتو (87).

وهو الهدف العاشر لهوينز الذي انقرد بصدارة الهدافين بفارق هدف واحد امام شفتشكو.

يذكر ان بياتشينزا اكمل المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد نيكولا مورا في الدقيقة 80.

وفاز فيرونا على برييا بهدفين لهاجم ليشنتشتاين ماريو فريك (19 و 46).

ويلعب بولونيا مع تورينو مساء وتابع يوفنتوس صحوته وتغلب على ضيفه بيروجيا 2-صفر على استاد «بيللي البى» في تورينو في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الايطالي لكرة القدم.

سجل التشيكي بافل ندفيد (52) والفرنسي دافيد تريزيغيه (75) الهدفين.

مبارياته العشر الاخيرة والثاني على التوالي بعد الاول على باير ليفركوزن 4-صفر في المباراة المؤجلة من الجولة الاولى من الدور الثاني لمسابقة دوري ابطال اوروبا.

وصعد يوفنتوس الى المركز الرابع مؤقتا برصيد 20 نقطة بفارق الاهداف خلف روما الذي يلعب مع ضيفه فينيتسيا. ويلعب ايضا، اتالانتا مع انتر ميلان، وفيورنتينا مع بياتشينزا، وليتشي مع لاتسيو، وميلان مع كييفو، واودينيزي مع بارما، وفيرونا مع بريشيا، وبولونيا مع تورينو.

وانتظر يوفنتوس حتى الشوط الثاني لتحقيق انتصاره واستغلال النقص العددي في صفوف الشيفوف بعد طرد ماتويل بلاسي في الدقيقة 25 لخاستنته قائد يوفنتوس الدولي اليساندرو دل ببيرو.

ويرغب نقص صفوفه نجح بيروجيا في الحفاظ على نظافة شبكاه حتى الدقيقة 52 عندما تابع ندفيد كرة رأسية اثر ركلة ركنية فاودعها داخل شبك الحارس اندريا ماتزانتي.

وعزز تريزيغيه تقدم يوفنتوس في الدقيقة 75 عندما تم تمريرة عرضية من كريستيان زيتوني، بديل اليسيو تاكسيناري، مسجلا هدف السابع في الدوري والخامس عشر في مختلف المسابقات هذا الموسم.

نصف قرن

من الطيران الامن

قبل أكثر من خمسين سنة...
 رامن على مدرج تراب...
 أقلعت أول طائرة يقودها طيار يمني...
 بأفضة غبار التاريخ عن مهنة كانت الرمز الأبرز...
 للخطارات اليمنية المتعاقبة...
 ومنذ ذلك التاريخ ظل الطيران...
 هو الصفة الملامزة لكل الرحلات التي يقودها...
 الطيارون اليمنيون.

اليمنية

Yemenia

تعداد بعدد منته

www.yemenia.com



اعضاء فريق مولودية وهران يحتفلون بفوزهم على فريق حطين (صورة من الأرشيف)

كأس أبطال الاندية العربية قمة حاسمة بين السد القطري ومولودية وهران الجزائري اليوم

ويخوض السد المباراة اليوم تحت شعار «الخط ممنوع» لأنه يدرك ان الاهلي سيحاول جاهدا الاستفادة من المعنويات الهابطة لاعبي حطين لتحقيق الفوز، ولن يتفجع الفريق القطري في هذه الحال الا الفوز أيضا للتأهل.

ولن يكون الفوز على مولودية وهران سهلا نظرا لللياقة البدنية المرتفعة لدى لاعبيه، والقدرات الفنية الجيدة التي يملكها البعض، لكن لا خيار اخر امام السد سوى الضغط منذ البداية لتأكيد صحوته من الخسارة المفاجئة في مباراة الافتتاح وتكرار العرض الكبير الذي قدمه امام حطين وان كان من الصعب تحقيق نتيجة مشابهة.

ويملك السد المعلومات التي تجعله يحسم المباراة في مصطلحه، خصوصا بعد ان بدأ الدولي الإيراني كريم باقري يتسجم مع زملائه في التشكيلة، وبعد ان انفتحت شهية المهاجمين

المغربي بوشعيب المباركي والنيجيري جون اوتاك على التسجيل، وتالف أكثر من لاعب محلي منهم احمد خليفة وضاحي النوبي وجفال راشد وجاسم محمود.

وتأكدت مشاركة باقري، الذي سجل هدفين في مرمى حطين رفق بهما رصيده الى ثلاثة اهداف في صدارة ترتيب الهدافين مع الجزائري فارس العوني في المباراة، لان الاصابة التي يعاني منها بسيطة.

وقال مدرب السد الروماني ايلي بلاتشي «الدوحة - ا ف ب: يبحث السد القطري المضيف عن الفوز اليوم الاثنين على مولودية وهران الجزائري في مباراة قمة حاسمة في الجولة الثالثة الاخيرة ضمن الدور الاول من منافسات المجموعة الاولى لكأس أبطال الاندية العربية السابعة عشرة لكرة القدم على كأس الامير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود في الدوحة حتى 10 كانون الأول/ديسمبر الجاري بتعاونه مع الصفاقسي التونسي حامل اللقب 2-2 في ختام الجولة الثانية ضمن منافسات المجموعة الثانية.

وسجل فهد فلاتة (3) ووليد الجيزاني (13) هدفي الاهلي، والمالي نداي نتيما (53) وعماذ بن يونس (80) من ركلة جزاء هدي الصفاقسي.

وكان الاهلي فاز على الريان القطري 5-صفر في مباراته الاولى فرغ رصيده الى 4 نقاط، في حين في النقطه الاولى للصفاقسي بعد ان شطبت نتيجة مباراته مع الفيصلي الاردني التي انتهت 2-2 لانسحاب الاخير.

وتبقى للصفاقسي مباراة ثانية واخيرة ضمن الدور الاول مع قطر، بينما انهي الاهلي مباراته، ويحتاج الصفاقسي الى التعادل لحجز البطولة الثانية في دور الاربعة، اما الريان فلا بد من الفوز لمرافقة الاهلي.

وكما في مباراة الاولى، عرف الاهلي كيف يستثمر الفرص التي تسبق له فتقدم بهدفين في ربع الساعة الاولى قبل ان يكف وجوده في منطقة الوسط لنقل حركة لاعبي الصفاقسي ونجح في ذلك احد كبير.

لكن اداء الصفاقسي تحسن كثيرا في الشوط الثاني وبانت خطورته الحقيقية فاندرك التعادل واهدر أكثر من هدف محقق في وقت قصير.

وكان الصفاقسي يفتقد نتيجة مباراته مع الفيصلي الاردني التي انتهت 2-2 لانسحاب الاخير.

وتبقى للصفاقسي مباراة ثانية واخيرة ضمن الدور الاول مع قطر، بينما انهي الاهلي مباراته، ويحتاج الصفاقسي الى التعادل لحجز البطولة الثانية في دور الاربعة، اما الريان فلا بد من الفوز لمرافقة الاهلي.

وكما في مباراة الاولى، عرف الاهلي كيف يستثمر الفرص التي تسبق له فتقدم بهدفين في ربع الساعة الاولى قبل ان يكف وجوده في منطقة الوسط لنقل حركة لاعبي الصفاقسي ونجح في ذلك احد كبير.

لكن اداء الصفاقسي تحسن كثيرا في الشوط الثاني وبانت خطورته الحقيقية فاندرك التعادل واهدر أكثر من هدف محقق في وقت قصير.

وكان الصفاقسي يفتقد نتيجة مباراته مع الفيصلي الاردني التي انتهت 2-2 لانسحاب الاخير.

وتبقى للصفاقسي مباراة ثانية واخيرة ضمن الدور الاول مع قطر، بينما انهي الاهلي مباراته، ويحتاج الصفاقسي الى التعادل لحجز البطولة الثانية في دور الاربعة، اما الريان فلا بد من الفوز لمرافقة الاهلي.

وكما في مباراة الاولى، عرف الاهلي كيف يستثمر الفرص التي تسبق له فتقدم بهدفين في ربع الساعة الاولى قبل ان يكف وجوده في منطقة الوسط لنقل حركة لاعبي الصفاقسي ونجح في ذلك احد كبير.

لكن اداء الصفاقسي تحسن كثيرا في الشوط الثاني وبانت خطورته الحقيقية فاندرك التعادل واهدر أكثر من هدف محقق في وقت قصير.

وكان الصفاقسي يفتقد نتيجة مباراته مع الفيصلي الاردني التي انتهت 2-2 لانسحاب الاخير.

وتبقى للصفاقسي مباراة ثانية واخيرة ضمن الدور الاول مع قطر، بينما انهي الاهلي مباراته، ويحتاج الصفاقسي الى التعادل لحجز البطولة الثانية في دور الاربعة، اما الريان فلا بد من الفوز لمرافقة الاهلي.

«لدينا المزيد لنقدمه وعلينا الفوز على مولودية وهران للتأهل الى نصف النهائي».

في المقابل، قد يخوض لاعبو مولودية وهران المباراة باعصاب هائلة بعد ان ضمنوا على حد كبير التأهل الى دور الاربعة وسيحاولون تقديم لحات فنية شبيهة ببعض ما قدموه امام الاهلي لان لا ضغوط كبيرة عليهم الآن.

واوضح مساعد مدرب الفريق ونجم المنتخب الجزائري السابق الاخضر بلومي «ستكون المباراة مع السد صعبة لان الكفتين متوازنتان، والفريق القطري قوي ويضم عددا كبيرا من النجوم».

وارتقى مستوى الفريق الجزائري من المباراة الاولى الى الثانية، وبدا واضحا الدور الايجابي الذي لعبه نجمه بن رزقة الشيخ الذي غاب عن الاولى بسبب الإصابة لكنه تألق في الثانية فسجل الهدف الاول واهدى اخر الى فارس العوني.

وقال بـن رزقة الشيخ «مباراتنا مع السد صعبة في الصعوبة ولكن نتمنى تقديم مباراة جيدة يتأهل من خلالها فريقنا رسميا الى نصف النهائي خصوصا ان طموحنا هو احراز اللقب».

وقال بـن رزقة الشيخ والعوني، يضم مولودية وهران مجموعة جيدة من اللاعبين يبرز منها حدو مولاوي الذي تتردد انباء احراقه في احد الاهداف القطرية، ومجاهد حمادي وشريف

وكررت الاخطاء من الجانبين.

وتحولت المباراة الى معركة حقيقية بين اللاعبين للاستحواذ على الكرة وظهر جليا مستوى الفريقين وقدرات اللاعبين الفنية لان بناء اي هجمة لم يكن سهلا عليهما.

وتحرك الاهلي نحو الهجوم رغم تقدمه بهدفين، ونفذ ابراهيم سويد ركلة حرة من نحو 25 مترا، مرت كرتة عالية قليلا عن الرمي التونسي (33)، ثم سدده فهد آدم كرتة بين يدي الحارس خالد فاضل (37).

وحاول الصفاقسي تشكيل خطورة في الدقائق الخمس الاخيرة لكن المدافعين والحارس احتجوا محاولتي صوري جاب الله وعاد بن يونس فانتهى الشوط الاول بتقدم الاهلي بهدفين نظيفين.

وستحت فرصة خطرة لهشام بن خالد في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني عندما تلقى كرة امامية فتابعها بتسديدة مرت قريبة من القائم اليسر مباشرة.

ونجح الصفاقسي في تقليص الفارق عبر نتيما بديل صوري جاب الله بعد كرتين بالعرض امام مرعي النجعي قبل ان تنتهي الكرة امامه فتابعها برأسه حاول الحارس ابعادها لكنه اصطدمت به وتابعت طريقها نحو الشباك (53).

وازدادت سخونة المباراة خصوصا في منطقة الوسط ومنع الاهلاويون منافسهم من التحرك بسهولة وتمرير الكرات الى خط المقدمة حيث يتربص عماد بن يونس وهشام بن خالد من خلال الضغط على حامل الكرة، فانحصر اللعب لفترة في الوسط

وكان الصفاقسي يفتقد نتيجة مباراته مع الفيصلي الاردني التي انتهت 2-2 لانسحاب الاخير.

وتبقى للصفاقسي مباراة ثانية واخيرة ضمن الدور الاول مع قطر، بينما انهي الاهلي مباراته، ويحتاج الصفاقسي الى التعادل لحجز البطولة الثانية في دور الاربعة، اما الريان فلا بد من الفوز لمرافقة الاهلي.

وكما في مباراة الاولى، عرف الاهلي كيف يستثمر الفرص التي تسبق له فتقدم بهدفين في ربع الساعة الاولى قبل ان يكف وجوده في منطقة الوسط لنقل حركة لاعبي الصفاقسي ونجح في ذلك احد كبير.

لكن اداء الصفاقسي تحسن كثيرا في الشوط الثاني وبانت خطورته الحقيقية فاندرك التعادل واهدر أكثر من هدف محقق في وقت قصير.

وكان الصفاقسي يفتقد نتيجة مباراته مع الفيصلي الاردني التي انتهت 2-2 لانسحاب الاخير.

وتبقى للصفاقسي مباراة ثانية واخيرة ضمن الدور الاول مع قطر، بينما انهي الاهلي مباراته، ويحتاج الصفاقسي الى التعادل لحجز البطولة الثانية في دور الاربعة، اما الريان فلا بد من الفوز لمرافقة الاهلي.

وكما في مباراة الاولى، عرف الاهلي كيف يستثمر الفرص التي تسبق له فتقدم بهدفين في ربع الساعة الاولى قبل ان يكف وجوده في منطقة الوسط لنقل حركة لاعبي الصفاقسي ونجح في ذلك احد كبير.

لكن اداء الصفاقسي تحسن كثيرا في الشوط الثاني وبانت خطورته الحقيقية فاندرك التعادل واهدر أكثر من هدف محقق في وقت قصير.

وكان الصفاقسي يفتقد نتيجة مباراته مع الفيصلي الاردني التي انتهت 2-2 لانسحاب الاخير.

وتبقى للصفاقسي مباراة ثانية واخيرة ضمن الدور الاول مع قطر، بينما انهي الاهلي مباراته، ويحتاج الصفاقسي الى التعادل لحجز البطولة الثانية في دور الاربعة، اما الريان فلا بد من الفوز لمرافقة الاهلي.

وكما في مباراة الاولى، عرف الاهلي كيف يستثمر الفرص التي تسبق له فتقدم بهدفين في ربع الساعة الاولى قبل ان يكف وجوده في منطقة الوسط لنقل حركة لاعبي الصفاقسي ونجح في ذلك احد كبير.

لكن اداء الصفاقسي تحسن كثيرا في الشوط الثاني وبانت خطورته الحقيقية فاندرك التعادل واهدر أكثر من هدف محقق في وقت قصير.

وكان الصفاقسي يفتقد نتيجة مباراته مع الفيصلي الاردني التي انتهت 2-2 لانسحاب الاخير.

وتبقى للصفاقسي مباراة ثانية واخيرة ضمن الدور الاول مع قطر، بينما انهي الاهلي مباراته، ويحتاج الصفاقسي الى التعادل لحجز البطولة الثانية في دور الاربعة، اما الريان فلا بد من الفوز لمرافقة الاهلي.

الاهلي السعودي اول المتأهلين الى نصف النهائي بتعادله مع الصفاقسي التونسي حامل اللقب

لوكا برزو فيتش بخظورة الموقف فاشرك المهاجم عبيد الدوسري بدلا من فهد فلاتة صاحب الهدف الاول، وفهد الزهراني مكان محمد شليه لتنشيط الناحية اليمنى من الدفاع بعد الاختراقات التونسية العديدة منها، وكاد رشيد بوغيزي يخطف هدف التعادل في الدقيقة 72 عندما تطاول لكرة عالية من الجهة اليمنى وتابعتها برأسه لكنها علت العارضة بقليل.

تواتت الفرص خصوصا من التمرير الضيق على مرمى الاهلي بعد ان احدها بسجل الهدف الثاني من لعبة رأسية لكن كرتة على الخشبات (76).

واحتسب حكم المباراة ركلة جزاء غير واضحة تماما لمصلحة الصفاقسي اثر ارتكبه فوزي الشهري ضد احد المهاجمين انبرى لها عماد بن يونس بنجاح ووضع الكرة على يمين الحارس النجعي مردكا التعادل (80).

ادار المباراة الحكم السوري محمود عباس وعاونه اللبناني جيدر قليط والجزائري ابراهيم جزار.

«مثل الاهلي: منصور النجعي- فوزي الشهري وعبد الحميد لوكا برزو فيتش بخظورة الموقف فاشرك المهاجم عبيد الدوسري بدلا من فهد فلاتة صاحب الهدف الاول، وفهد الزهراني مكان محمد شليه لتنشيط الناحية اليمنى من الدفاع بعد الاختراقات التونسية العديدة منها، وكاد رشيد بوغيزي يخطف هدف التعادل في الدقيقة 72 عندما تطاول لكرة عالية من الجهة اليمنى وتابعتها برأسه لكنها علت العارضة بقليل.

تواتت الفرص خصوصا من التمرير الضيق على مرمى الاهلي بعد ان احدها بسجل الهدف الثاني من لعبة رأسية لكن كرتة على الخشبات (76).

واحتسب حكم المباراة ركلة جزاء غير واضحة تماما لمصلحة الصفاقسي اثر ارتكبه فوزي الشهري ضد احد المهاجمين انبرى لها عماد بن يونس بنجاح ووضع الكرة على يمين الحارس النجعي مردكا التعادل (80).

ادار المباراة الحكم السوري محمود عباس وعاونه اللبناني جيدر قليط والجزائري ابراهيم جزار.

«مثل الاهلي: منصور النجعي- فوزي الشهري وعبد الحميد لوكا برزو فيتش بخظورة الموقف فاشرك المهاجم عبيد الدوسري بدلا من فهد فلاتة صاحب الهدف الاول، وفهد الزهراني مكان محمد شليه لتنشيط الناحية اليمنى من الدفاع بعد الاختراقات التونسية العديدة منها، وكاد رشيد بوغيزي يخطف هدف التعادل في الدقيقة 72 عندما تطاول لكرة عالية من الجهة اليمنى وتابعتها برأسه لكنها علت العارضة بقليل.

تواتت الفرص خصوصا من التمرير الضيق على مرمى الاهلي بعد ان احدها بسجل الهدف الثاني من لعبة رأسية لكن كرتة على الخشبات (76).

واحتسب حكم المباراة ركلة جزاء غير واضحة تماما لمصلحة الصفاقسي اثر ارتكبه فوزي الشهري ضد احد المهاجمين انبرى لها عماد بن يونس بنجاح ووضع الكرة على يمين الحارس النجعي مردكا التعادل (80).

ادار المباراة الحكم السوري محمود عباس وعاونه اللبناني جيدر قليط والجزائري ابراهيم جزار.

«مثل الاهلي: منصور النجعي- فوزي الشهري وعبد الحميد لوكا برزو فيتش بخظورة الموقف فاشرك المهاجم عبيد الدوسري بدلا من فهد فلاتة صاحب الهدف الاول، وفهد الزهراني مكان محمد شليه لتنشيط الناحية اليمنى من الدفاع بعد الاختراقات التونسية العديدة منها، وكاد رشيد بوغيزي يخطف هدف التعادل في الدقيقة 72 عندما تطاول لكرة عالية من الجهة اليمنى وتابعتها برأسه لكنها علت العارضة بقليل.

تواتت الفرص خصوصا من التمرير الضيق على مرمى الاهلي بعد ان احدها بسجل الهدف الثاني من لعبة رأسية لكن كرتة على الخشبات (76).

واحتسب حكم المباراة ركلة جزاء غير واضحة تماما لمصلحة الصفاقسي اثر ارتكبه فوزي الشهري ضد احد المهاجمين انبرى لها عماد بن يونس بنجاح ووضع الكرة على يمين الحارس النجعي مردكا التعادل (80).

ادار المباراة الحكم السوري محمود عباس وعاونه اللبناني جيدر قليط والجزائري ابراهيم جزار.

«مثل الاهلي: منصور النجعي- فوزي الشهري وعبد الحميد لوكا برزو فيتش بخظورة الموقف فاشرك المهاجم عبيد الدوسري بدلا من فهد فلاتة صاحب الهدف الاول، وفهد الزهراني مكان محمد شليه لتنشيط الناحية اليمنى من الدفاع بعد الاختراقات التونسية العديدة منها، وكاد رشيد بوغيزي يخطف هدف التعادل في الدقيقة 72 عندما تطاول لكرة عالية من الجهة اليمنى وتابعتها برأسه لكنها علت العارضة بقليل.

تواتت الفرص خصوصا من التمرير الضيق على مرمى الاهلي بعد ان احدها بسجل الهدف الثاني من لعبة رأسية لكن كرتة على الخشبات (76).

واحتسب حكم المباراة ركلة جزاء غير واضحة تماما لمصلحة الصفاقسي اثر ارتكبه فوزي الشهري ضد احد المهاجمين انبرى لها عماد بن يونس بنجاح ووضع الكرة على يمين الحارس النجعي مردكا التعادل (80).

ادار المباراة الحكم السوري محمود عباس وعاونه اللبناني جيدر قليط والجزائري ابراهيم جزار.

لوكا برزو فيتش بخظورة الموقف فاشرك المهاجم عبيد الدوسري بدلا من فهد فلاتة صاحب الهدف الاول، وفهد الزهراني مكان محمد شليه لتنشيط الناحية اليمنى من الدفاع بعد الاختراقات التونسية العديدة منها، وكاد رشيد بوغيزي يخطف هدف التعادل في الدقيقة 72 عندما تطاول لكرة عالية من الجهة اليمنى وتابعتها برأسه لكنها علت العارضة بقليل.

تواتت الفرص خصوصا من التمرير الضيق على مرمى الاهلي بعد ان احدها بسجل الهدف الثاني من لعبة رأسية لكن كرتة على الخشبات (76).

واحتسب حكم المباراة ركلة جزاء غير واضحة تماما لمصلحة الصفاقسي اثر ارتكبه فوزي الشهري ضد احد المهاجمين انبرى لها عماد بن يونس بنجاح ووضع الكرة على يمين الحارس النجعي مردكا التعادل (80).

ادار المباراة الحكم السوري محمود عباس وعاونه اللبناني جيدر قليط والجزائري ابراهيم جزار.

«مثل الاهلي: منصور النجعي- فوزي الشهري وعبد الحميد لوكا برزو فيتش بخظورة الموقف فاشرك المهاجم عبيد الدوسري بدلا من فهد فلاتة صاحب الهدف الاول، وفهد الزهراني مكان محمد شليه لتنشيط الناحية اليمنى من الدفاع بعد الاختراقات التونسية العديدة منها، وكاد رشيد بوغيزي يخطف هدف التعادل في الدقيقة 72 عندما تطاول لكرة عالية من الجهة اليمنى وتابعتها برأسه لكنها علت العارضة بقليل.

تواتت الفرص خصوصا من التمرير الضيق على مرمى الاهلي بعد ان احدها بسجل الهدف الثاني من لعبة رأسية لكن كرتة على الخشبات (76).

واحتسب حكم المباراة ركلة جزاء غير واضحة تماما لمصلحة الصفاقسي اثر ارتكبه فوزي الشهري ضد احد المهاجمين انبرى لها عماد بن يونس بنجاح ووضع الكرة على يمين الحارس النجعي مردكا التعادل (80).

ادار المباراة الحكم السوري محمود عباس وعاونه اللبناني جيدر قليط والجزائري ابراهيم جزار.

«مثل الاهلي: منصور النجعي- فوزي الشهري وعبد الحميد لوكا برزو فيتش بخظورة الموقف فاشرك المهاجم عبيد الدوسري بدلا من فهد فلاتة صاحب الهدف الاول، وفهد الزهراني مكان محمد شليه لتنشيط الناحية اليمنى من الدفاع بعد الاختراقات التونسية العديدة منها، وكاد رشيد بوغيزي يخطف هدف التعادل في الدقيقة 72 عندما تطاول لكرة عالية من الجهة اليمنى وتابعتها برأسه لكنها علت العارضة بقليل.

تواتت الفرص خصوصا من التمرير الضيق على مرمى الاهلي بعد ان احدها بسجل الهدف الثاني من لعبة رأسية لكن كرتة على الخشبات (76).

واحتسب حكم المباراة ركلة جزاء غير واضحة تماما لمصلحة الصفاقسي اثر ارتكبه فوزي الشهري ضد احد المهاجمين انبرى لها عماد بن يونس بنجاح ووضع الكرة على يمين الحارس النجعي مردكا التعادل (80).

ادار المباراة الحكم السوري محمود عباس وعاونه اللبناني جيدر قليط والجزائري ابراهيم جزار.

«مثل الاهلي: منصور النجعي- فوزي الشهري وعبد الحميد لوكا برزو فيتش بخظورة الموقف فاشرك المهاجم عبيد الدوسري بدلا من فهد فلاتة صاحب الهدف الاول، وفهد الزهراني مكان محمد شليه لتنشيط الناحية اليمنى من الدفاع بعد الاختراقات التونسية العديدة منها، وكاد رشيد بوغيزي يخطف هدف التعادل في الدقيقة 72 عندما تطاول لكرة عالية من الجهة اليمنى وتابعتها برأسه لكنها علت العارضة بقليل.

تواتت الفرص خصوصا من التمرير الضيق على مرمى الاهلي بعد ان احدها بسجل الهدف الثاني من لعبة رأسية لكن كرتة على الخشبات (76).

واحتسب حكم المباراة ركلة جزاء غير واضحة تماما لمصلحة الصفاقسي اثر ارتكبه فوزي الشهري ضد احد المهاجمين انبرى لها عماد بن يونس بنجاح ووضع الكرة على يمين الحارس النجعي مردكا التعادل (80).

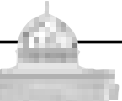
ادار المباراة الحكم السوري محمود عباس وعاونه اللبناني جيدر قليط والجزائري ابراهيم جزار.

«مثل الاهلي: منصور النجعي- فوزي الشهري وعبد الحميد لوكا برزو فيتش بخظورة الموقف فاشرك المهاجم عبيد الدوسري بدلا من فهد فلاتة صاحب الهدف الاول، وفهد الزهراني مكان محمد شليه لتنشيط الناحية اليمنى من الدفاع بعد الاختراقات التونسية العديدة منها، وكاد رشيد بوغيزي يخطف هدف التعادل في الدقيقة 72 عندما تطاول لكرة عالية من الجهة اليمنى وتابعتها برأسه لكنها علت العارضة بقليل.

تواتت الفرص خصوصا من التمرير الضيق على مرمى الاهلي بعد ان احدها بسجل الهدف الثاني من لعبة رأسية لكن كرتة على الخشبات (76).

واحتسب حكم المباراة ركلة جزاء غير واضحة تماما لمصلحة الصفاقسي اثر ارتكبه فوزي الشهري ضد احد المهاجمين انبرى لها عماد بن يونس بنجاح ووضع الكرة على يمين الحارس النجعي مردكا التعادل (80).

ادار المباراة الحكم السوري محمود عباس وعاونه اللبناني جيدر قليط والجزائري ابراهيم جزار.



تمديد مذكرة التفاهم ينشط الاقتصاديين الروسي والعراقي ويمنح بغداد فرصة مواجهة هجوم امريكي



عاملة عراقية تعمل بتعبئة براميل النفط في مصفاة الدوروا قرب بغداد (رويترز)

هذه المواجهة العسكرية، خاصة وان التهديدات الامريكية لربط العراق بالعراق كانت مبررة، وهذا من شأنه ان يجعل الشارع العربي والاسلامي والدولي يتعاطف مع العراق كثيرا في حالة اقدام الولايات المتحدة الامريكية على تنفيذ ضربة ضد العراق، وربما يكون هذا الامر هو الذي دفع مسؤولين امريكيين، منهم وزير الخارجية كولين

وقد يجرى الى مواجهة عسكرية ضد العراق، على الرغم من ان بغداد ما زالت تنظر بحذر الى التهديدات الامريكية، والمناورات العسكرية المشتركة للقوات الامريكية الكويتية التي ستجري على بعد 40 كيلو مترا من حدودها، الا ان تمديد مذكرة التفاهم سوف يمنح العراق فرصة لحركة اوسع لاستخدام ورقة الاقتصاد في كسب التأييد السياسي الدولي في حالة حدوث مثل

مشروع العقوبات الذكبة قد تم طرحه في اجتماعات المجلس، خاصة وان مثل هذه المواجهة كانت ستاتي في ظروف في غاية الصعوبة بالنسبة للعراق في ظل التهديدات الامريكية المستمرة لضرب العراق، وفي ظل التحالف الغربي الذي يقود الحملة على افغانستان، حيث لم تكن تشك بغداد بان مثل هذا التحالف في حالة المواجهة مع مجلس الامن يمكن ان يقلب ضدها،

العراق ينتقد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بعد 24 ساعة من موافقته عليه

■ بغداد- اف ب: انتقد العراق امس الاحد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بعد 24 ساعة على موافقته عليه، مؤكدا ان الاتفاق فشل في تخفيف معاناة الشعب العراقي بل

بات «عبئا عليه».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك قوله ان «مذكرة التفاهم (برنامج النفط مقابل الغذاء) لم تسهم في تحسين الوضع الصحي والعدائني لشعب العراق بل اصبحت عبئا عليه».

واضاف ان «امريكا وحليفها بريطانيا تصران على مواصلة عرقلة العقود واطالة امد الحصار الجائر بهدف الحاق المزيد من الازي بشعب العراق الذي يواجه ببسالة نادرة هذه المعمرسات التي تتخاف من جميع الوثائق والقوانين والاصراف الدولية ومبادئ حقوق الانسان».

واوضح حنون مبارك ان «للمندوبين امريكي والبريطاني في لجنة العقوبات ما زال يتسببان، وبسلك خبيث وشري، في

تعويضات حرب الخليج من العراق ساعدت الوضع الاقتصادي في الامارة

ميزانية الكويت تنضر من تراجع اسعار النفط والاستثمار واقتصاديون يحذرون من مشكلة مالية اكثر صعوبة في الميزانية المقبلة

حوالي 1,225 مليار دولار مما خفف من حدة التراجع الحاد في الدخل. ولا تزال هناك تعويضات كثيرة تطالب بها الكويت من العراق يصل اجماليها الى حوالي 170 مليار دولار. وقالت رندة عازز خوري كبيرة الاقتصاديين في بنك الكويت الوطني انه من المتوقع ان تقل قيمة العجز عن 300 مليون دينار وبالتالي حتى اذا هو دخل الاستثمارات الى نصف تعويضات الخلل من خلال الامم المتحدة. فربح العراق عام 2001 حصلت الكويت على تعويضات عراقية للافراد والشركات ومئات الدولة قيمتها 2,95 مليار دولار. وتقول ارقام رسمية ان خفض تقليدي في الانفاق في اطار

متعاملون يرونها «مجرد انتعاش في سوق تميل للهبوط»

قفزة موبينيل ترفع اسعار الاسهم ببورصة مصر بعد انباء عن إلغاء الحكومة خطط لتقييد وسائل تمويل الواردات

الاسعار على مدار ثلاثة ايام متتالية. وقال متعامل «هذا مجرد انتعاش في سوق تميل للهبوط». الا ان المتعاملين قالوا ان المعنويات اجمالا ارتفعت بغضل انباء افادت بان الحكومة الغت خططا لتقييد وسائل معينة لتمويل الواردات بهدف الحفاظ على العملة الصعبة. وكانت تلك القيود قد اسفرت عن اعلانها عن تهاوي قيمة الجنيه في السوق السوداء الا ان الانباء التي افادت بتراجع الحكومة عنها ساهمت في تعافي العملة بعض الشيء وخففت من حدة المخاوف من ان تخفيضا آخر لقيمة الجنيه بات وشيكا. وقال متعاملون انه كان هناك عامل اخر اعاد كما اغلق سهم البنك التجاري الدولي وهو

اهتمام المستثمرين بالبورصة وهو الاعلان عن استئناف معادلات بيع البنك المصري الامريكي الى بنك ستاندرد تشارترد ومقره بريطانيا. وقال متعامل «اعتقد ان السوق اعترفت ان استمرار اهتمام المستثمرين بالصفقة يمثل نقطة ايجابية». وارتفع سهم البنك المصري الامريكي بنسبة الخمسة في المئة القصوى او 2,03 جنيه ليصل في اواخر التعاملات الى 42,79 جنيه. واغلق السهم رسميا على هذا السعر الا ان احجام التداول كانت صغيرة. وقال خليفة «ليس هناك معروض على الاطلاق لان معظم المساهمين لا يريدون البيع عند هذا السعر».

وقالت البورصة المصرية في بيان ان صافي

بغداد- «القدس العربي»

من هاني ابراهيم عاشور:

للمرة الثانية وفي غضون ستة اشهر لم يخرج مشروع العقوبات الذكبة الذي اقترحه برطانيا الى حيز الوجود، وتم تمديد العمل بمذكرة التفاهم النفط مقابل الغذاء والدواء للمرحلة الحادية عشرة وهو الامر الذي رحبت به بغداد على الرغم من تكرار قولتها بان مذكرة التفاهم لا تلبى حاجة الشعب العراقي.

الا ان ما يمكن ان يواجهه العراق من صعوبات في هذه المرحلة هو مواجهته لانخفاض اسعار النفط التي ستضطره الى تصدير المزيد من نفطه لتغطية مبالغ المرحلة الحادية عشرة من المذكرة، خاصة وان العراق يعاني من عدم القدرة على اعادة تاهيل منشاته النفطية بشكل جيد بسبب تعليق لجنة 661 المشرفة على ابرام العقود الاستيرادية للعراق لاكثر من 505 عقود لاستيراد معدات تاهيل قطاعه النفطي، مع تصور عراقي مؤكد بان لجنة 661 ستمارس ايضا عملية تاخير العقود وتعليقها في المرحلة القادمة، وبذلك يضاف عدد اكبر من العقود المعلقة والتي كانت قد بلغت 1480 عقدا قيمتها الاجمالية 23,4 مليار دولار للمراحل العشر الماضية.

الا ان ما يمكن ان يوفّر الى العراق من ايجابيات يتخمنها تمديد العمل بالمذكرة هو ان العراق سيستمر في تنشيط اقتصاده من خلال ما يمكن ان يحصل عليه من مبالغ من المرحلة الجديدة والتي ستدفعه الى اجراء عقود جديدة مع دول عربية واجنبية تسمح له بتحديث علاقته مع دول العالم وكسب التأييد لقضيته في اطار سياسة اتباعها منذ عدة سنوات باستثمار ورقة الاقتصاد لكسب التأييد السياسي. المرحلة الحادية عشرة ستشهد نشاطا اقتصاديا روسيا كبيرا في العراق خاصة وان روسيا كان لها دور كبير في عدم طرح مشروع العقوبات الذكبة الذي وصفته بريطانيا بالمعدلة،

قروض بالعملة الصعبة للصناعيين العراقيين

■ بغداد- «القدس العربي»: منح المصرف الصناعي العراقي ولاول مرة قروضه للصناعيين ورجال الاعمال العراقيين بالعملات الاجنبية في اطار خطة لتنشيط الحركة الصناعية وتشغيل المصانع المتوقفة منذ حرب

الخليج الثانية.

ونذكر مدير عام المصرف الصناعي زهير عبد الصمد ان هذا الاجراء يأتي لتمكين الصناعيين من تشغيل خطوط الانتاج وتحسينها وانشاء مشاريع صناعية جديدة تتجاوز المشكلات والصعوبات التي تتعرض لها الصناعة العراقية بسبب ظروف الحصار، مضيفا ان المبلغ الممنوح للصناعي يتراوح ما بين 750 دولارا الى 30 ألف دولار.

واكد عبد الصمد ان المصرف ومن جانب اخر منح قروضا لتشبيد محطات الوقود وتجهيزها بالمعدات حيث بلغ مبلغ القرض 150 مليون دينار للمحطة الواحدة لقاء ضمانات معقولة لدى المصرف وياقتساط سنوية تسدد بغائدة لا تتجاوز 13 بالمئة وبأجل متوسط الاجل بين 4 و5 سنوات، بعد ان رفع المصرف سقفو الاقراض الى 100 بالمئة للمشاريع الفردية والشركات المحدودة والصناعية لتصبح اقيام القروض من 80 الى 160 مليون دينار، مضيفا بان من الخدمات الجديدة للمصرف هو منح الصناعي نسبة 10 بالمئة من قيمة القرض تسهيلا للبدء بالعمل بعد ان كانت التعليمات تؤكد على وجوب التشبيد اولا.

الكويت- من اشرف فؤاد:

يعاين الوضع المالي للكويت من تداعيات هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) على امريكا مع تبديد الامل في تحقيق الميزانية لغاوض في ضوء تهاوي اسعار النفط وتراجع دخل الاستثمارات الاجنبية الذي يجري

استغلاله لسد اي نقص.

وعلى الرغم من ان الكويت عضو اوبك قد تنهي السنة المالية الحالية حتى نهاية اذار (مارس) عام 2002 يعجز معقول يبلغ نحو 820 مليون دولار الا احتمال ان تواجه البلاد مشكلة مالية اكثر صعوبة في الميزانية المقبلة.

وقال جاسم السعون الاقتصادي الكويتي البارز ان من الممكن تخفيفه عجز ميزانية سنة 2002/2001 من 2001/2000 نيسان (ربيل) الى اذار (مارس) البالغ قيمته 295 مليون دينار من دخل الاستثمارات الاجنبية الذي يتراوح بين 600 مليون و700 مليون دينار. وقال السعون رويترز ان المشكلة ليست في الميزانية الحالية وانما في الميزانية

القاهرة- رويترز: قال متعاملون ان الاسهم المصرية اغلقت على ارتفاع امس الاحد مدفوعة ياءه سهم الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (موبينيل) فيما واصل مستثمرون اجانب اقبالهم على هذا السهم بعد هبوط سعره بينما انصرت المخاوف من تخفيض جديد لقيمة الجنيه المصري.

واغلق سهم موبينيل مرتفعا بنسبة الخمسة في المئة القصوى المسموح بها في البورصة يساهم ايضا في صعود سهم شركة اوراسكوم تليكوم العاملة في تشغيل شبكات الهاتف المحمول على المستوى الاقليمي.

وقال عصام خليفة المدير العام لشركة البنك الاهلي لادارة صناديق الاستثمار انه كان هناك اهتمام اجنبي بشراء مثل هذه الاسهم مضيفا ان التراجع الاخير لسهم موبينيل الى مستوى يبلغ حوالي 31 جنيتها جذب مستثمرين مجددا الى السهم. وارتفع سهم موبينيل 1,68 جنيه في

السودان «ليس منزعجا» من انباء انسحاب شركة النفط الكندية

■ الخرطوم- «القدس العربي»: قالت الحكومة السودانية بانها لن تتعامل مع التقارير التي تبشئها وكالات الانباء العالمية بشأن اعتزام شركة تاليسمان الكندية العاملة في مجال النفط الانسحاب من السودان ما لم يرد اليها اخطار رسمي بذلك.

واوضح عبد الرحيم حمدي وزير للمالية السوداني بان انسحاب تاليسمان لن يكون امرا مزعجا ميينا بان هنالك العديد من الشركات الكبرى الروسية والنمساوية والسويدية والاندونيسية والرومانية ابدت رغبتها في الاستثمار بمجال البترول وزاد بقوله بان المفاوضات تجري هذه الايام للحصول على امتيازات جديدة.

وكانت تقارير صحافية في الخارج اشارت الى اعتزام شركة تاليسمان الكندية لتصفية عملياتها في مجال النفط بسبب تصاعد الحرب بجنوب السودان.

وذكرت التقارير بان هنالك شركات غربية تدرس عروضا لشراء اسهم تاليسمان التي تقدر بحوالي 635 مليون دولار.

600 الف طلب اشتراك

بالتفاف الخليوي تنتظر التنفيذ بتونس

■ تونس- اف ب: ذكرت الصحافة التونسية امس الاحد ان هناك حوالي 600 الف طلب اشتراك في الهاتف الخليوي تنتظر التنفيذ حاليا وتنبذ شركة تونس-تيليكوم جهودها لتأمين توسيع شبكتها التي استنفدت ال400 الف خط لديها.

والمكتب الوطني التونسي للاتصالات هو الجهاز الوحيد المكلف في الوقت الحالي ادارة شبكة «جي اس ام» للهاتف الخليوي في تونس قبل ان تتسلم شركة خاصة مهمة تشغيل النظام قريبا.

وقد باشر المكتب التونسي تنفيذ اشغال توسيع الشبكة منذ بضعة اشهر بهدف زيادة قدرتها بمقدار 20 الف خط. مما يسمح لها بتلبية تلك الطلبات المنتظرة. واضاف المصدر نفسه انه و بانتظار انتهاء الاشغال، فان ما بين ثلاثة الى اربعة خطوط هاتفية فقط يتم توزيعها يوميا وبحسب الاولويات. والشبكة الحالية العاملة في تونس اقامتها شركتا الكاثل الفرنسية واريكسون السويدية.

تراجع اصول وحدات المعاملات الخارجية بالبحرين

■ النمامة- رويترز: اظهرت ارقام مؤسسة نقد البحرين (البنك المركزي) امس الاحد ان اصول وحدات المعاملات المصرفية الخارجية العاملة في البحرين هيبت على 89,09 مليار دولار في نهاية ايلول (سبتمبر) 2001 من 90,46 مليار دولار في نفس الشهر من العام الماضي. وقالت مؤسسة النقد في نشرتها الدورية ان الاصول في نهاية سبتمبر زادت عن مستواها في نهاية آب (اغسطس) 2001 وهو 88,07 مليار دولار.

ويعمل اكثر من 100 بنك ومؤسسة مالية منها 48 وحدة معاملات خارجية في البحرين المركز المالي والمصرفي بالخليج. وقالت نشرة المؤسسة ان اصول البنوك الاستثمارية في نهاية سبتمبر 2001 بلغت 3,95 مليار دولار مقارنة مع 3,96 مليار في أغسطس ومع 3,27 مليار في سبتمبر 2000، وازدادت اصول 20 بنكا تجاريا تراجعت الى 3,74 مليار دينار (9,92 مليار دولار) في نهاية سبتمبر 2001 من 3,76 مليار دينار في نهاية اغسطس 2001 ولكنها زادت مقارنة مع 3,72 مليار دينار في نهاية سبتمبر عام 2000.

تراجع المخاوف بشأن العراق برفع البورصة الاردنية

■ عمان- رويترز: قال متعاملون ان الاسهم في بورصة عمان الاردنية ارتفعت في بداية اسبوع التداول امس الاحد فيما تجاهل المستثمرون التقل ازاء احتمال ان يكون العراق وهو الشريك التجاري الرئيسي للبلاد الهدف العسكري التالي لواشنطن في حربها المعلنه على الارهاب.

وارتفع المؤشر الرسمي لبورصة عمان المرحج بالقيمة السوقية لاسهم 75 شركة بنسبة 1,08 في المئة ليقلق على 174,76 نقطة تداول ما اجماليه 2,4 مليون دينار (3,4 مليون دولار). وساعد الاءء القوي البورصة للرفع الاردني للمؤسسة العربية المصرفية ومقرها جنمت عن مخاوف المستثمرين من ان واشطن تعتزم استهداف العراق بعد افغانستان. وقال طارق الانصاري المدير العام للزراع الاستثمارية للفرع الاردني للمؤسسة العربية المصرفية ومقرها البحرين ان حدة تلك المخاوف تراجعت تراجعا طفيفا وان البورصة استأنفت على ما يبدو اتجاهاها المعتاد المتوسط. وقالت الاسهم الراجعة نظيرتها الخاسرة بواقع 39 سهما الى ثمانية اسهم فيما استقرت اسعار 1,9 سهما. وتعتمد شركات اردنية عديدة على السوق العراقية المريحة لتصدير منتجاتها وتقول ان تركز الروابط التجارية مع العراق نتيجة اي عمل عسكري سيسدد ضربة قوية للاقتصاد الاردني.

وقال متعاملون ان سهم البنك العربي ابرز الاسهم المتداولة في البورصة الاردنية والذي يعتبر على نطاق واسع من بين الاسهم الجيدة الداء التي تنزح اليها اموال المستثمرين ارتفع بنسبة 0,82 في المئة ليقلق على 214,8 دينار بعد تداول ما اجماليه حوالي 416040 دينار. وعادة ما يستحوذ سهم هذا البنك على الجانب الاكبر من حجم التداول اليومي في البورصة الاردنية كما انه يشكل اكثر من 40 في المئة من القيمة السوقية الاجمالية لبورصة ال3,3 مليار دولار.

واغلق سهم شركة الدخان والسجائر الدولية الذي كان ثاني انشط الاسهم المتداولة في البورصة مرتفعا على 4,82 في المئة ليقلق على 2,26 مليار دينار بعد تداول ما قيمته حوالي 411015 ديناراً من اسهم تلك الشركة وهي اكبر شركة سجائر في البلاد من حيث حصتها في السوق. وارتفع سهم شركة حديد الاردن بنسبة 2,99 في المئة ليقلق على 1,72 دينار بعد تداول اسهم قيمتها 240 الف دينار من اسهم تلك الشركة وهي ابرز منتج للفولاذ في البلاد ان تبلغ طاقتها الانتاجية السنوية اكثر من 200 الف طن.

كما ابلت الاسهم في قطاع الادوية بلاء حسنا فيما ضرب المستثمرون عرض الحائط بالمخاوف الناتجة بشأن العراق. وارتفع سهم شركة العربية للادوية بنسبة 1,95 في المئة ليقلق على 3,66 دينار بعد تداول اسهم قيمتها 152 الف دينار. كما ارتفع سهم شركة دار الدواء وهي شركة ادوية بارزة اخرى تتمتع ببيعيات قوية بلغت بنسبة 2,25 في المئة ليقلق على 3,46 دينار بعد تداول اسهم قيمتها 82 الف دينار. وانتعشت الاحوال في البورصة الاردنية بفضل تراجع اسعار الفائدة الذي دفع المستثمرين للتحول من الودائع المصرفية المنخفضة العائد الى الاسهم الممتازة مع ارتفاع مؤشر البورصة الرسمي باكثر من 20 في المئة منذ بداية العام.

الارباح غير المدققة للشركة في اول تسعة اشهر من عام 2001 بلغ 102,64 مليون جنيه مصري (24 مليون دولار) مقارنة مع ارباع صافية قدرها 150 مليون جنيه في اول تسعة اشهر من عام 2000. ولم يذكر في البيان اي تفاصيل اخرى.

الطلون ان انخفاض الارباع في تلك الفترة كان متوقعا في ضوء المسار النزولي منذ بداية العام ان تعترض المنافسة على حصة من السوق ضغوطا على عائدات شركات الامست. وقال محلل طلب عدم عثر اسهم «اساسا هناك منافسة اكبر واطاعة اكبر وهذا هو السبب في ان بعض الشركات لا تستطيع المحافظة على نصيبها من السوق».

المنتهى و31,69 جنيه ليصل في اواخر التعاملات الى 30,27 جنيه مع اغلاقه رسميا على 31,69 جنيه بعد الاعلان عن تهاوي صافي الارباع غير المدققة للبنك بنسبة 32 في المئة خلال الاشهر التسعة الاولى من العام.

وقالت البورصة المصرية في بيان ان صافي

البشتون هم الخاسر الاكبر في مؤتمر بون:

الواقع العسكري يتحكم بالافق السياسي الأفغاني

د. مصطفى اللباد *

يدخل المستقبل السياسي الأفغاني مرحلة نوعية جديدة بالإعلان عن مؤتمر بون للفصائل والإعراق المتناحرة، ويتخطى المؤتمر ودلالاته بجلال وإن تدخلت، فهي لا تستصعب على التدقيق والتحليل، فال مؤتمر يأتي شاهدا على حال أفغانستان الآن وعلى خريطة التحالفات الإقليمية والدولية، التي طالما حكمت بقادر هذا البلد منذ نشأته التاريخية في العام 1747، وينعقد المؤتمر على خلفية النجاحات العسكرية التي حققها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية على حركة طالبان، وبعد استيلاء التحالف الشمالي المناوئ لطالبان على العاصمة كابل وعلى كافة المدن الشمالية وأخرها مدينة قندوز.

رست الطعائت القديمة لاستضافة المؤتمر على مدينة بون الألمانية بدلا من جنيف أو فيينا، التي كان الأخضر الإبراهيمي المسؤول الدولي قد اقترحها، لأن ألمانيا تسعى بقوة للعودة مجددا إلى الساحة الدولية عبر البوابة الأفغانية هذه المرة. ولأن انعقاد المؤتمر في بون يأتي في سياق التمسيق الأمريكي الألماني والداخل المربع الأمريكي الذي يتحكم دوليا وبسيطرة شبه مطلقة على سيناريوهات المستقبل الأفغاني، ولا يغب عن عطفه أن جنيف كمدينة مضيضة للمؤتمرات الدولية قد فقدت جاذبيتها التي حظيت بها حتى المئاميات من القرن المنصرم وبالرجعة الى صفحتها الحداثية، فلم يعد تطورا في العصر الأمريكي الشكل الحداثي الراجح في زمان الحرب الباردة، كما أن فيينا تعاني من تهميش لدورها منذ مشاركت حزب يورج هايدر في السلطة هناك، هذا التهميش الذي تسعى اليه قوى دولية مختلفة بضمئها اللوبي الصهيوني، ولأن الرموز ذلالات هامة في المشهد السياسي العالمي، فقد رفضت الامم المتحدة صفة بالأخضر الإبراهيمي عقد المؤتمر في العاصمة الألمانية الموحدة برلين، وذلك حتى لا تحظى الظلال الألمانية على المؤتمر بشكل قوى قد يؤثر في حظوظه وسير أعماله.

تبحث الامم المتحدة التي تتحرك الي الأخرى ضمن الابعاد الأمريكي في تثبيت موقع المؤتمر، وفي دعوة أكبر عدد من النشطاء والفصائل الأفغانية إلى حفل التأييد الدولي له، على الرغم من الوضع المفق على الأرض الأفغانية، ونظرا لصعوبة الوضع الأفغاني فقد اخارت الامم المتحدة اسم «مبادرات أفغانستان» عنوانا للمؤتمر، كي تتجنب تناؤا لا مفرط يتنافى مع الواقع الأفغاني الحالي، وينعقد المؤتمر دون أجنده عمل واضحة سوى استبعاد حركة طالبان من المشاركة في رسم صورة المستقبل السياسي لأفغانستان، وإن كانت المنظمة الدولية قد شهدت على رغبتها في قيام حكومة انتقالية تتمثل لكل الأعراق المختلفة وتراعي مصالح الدول المجاورة، وتحظى ورغبتها في مواصلة أعمال الحكومة القائمة، كما تلوح في الأفق بقرار إرسال (القبعات الزرق) قوات حفظ السلام التابعة لمام المتحدة إلى أفغانستان.

بوجه المؤتمر مشكلة أساسية هي عدم الاتفاق على آليات التفاوض، ناهيك عن آليات العمل الواجب اعتمادها، ويعود عدم الاتفاق إلى اختلاف تصورات الأطراف المشاركة حول مستقبل أفغانستان، كما بوجه المؤتمر مشكلة موضوعية هي صعوبة التوصل إلى حلول أو شبه حلول بسبب استفحال المشاكل الأفغانية، تلك التي زادتنا الملحة العسكرية الاخيرة صعوية على صعوبتها، ربما أمكن تشبيه المفاوضات في بون بالمعركة الشعبية الاولى في أفغانستان، تلك التي يطلق عليها (البوزكاشي)، وهي عبارة عن مباراة خشنّة

الاعلام العربي والانتفاضة في عامها الثاني: لغة العقل والمصالح

عمر الغول *

لعب الاعلام العربي الرسمي والاطلي دورا ايجابيا في فترة الشهور الاولى من انتفاضة الاقصى المبارك، لجهة نقله صورة النضال الوطني الفلسطيني مباشرة، واسهم هذا، والتي تحفيز حركة الشارع العربي، والتي

بحجر كبير نسبيا في المياه الرائدة العربية، مما دفع المواطنين العرب في العواصم العربية شيعية الى النزول للشارع في مظاهرات جمعبية تضامنا مع اقتتالهم الفلسطينيين، واستطاعت هذه المظاهرات ان تلقى بثقلها على اهل النظام الرسمي العربي بالتلازم مع تصاعد انتفاضة الشعب الفلسطيني، وارتفعت على عقد قمة عربية طارئة في الثالث الاخير من شهر تشرين الاول (أكتوبر) 2000، مما دعا لاعتبار العرب من منتحلي الانتفاضة، مع ان القرار الرسمي العربي كان يسعى لتأجيل عقد تلك القمة.

كما ان حركة الشارع العربي اخذت في تصعيد وتيرة الضغط والوضف سياسات الانظمة العربية المتخاذلة، هذا من جهة، وزادت من حالة العداء في اوساطها ضد سياسات الولايات المتحدة الامريكية، المتخاذة لى درجة التطبيق مع السياسة الاسرائيلية ضد مصالح الشعب الفلسطيني خصوصا والشعوب العربية عموما.

وهذا العداء لأمريكا وبريطانيا ساهم في نقل فكرة الشارع العربية في بعض البلدان خطوة بخطوة نسبيا، حيث اعدا المواطنون العرب بمقاطعة المؤسسات والبيضاغ الأمريكية والبريطانية والاسرائيلية (نموذج مصر)، مما وقع خسائر فادحة في تلك المؤسسات.

وبعض العواصم كانت مظاهرات ابانها وهي الاولى من نوعها منذ عقود طويلة من الركود.

وبالتراب والتلازم مع ما تقدم، ارتقت حركة الشارع العربي الى مستوى جديد من التكافل والتضامن العربي-العربي، كان يمكن ان تبلغ مستوى أكثر تطورا وتفاعلا مع ما يجري في فلسطين، عبر ان القرار السياسي الرسمي العربي المتخاذل والتابع للسياسات الامريكية، وغياب منطلقي القوى السياسية الوطنية

بين فريقين على ظهور الخيل للتنافس على جثة شاه مقطوعة الرأس، ومن ثم وضع هذه الجثة في مربع معين سلفا، وبمقتضى هذا التشبيه يمكن اعتبار ان أفغانستان المهمة والمنهكة بجثة الشاه مقطوعة الرأس، والفرقاء الأفغان بالتبايرين بخشونة على السلطة هناك، تتباين مصالح الفرقاء في أفغانستان وتتعكس على الجموعات المظلة في المؤتمر وفرصها في الحصول على مغنم سياسية، لن تخرج من الحساب الاخير عن صورة الواقع العسكري على الارض، والتساقم مع مكان عقد المؤتمر - ألمانيا- نستحضر مقولة الاستراتيجي الألماني الأشهر كلاوزه فيتز القائلة / لن تستطيع بالفاوضات الحصول على اراض لن تطاهاها نيران مدفعا / .يعني ذلك أن الباشتون باعتبارهم أكبر الأعراق الأفغانية هم الخاسر الأكبر من الاحداث التي جرت في أفغانستان، وان مؤتمر بون لن يستطيع حجب هذه الحقيقة، فحركة طالبان وإن لم تمثل كل الباشتون ابيدولوجيا، إلا انها في خضم الصراع العرقي الأفغاني منذ العام 1996 قد مثلتهم سياسيا، وبالتبعية فإن اندحار طالبان عسكريا يعني خسارة كبيرة للباشتون الذين خسروا حصة من عرقة نجاج طالبان في السيطرة على أفغانستان عام 1996 وتوحيد باقي القوى الباشتونية، ومرة ثانية لأن عند خسارة طالبان، التي تعني في سياق التناحر العرقي الأفغاني خسارة لكافة الباشتون.

تسببت الولايات المتحدة الامريكية، من حيث لم تحسب، في دعم التحالف الشمالي، هذا الذي كان مواليا لروسيا وإيران والهند، والذي عجز عن مقارعة طالبان عسكريا طيلة السنوات الخمس الماضية، حين لم تجهز الادارة الامريكية بديلا سياسيا متعدد الأعراق، قبل اقصاء طالبان عن السلطة في كابل، فاستلمها التحالف الشمالي دون شروط سبقة، فتعززت اتقائه العسكرية، تلك التي يصعب زحزحتها كثيرا عبر الفاوضات، حيث نجت المفاوضات القادمة في تقليص حظوظ التحالف الشمالي او تقوية الباشتون ببعض الشيء، فلن تروق هذه التروش في الحصول للباشتون على نصيب في السلطة يتناسب وعددهم الذي يقارب 40 بالمائة من تعداد الأفغان. ويزيد في التطور نغمة أن الباشتون يعانون من الانقسام السياسي فضلا عن الهزيمة العسكرية، فلا يوجد تمثيل موحد لهم في مؤتمر بون، بل عدة مجموعات وشخصيات يشارك بعضها ويمتنع البعض الآخر، وتعد (مجموعة روما) أبرز الجموعات المشاركة بالمؤتمر، والتي تنتمي الى الملك السابق ظاهر شاه ويقود وفدها في المفاوضات حفيده مصطفى ظاهر شاه، وتعاني المجموعة من افتقادهما التي تاييد شعريا واسع، فكما السابق 87 عاما قد صار مستقبلي خلفه، كما أنه في الواقع فكرة أوروبا وليس واقعا أفغانيا، وإن كان يتمتع بتأييد الغرب والاسترقاطية الأفغانية الباشتونية السابقة.

في سياق المواقف الباشتونية تندرج أيضا (مجموعة بيشاور) التي تمثل الباشتون المتحالفين مع باكستان، وأبرز موزهم حامد جيلاني نائب رئيس الجبهة الوطنية الإسلامية، وهو ابن القطب الباشتوني بير سيد أحمد جيلاني، لم ينجح جيلاني في انجاح المؤتمر الباشتوني الذي عقد في بيشاور الشهر الماضي بين العشائر الباشتونية المتناحرة، بسبب مقاطعة العديد من الشخصيات الباشتونية للمؤتمر على عكس ما كان الباشتون يأملون، وبسبب المنظة الباكستانية الواضحة التي خيمت على أعمال المؤتمر وأثارت حفيظة الكثير من المؤتمرين، وبخلاف الجموعتين سالفتا الذكر يتمتع عدد من الشخصيات الباشتونية بحضور قوي على أرض أفغانستان ولا يشاركون بالمؤتمر، لأن الذي يخفف التحميل الباشتوني برئسته، ومن هذه الشخصيات حامد قرازي القائد القبائلي المدعوم

أمريكا والحاج قادر شقيق القائد الباشتوني المغدور عبد الحق ومحافظ نانجارهار، التي يقع داخل أراضيها مر خيبر الذي يربط أفغانستان بباكستان والهام استراتيجيا وعسكريا، وكذلك محافظ قندهار السابق جول آقا شيرازي، ولا تقوت ملاحظة أن حركة طالبان لازالت تحتفظ بسيطرتها على مدينة قندهار والمحافظات الثلاث حولها، في مقابل الباشتون تنتعش آمال الطاجيك أحد أعداء التحالف الشمالي والذين يمثلون حوالي 25 بالمائة من مجموع الأفغان، بسبب حضورهم العسكري على الارض، فهم يسيطرون على أغلب الشمال الأفغاني عدا مزار شريف وما حولها وبالمفاوضات الحصول على اراض لن تطاهاها نيران مدفعا / .يعني ذلك أن الباشتون باعتبارهم أكبر الأعراق الأفغانية هم الخاسر الأكبر من الاحداث التي جرت في أفغانستان، وان مؤتمر بون لن يستطيع حجب هذه الحقيقة، فحركة طالبان وإن لم تمثل كل الباشتون ابيدولوجيا، إلا انها في خضم الصراع العرقي الأفغاني منذ العام 1996 قد مثلتهم سياسيا متعدد الأعراق، قبل اقصاء طالبان عن السلطة في كابل، فاستلمها التحالف الشمالي دون شروط سبقة، فتعززت اتقائه العسكرية، تلك التي يصعب زحزحتها كثيرا عبر الفاوضات، حيث نجت المفاوضات القادمة في تقليص حظوظ التحالف الشمالي او تقوية الباشتون ببعض الشيء، فلن تروق هذه التروش في الحصول للباشتون على نصيب في السلطة يتناسب وعددهم الذي يقارب 40 بالمائة من تعداد الأفغان. ويزيد في التطور نغمة أن الباشتون يعانون من الانقسام السياسي فضلا عن الهزيمة العسكرية، فلا يوجد تمثيل موحد لهم في مؤتمر بون، بل عدة مجموعات وشخصيات يشارك بعضها ويمتنع البعض الآخر، وتعد (مجموعة روما) أبرز الجموعات المشاركة بالمؤتمر، والتي تنتمي الى الملك السابق ظاهر شاه ويقود وفدها في المفاوضات حفيده مصطفى ظاهر شاه، وتعاني المجموعة من افتقادهما التي تاييد شعريا واسع، فكما السابق 87 عاما قد صار مستقبلي خلفه، كما أنه في الواقع فكرة أوروبا وليس واقعا أفغانيا، وإن كان يتمتع بتأييد الغرب والاسترقاطية الأفغانية الباشتونية السابقة.

في سياق المواقف الباشتونية تندرج أيضا (مجموعة بيشاور) التي تمثل الباشتون المتحالفين مع باكستان، وأبرز موزهم حامد جيلاني نائب رئيس الجبهة الوطنية الإسلامية، وهو ابن القطب الباشتوني بير سيد أحمد جيلاني، لم ينجح جيلاني في انجاح المؤتمر الباشتوني الذي عقد في بيشاور الشهر الماضي بين العشائر الباشتونية المتناحرة، بسبب مقاطعة العديد من الشخصيات الباشتونية للمؤتمر على عكس ما كان الباشتون يأملون، وبسبب المنظة الباكستانية الواضحة التي خيمت على أعمال المؤتمر وأثارت حفيظة الكثير من المؤتمرين، وبخلاف الجموعتين سالفتا الذكر يتمتع عدد من الشخصيات الباشتونية بحضور قوي على أرض أفغانستان ولا يشاركون بالمؤتمر، لأن الذي يخفف التحميل الباشتوني برئسته، ومن هذه الشخصيات حامد قرازي القائد القبائلي المدعوم

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

في السادس والعشرين من

نوفمبر وجهت «نيويورك تايمز» نصيحة إلى الإدارة الامريكية عبر افتتاحية لها بعدم ضرب العراق بسبب «سوء التوقيت»، وسوء «التجاهات السريعة»، هناك واحتمال انفرط تحالف القادة العرب مع امريكا نتيجة «الرأي العام»، واثر ضربة للعراق على احتمالات «العصام العلف» في فلسطين وغياب قوات محلية يعتمد عليها كما هو حال أفغانستان، وتعذر نشر قوة امريكية كبيرة لغزو العراق، وقدرة العراق على المقاومة، الحل الذي يظن الصحيفة هو الإبقاء على العقوبات بالتعاون مع روسيا المهمة «المتخضرة جدا».

تعمد الاستاذ تايمز، الى عدم

الإشارة الى جوهر المشكلة العراقية

واستمرارها لأكثر من عقد من الزمن

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قرأت في الصفحة الثقافية لـ«القدس العربي»

(عدد يوم 11/3) من مجلة اللوائ الاردني مؤنس الرزاز بعنوان (سير جوانيا: العاق) يشير فيها، ضمن الاحداث التي تأثر بها تكوينه النفسي، الى مصر والهجرة الى العراق، وهذه مناسبة اغتمتها لحدث قصير عن هذه الشخصية التي ظلمتها احوالنا المعيشية المتردية والتي لا مخرج لنا منها الا اذا اعندنا لأمثالها بعدنا التي ما قدمته من مساهمات معترفين بقيمتها. لقد توفي الدكتور الرزاز الذي كان نابيا لابن عمنا

الحزب البعث - وهو مستحجز في بغداد بعد اتهامه في نطاق الصراع البعثي العراقي - السوري، قد يكون للقيادة البعثية العراقية مبرراتها لهذا الاجراء مع انتمسا لم نسمع اى تفسير كما هو دأب هذا النوع من الانظمة التي اعطيناها وقتنا وجهدنا فاعلمنا مثل الاطفال، ولكن من غير المفهوم انها خذت تاريخ د. منيف لا سيما منتجاتها الهامة في مجال الفكر القومي والتداول وحرصها اولا واخيرا على البعثيين انفسهم فمترجم آخر من يعلم بها سم

اعضاء الحزب من الجيل الجديد مع انهم

احوج الناس اليها ان يتزلق الحزب منذ مدة

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

كانت المنطقة تترقب تصريح

وزير الخارجية الأمريكي بول

الاشنئين الماضي 19/11/2001،

بالاهتمام شديد، وكان ذات الانظمة

العربية تترقبها باهتمام بالغة

والسلطة الفلسطينية تترقبه بشكل

يلفت النظر من اللهجة وتعلق امالا

كيفية عمله.

اما القيادة الاسرائيلية وكانت

تعرف تماما ما الذي سيصير به

وواشنطن امريكا تكون العالم ان يقف

جانبها ويدعمها ويدافع معها

وتحصل عملية فرز في العالم

والشرق الاوسط، فهي تريد في

ضربها افغانستان ان تقدم شيئا

حتى ولو بالكلام للعالم العربي

وشارعه.

في الوقت التي كانت تحضرن

لضربها افغانستان اطلق بوش

تصريحا حول الدولة الفلسطينية

مع قرب انتهاء العمليات صرح بول

جول الذي فمناذا يعني هذا؟

ان هناك ضربة مقبلة بعد

افغانستان وقبل ضرب اى دولة

عربية يجب ان تكون هناك تهدئة

وحتى تكون هناك تهدئة يجب ان

يصلح اتفاق على معني القرار في المصالح

الوطنية والقومية العربية، ولا يمكن ان

يصل الاعلام لهذا المستوى دون وجود

قرار سياسي عربي رسمي واضح

ومحدد المعالم ومتفق عليه في اطار

الجامعة العربية، وضرورة الشروع

باقامة قناة ضوائية عربية موجهة

للعرب عموما والامريكيين

والاسرائيليين خصوصا، فضلا عن

تطبيق كل ام اقراره من قبل وزراء

الاعلام العرب في مؤتمره الاخير

الذي عقد في بيروت في آب (اغسطس)

الماضي.

معركة الاعلام ليست متعزلة عن

السياسة والاقتصاد والثقافة وتطبيق

القانون وحماية حقوق الانسان

العربي ويكثف عن عدالة القضية

الفلسطينية العربية.

ويقع على كاهل الاعلام مسؤولية

غير عادية بعد احداث نيويورك

واشنطن في الحادي عشر من ايلول

(سبتمبر، 2001، حيث يتحتم على

القائمة.

الاعلام العربي ان لا ينساق الى

استنقع الاعلام الامريكي- الاوروبي-

الاسرائيلي في توصيف «الارهاب»، لان

هذا السلاح القاتم استخدامه بقوة في

وسائل الاعلام يراه به الباطل، يراه به

ضرب الشعوب العربية والاسلامية،

والابتعاد عن سياسات التهوين

والصراخ والعواطف.

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

600 قتيل ماتوا دون ان يرمش عين أحد.

600 قتيل ماتوا ولم يطلب أحد بدياتهم ولا

جثثهم وسيترقب دهم بين قبائل القوط

والهون والاقغولساكنون.

600 قتيل من اغتيلهم رعاغبيا بالحيابة

والتي نتج عنها استسلامهم للجنرال

الشيوعي سابقا والاسلامي حاليا عبد

الرشيد دوستم. لكن استئنافهم لم يقل من

مخبر

المواطن الدولي غير المحترم!

هذا التعبير، اي تعبير «المواطن الدولي المحترم» بقي غامضا دون اي تفسير. محترم من قبل من؟ لا ندري. اغلب الفن هو ان الصحيفة العربية

تعني انه لا أمل في ان يتحول الرئيس صدام حسين الى «مواطن دولي محترم» من قبل الحركة الصهيونية

التي تنطق باسمها ومن قبل الادارات الامريكية المعزرة التي توجه الارشاد

لها. فالرئيس العراقي، شأنه شأن اي رئيس دولة، ليس عضوا في الحركة

الصهيونية ولا هو عضو في الادارة الامريكية، انه «عضو» في المجتمع

الدولي وبالتالي فانه يخضع للقانون الدولي.

العراق ورئيسه قالا دوما انهما قد طبقا التزاماتها وفقا للقانون

والقرارات الدولية رغم جور الاخيرة. ومعظم دول العالم تقبل باليهان

العراقي. فهذه الدول صغيرها

وكبيرها دخلت مع العراق في علاقات سياسية واقتصادية قائمة على الاحترام المتبادل.

حتى بعض الذين يقول بانها «محاولة العراقيةيين استرداد ارضهم التاريخية وفك الحصار الذي فرضته بريطانيا على العراق ايام الانتداب البريطاني، حتى هؤلاء يتعاملون مع العراق بوصفه «مواطن دوليا محترما».

الذين فقدوا صيغة الاحترام في المواطنة الدولية هم ثلاثي امريكا وبريطانيا و«اسرائيل»، فهذا الثلاثي يتصرف خارج القانون الدولي. وأبرز الادلة هي الغارات اليومية على العراق بدون تفويض دولي من قبل امريكا وبريطانيا والغارات اليومية على اراض فلسطينية دون تفويض دولي. تعبير «المواطن الدولي غير المحترم» لا يخلق اذا الا على بوش وبلير وشارون.

احمد سرور

نيويورك

منيف الرزاز وحزب البعث

المؤلف الوحيد الشامل حول تجربة الصراع بين القيادة القومية لحزب البعث والقيادة القطرية في سورية، يعود الى الحياة من جديد في اوساط البعثية في لبنان والاردن واليمن والسودان التي بدأت تتحرر من النظرة الجامدة للاومر وتعارض بقا يعفرطيا لتاريخ الحزب ومسيرته في كل المجالات، ولا شك ان هذا النوع من الاهتمام وسبقه اى اهتمام من قبل المفكرين والباحثين العرب لانه يأتي ضمن اطار نقدي ذاتي بعثي وفي اجواء عربية انتشرت فيها النافعة باهمية الديمقراطية والديمقراطية والتعامل الموضوعي مع العلاقات السياسية.

لقد تأملت كثيرا عندما اطلعت مؤخرا على كتاب يحيوي مذكرات منيف الرزاز ووجدته مختصرا للغاية ومقتصرا كعبة على حياته الشخصية لانه فيما يبدو كتبه خلال فترة احتجازه في العراق وذلك خسرا وخسر الفكر والسياسة العربيين فرصة الاطلاع على التجربة الفعنية لهذه الشخصية الهامة. اثنى اول هذه الكلمات البسيطة تصل الاستاذ مؤنس الرزاز وان تشتت القوس العربي، عنوانه لكي أمكن من الكتابة اليه مباشرة.

مازن القلاع

البحرين

تصريح باول تخدير سياسي وتمهيد لضرب العراق

لانهم يعرفون ما هو المخطط المقلب انهم يدركون ان المعركة القادمة هي العراق فيتوجب على افسرائيل ان تكسب لعيتها. امريكا تنتهي من برنامجها التطهيري والانتقامي ضد ارباب الاربما وجد كما يقولون. بل يدرك الزعماء العرب والاسن وان الحروب الضربية المقبلة هي للعراق خاصة بعد تهديد بوش الاخير حول المتشدين وانها زريعة لضربه؛ الم يدركون ان الامريكان لا يريدون من العرب رفع رؤوسهم على الاطلاق ولماذا التهف والتهف على هذا التصريحات الفارغة من محتواها؟ ارتاح بال العرب والمسلمين بان العمليات في افغانستان اقربا انتهت قبل شهر رمضان فصرط حكم طالبان وتغسوا الصفاء وتكررت في فلسطين ويستكرر في العراق قريبا. انتظروا قريبا هي فقط مسالة وقت.

هل شاهدتم على شاشات تلفزيون في برامج الحيوانات - حتى يطراد الاسد او الضبع عشرين او ثلاثين فيلدا وينقض على احدها ثم تدبر رؤوسها الى الوراء وتجاهد الاسد وهو يأكل ويسحب فريسته ثم يستمر في السير وتتكسر العملية حيث يقولون بان الاسد اخذ نصيبا وخن عياشين.

ببصريحاتهم وعودهم ونصدهم؟ هل تجزون من الاسد ان يأخذ حصته منكم ومن سيكون؟

امين ابو ادوم

القدس

تفرق دهمم بين القبائل

ماتوا في امريكا.

هل سليلتي هؤلاء القتلى بعضهم هناك...

ومن سيلوم الآخر؟

هل يجب ان نعرف احدا من هؤلاء القتلى

الجهوليين لنحنن عليهم، أم يكفي موتهم

بهذه الطريقة الغادرة لنزفهم بدمعة.

ونستذكر موتهم كما استذكرنا موت

العراقيين؟

الحكمة الامريكية المعقودة برئاسة دونالد

رامسفيلد وزير الدفاع امريكي، فقد قرر

إله الموت الجديد هذا انهم لا يستحقون

الحياة.

600 فتيل ولدتهم امهات ورباهم آباء

واشتعلت في ارواحهم الامل بعالم مختلف،

فلم يحصلوا الا على التراب الذي حشى افواههم

وعيونهم.

هؤلاء القتلى لا اسماء لهم. هم مجرد رقم.

وهذا الرقم لا يمكن بحال من الاحوال ان يرتفع

الى قيمة الرقم الاعظم، وهو رقم القتلى الذين



